1- معرفة الله بصورة أفضل- إنجيل يوحنا الإصحاح الأول

مرحباً بك،

شكراً للتسجيل في هذه السلسلة.

قد تحتاج أن تختار أولاً مكاناً هادئاً في المنزل للدراسة. هل ركنت إلى مكانك؟

هناك ترجمات مختلفة للكتاب المقدس. حيث تركّز بعض الترجمات على استخدام صيغٍ أدبية رفيعة أكثر من ترجمات أخرى، لكن الاختلافات في الترجمة بسيطة جداً. فإن كان لديك كتاب مقدس الآن، استخدمه، فأنت لا تحتاج لترجمة محددة.

بالنسبة لي مثلاً، فسأستخدم الترجمة العربية المبسطة SAT. لكن بإمكانك استخدام أي ترجمة ترغب بها إن كانت فاندايك AVD، أو المشتركة GNA أو كتاب الحياة NAV أو أية ترجمة متوفرة.

أيضاً بإمكانك أن تستخدم الكتاب المقدس على شبكة الانترنت في هذا الموقع:
https://www.biblegateway.com/passage/?search=john+1&version=ERV-AR

عندما نكتب (يوحنا 1: 3-4) فهذا يعني أن الآيات المطلوبة موجودة في إنجيل يوحنا، في الإصحاح الأول والأعداد 3 و 4. إن هذه طريقة ترميز الفصول والآيات كي نتمكن من العثور عليها بسرعة.

قد ترغب بنسخ هذا في ملف وورد، حيث يمكنك أن تدوّن أسئلتك وملاحظاتك فيه بينما تسترسل في هذه الدراسة، (بحيث يمكنك العودة إليه عندما يكون لديك درس كتاب في إنجيل يوحنا مع شخص آخر).

ستجد مجموعة من الأسئلة، لكنك لست بحاجة لإرسال الإجابات لي!

حسناً، لنبدأ!

إنجيل يوحنا هو الكتاب الرابع في ترتيب العهد الجديد. كتبه الرسول يوحنا، والذي كان على الأرجح الصديق الأقرب ليسوع.

ويسرد يوحنا سيرة يسوع، فيدوّن تقاريراً عن كل مارآه، أو سمعه من يسوع، وكل ما عرفه عن يسوع، كونه تبع يسوع لثلاث سنوات كأحد رسل المسيح الذين اختارهم.

يعتبر إنجيل يوحنا في غالبيته بسيطاً، إلا أن المقطع الأول منه قد يكون مربكاً بعض الشيء. إذ يبدأ يوحنا بذكر حقائق هامة عن يسوع دون أن يكشف لنا بعد عن الشخص الذي يتحدّث عنه.

يكتب يوحنا قائلاً: "في البَدْءِ كانَ الكَلِمَةُ مَوْجُوداً، وَكانَ الكَلِمَةُ مَعَ اللهِ، وَكانَ الكَلِمَةُ هُوَ اللهَ". بعد ذلك يتيح لنا يوحنا أن نعرف بأن الكلمة هو يسوع. "وَصارَ الكَلِمَةُ إنساناً، وَعاشَ بَيْنَنا... المَجْدَ الَّذِي نالَهُ مِنَ الآبِ باعتِبارِهِ ابْنَهُ الوَحِيْدَ...".

سنبحث اليوم في (يوحنا 1: 1-5). (إنجيل يوحنا، الإصحاح الأول والآيات من واحد إلى خمسة).

سؤال: متى بدأ يسوع بالوجود؟ (انظر في الأسفل)

الإجابة:

"1 فِي البَدْءِ كانَ الكَلِمَةُ مَوْجُوداً،

وَكانَ الكَلِمَةُ مَعَ اللهِ،

وَكانَ الكَلِمَةُ هُوَ اللهَ.

2 كانَ الكَلِمَةُ مَعَ اللهِ فِي البَدْءِ."

لاحظ أنه يقول بأن الكلمة كان "مع" الله، وأكثر من هذا أن الكلمة "كان هو" الله.

سؤال: في الآية (2) فيما سبق، هل يوجد وقت لم يكن فيه يسوع موجوداً مع الله؟

الإجابة:

لم يأتِ يسوع إلى الوجود عندما وُلِدَ كطفل رضيع في مذود، بل وجوده كان سابقاً ليوم الميلاد. فيسوع، كشخص الله، كان دائماً موجوداً. وأكثر من هذا كان يسوع مشتركاً في خلق العالم أيضاً.

سؤال: كيف كان يسوع مشاركاً في عملية خلق الكون؟ (انظر الآيات في الأسفل).

الإجابة:

"3 بِهِ خُلِقَ كُلُّ شيءٍ،

وَبِدُونِهِ لَمْ يُخلَقْ شَيءٌ مِمّا خُلِقَ.

4 فِيْهِ كانَتِ الحَياةُ.

وَهَذِهِ الحَياةُ هِيَ الَّتِي جاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ."

إن نور الشمعة أقوى من أي ظلام. لقد جلبت حياته النور لكل إنسان.

سؤال: عندما تصدم الظلمة حياتك، كيف تمنحك الآية 4 الأمل؟

الإجابة:

"5 يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ،

وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهزِمْهُ."

اكتب هنا ملخص ما تعلّمته من هذه الآيات أو الأعداد الخمسة الأولى:

الإجابة:

كان هذا كثيراً اليوم! أشعر كم ميّزنا الله ليكشف لنا عن ذاته في بضعة جمل، يا لعمق لطفه ليكشف لنا الكثير عن ذاته.

"شكراً يا يسوع لأنك تريد لنا أن نعرفك".

في البريد الالكتروني التالي سنستمكل دراستنا من هذه النقطة التي وصلنا إليها. لا تتردّد من قراءة إنجيل يوحنا والإصحاح الأول بأكمله.

(بالمناسبة، إن كنت ترغب بالإطلاع أكثر على موضوع الثالوث، فقد يفيدك العودة للمقالة الموجودة على الرابط التالي:

(https://www.everyarabstudent.com/a/trinity.html

سلام آل

مدير موقع:

https://www.everyarabstudent.com

ملاحظة: جميع الاقتباسات والآيات الكتابية مأخوذة من الكتاب المقدس، Arabic Bible: Easy-to-Read Version (ERV-AR)
Copyright © 2009 by World Bible Translation Center ما لم يذكر خلاف ذلك.

2- معرفة الله بشكل أفضل، إنجيل يوحنا في سطور

مرحباً،

شكراً لمتابعتك في تلقي هذه السلسلة الدراسية حول إنجيل يوحنا.

في إحدى المرات، درسني أستاذٌ جامعيٌّ مادةً في الكلية حول (إنجيل مرقس)، فلقد درست في جامعة خاصة، كما ستلحظون هذا بينما أسرد لكم هذه القصة:

يقول الوصف المتعلّق بالمادة بأنها في (إنجيل مرقس)، ولكن بعد حضوري للمادة علمت بأن الأستاذ قد أعاد صياغة إنجيل مرقس ليصبح روايته أو نسخته الخاصة التي علينا أن ندرسها!

انتظر، فقد ازدادت الأمور سوءاً!

لقد كان الأستاذ خادماً مرسوماً، لكنه لا يؤمن بوجود الله. لذا بإمكانك أن تتخيل كيف يمكن أن تكون روايته في إنجيل مرقس! نعم، يمكنني أن أروي لكم قصصاً مرعبة عن هذا الأمر.

لذا، وبفضل هذه الخلفية التي جئت منها والتي أوضحتها لك، بدأت أفكر في أمر مشابه: ماذا لو أراد شخص ما الحصول على قراءة سريعة لأهم المقاطع في إنجيل يوحنا؟! هذا السؤال بحد ذاته يمكن أن يكون متاخماً للتدنيس أو العبث. فما هي المقاطع "الأكثر أهمية"؟

- اخترت الأجزاء التي تخبرنا أمراً هاماً عن يسوع.
- كل شيء سيكون مأخوذاً كما هو من إنجيل يوحنا. (أي لن أعيد كتابته أو صياغته!).
- القراءة من هذه المقاطع لن تأخذ وقتاً طويلاً.

إليك الرابط لقراءة سريعة لإنجيل يوحنا:

https://www.everyarabstudent.com/a/whowas.html

وإن أردت مشاركة هذا الرابط مع صديق أو على صفحتك الشخصية في Facebook ما عليك سوى نسخ ذلك الرابط ووضعه في صفحتك.

إلى اللقاء في المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

3- معرفة الله بشكل أفضل، استكمال يوحنا 1

مرحباً،

قد تتمتع في بلدك ببعض الحقوق، كحرية التعبير عن أفكارك، وحرية عبادة الله، وحرية السفر. يحصل الناس على بعض الحقوق من خلال الدراسة، كالحق في مزاولة الطب، أو المحاماة (المرافعة في القانون).

يقول لنا يوحنا في الإصحاح الأول أننا إن فعلنا أمراً محدداً فسنصبح أولاداً لله. لربما تكون قد قمت بهذا الأمر بالفعل. لنرى ما هو:

يقول يوحنا بالإشارة إلى يسوع في (يوحنا 1: 10-13):

"10 كانَ فِي العالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ العالَمُ، لَكِنَّ العالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. 11 جاءَ إِلَى العالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعبَهُ لَمْ يُرَحِّبْ بِهِ.

12 أَمّا الَّذِيْنَ قَبِلُوهُ، أيِ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أعطاهُمُ الحَقَّ فِي أنْ يَصِيْرُوا أولادَ اللهِ".

سؤال: هل لك الحق في أن تعتبر نفسك ابناً لله؟ لماذا؟ (اقرأ الآيات السابقة أعلاه ثم دوّن إجابتك في أدناه)

الإجابة:

سؤال: لقد ولدت جسدياً من أبويك. لكن من أين جاءت ولادتك الروحية؟ (أجب مستعيناً بالآية أدناه)

"13 فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللهِ، خِلافاً لِلوِلادَةِ الطَّبِيْعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إرادَةِ رَجُلٍ".

الإجابة:

يستطرد يوحنا واصفاً لنا كيف جاء "الكلمة" إلى العالم من أجلنا:

"14 وَصارَ الكَلِمَةُ إنساناً، وَعاشَ بَيْنَنا. وَنَحنُ رَأَيْنا مَجدَهُ، ذَلِكَ المَجْدَ الَّذِي نالَهُ مِنَ الآبِ باعتِبارِهِ ابْنَهُ الوَحِيْدَ مَملُوءاً مِنَ النِّعمَةِ وَالحَقِّ. 15 شَهِدَ لَهُ يُوحَنّا وَأعلَنَ: «هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أعْنِيْهِ حِيْنَ قُلْتُ: ‹الآتِي بَعْدِي أعظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كانَ قَبلِيْ›»."

عندما ذكر يوحنا: "رَأَيْنا مَجدَهُ"، كان يحاول أن يقول بأنه هو مع التلاميذ الآخرين كانوا مبهورين بطبيعة حياة يسوع وتفردها. لقد رأوا معجزة تلو الأخرى يصنعها يسوع في حياة الناس من حوله. فلقد شفى الأعرج والأعمى، وأخرج الشياطين، حتى أنه أقام الموتى وأعاد لهم الحياة، الأمر الذي يثبت بأنه حقاً ابن الله.

لقد رأوا مجده.

سؤال: من خلال قراءتك للآيات 16، 17 أدناه، ما هي الأمور الأخرى التي رآها التلاميذ في يسوع؟ ما هو هذا الأمر الجديد بالنسبة لهم؟ ما الأمر الذي لم يكن جزءاً معتاداً في حياتهم الدينية كيهود يعيشون وفقاً للشريعة؟

الجواب:

"16 وَمِنْ ذَلِكَ المِلءِ أَخَذْنا كُلُّنا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.

17 فَالشَّرِيْعَةُ أُعطِيَتْ بِواسِطَةِ مُوسَى،

أَمّا النِّعْمَةُ وَالحَقُّ فَجاءا بِيَسُوعَ المَسِيْحِ".

إن "الشريعة أو الناموس" في الكتاب المقدس تشير إلى وصايا الله، بما في ذلك الوصايا العشر التي أعطيت لموسى.

كانت الشريعة تتطلب من الناس أموراً عدة، "افعل هذه" أو "لا تفعل ذلك". لقد ركزت الشريعة على تصرفاتهم وسلوكهم الديني الخارجي والواجبات التي عليهم القيام بها. على العكس من يسوع الذي جلب لهم (ولنا أيضاً) علاقة جديدة. نعم، يمكننا الآن أن ندرك محبة الله الثابتة والأمينة. (اقرأ العددين 16 و 17 مرة أخرى).

سؤال: بحسب الآية 18، لماذا يمكننا أن نعرف الله؟

الجواب:

"18 ما مِنْ أَحَدٍ رَأى الله قَطُّ، لَكِنَّ الابْنَ الوَحِيْدَ الَّذِي هُوَ اللهُ المُتَّحِدُ بِالآبِ، عَرَّفَنا بِهِ".

سؤال: اكتب هنا خلاصة ما تعلمته من كل هذه الآيات.

الجواب:

إذاً، كانت هذه تغطية في الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا. سوف لن نقوم بتغطية كل إصحاحات إنجيل يوحنا، لكن سنعمل على تناولها بانتظام. عليك الآن إذاً أن تقرأ الإصحاح الأول مرةً أخرى بعد أن صار لديك تصور كامل له!

في المرة المقبلة، سنتناول الإصحاح 3، (أي بعد ثلاثة أيام من الآن، حيث سيصلك البريد الالكتروني التالي، وهكذا سيمكنك أن تستجمع أنفاسك لبعض الوقت).

أراسلك قريباً

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

ملاحظة: منعاً للالتباس، أود ذكر أمرٍ آخر مع دراستنا للإصحاح الأول، وهو أن يوحنا كاتب الإنجيل كان أحد تلاميذ يسوع الإثني عشر. هناك يوحنا آخر يذكره يوحنا الرسول في إنجيله في الإصحاح الأول وهو "يوحنا المعمدان". كان يوحنا يبشر الناس ويعدّهم للإيمان بيسوع.

4- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 2 و3

مرحباً،

سنتخطى الإصحاح الثاني باستثناء آية واحدة في نهايته، (يوحنا 2: 23)

"23 ...آمَنَ كَثِيْرُونَ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا المُعجِزاتِ الَّتِي كانَ يَصْنَعُها".

أحد أولئك الأشخاص هو نيقوديموس. لكن كانت لديه مشكلة. كان نيقوديموس ذا مكانة مرموقة في المجتمع. فهو رجل دين، و"فريسي". هل سمعت يوماً بمصطلح "فريسي"؟

إن الفريسيون هم الأشخاص الوحيدون الذين انتقدهم يسوع بشدة، لقد كان قاسياً عليهم، وذلك لسببين:

1. لأنهم كانوا رجال دين متكبرين ومتباهين جداً إذ كانوا يعيشون بحيث يستقطبون مديح الناس لهم. كانوا يجلسون في المقاعد الأولى في الولائم. انتبه لهذا الأمر، فعلى الرغم من أنهم كانوا رجال دين وقادةً متدينين إلا أن يسوع قال أنهم بعيدون عن الله وقلوبهم ليست مخلصة له.

2. كانوا بجنونهم يقومون بتلفيق وابتداع قوانين دينية مستحيلة التنفيذ يطالبون الناس باتّباعها. لم يكن لهذه القواعد أية علاقة تذكر مع معرفة الله أو إقامة علاقة معه. لم يكن الفريسيون فقط مجرد مشرّعين ومتكبّرين، بل كانوا أيضاً مرائين. هؤلاء هم الفريسيون.

إذاً، نيقوديموس كان فريسياً، وكان يعاني من مشكلة. لقد أدرك أن يسوع جاء من عند الله لذا جاء إلى يسوع ليلاً، بحيث لا يتمكن أحد من رفاقه مشاهدته.

نقرأ في إنجيل يوحنا، الإصحاح الثالث والآية 2:

"2 فَجاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيلاً وَقالَ لَهُ:

«يا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللهِ،

لِأَنَّهُ ما مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَصْنَعَ المُعجِزاتِ الَّتِي تَصْنَعُها أَنتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَهُ»".

ماذا فعل يسوع بحسب ظنك؟ في (رسالة بطرس الأولى 5: 5) يقول: "...«لِأَنَّ اللهَ يُقاوِمُ المُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُظهِرُ نِعمَتَهُ لِلمُتَواضِعِينَ»." لقد تجاوب يسوع مع نيقوديموس من خلال قول الحق الصريح بلطف ودماثة.

"3 فَأَجابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللهِ ما لَمْ يُولَدْ ثانِيَةً»".

سؤال: لماذا يا ترى قال يسوع لنيقوديموس أنه بحاجة أن يبدأ من جديد، وأن يولد مرة ثانية؟

الجواب:

لقد تشوّش نيقوديموس وتساءَل:

"4 فَقالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدَ ثانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيُمكِنُهُ أَنْ يَدخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثانِيَةً وَيُولَدَ؟»

فيوضح يسوع له بأنّه كان يشير إلى ولادة روحية.

سؤال: بحسب العدد 6، من ولد وأنجب علاقتك مع الله؟

الجواب:

"6 فَما يُولَدُ مِنَ البَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَما يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ".

مرةً أخرى نعود لقضية الفريسيين، لقد ركز الفريسيون على شعائرهم الدينية، وعقائدهم المتشدّدة، والأعمال الحسنة الخارجية، وهم يتوقعون أن يكافئهم الله ويكرمهم لما بذلوه من جهد. لكن الله لا يقبل شهادتنا عن أنفسنا بحسب معاييرنا، بل يقبلنا الله عندما نأتي إليه طالبين حياةً جديدةً، عندما نضع ثقتنا وإيماننا به، عندها "نولد ثانيةً" بالروح القدس.

نجد هنا رسالة المسيح الصريحة لنيقوديموس، بأنّ على نيقوديموس أن يتوقف من الاعتماد على نفسه وعلى برّه وأعماله، وأن يؤمن بدلاً من ذلك بيسوع المسيح:

"15 لِكَيْ يَنالَ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِهِ الحَياةَ الأَبَدِيَّةَ».

سؤال: هل تؤمن وتثق بيسوع؟ بالاعتماد على قول يسوع، ما الذي حصلت عليه عندما آمنت به؟

الجواب:

في البريد الالكتروني التالي سنتابع دراستنا من خلال الأعداد 16-18، بعض هذه الجمل تعتبر من أهم الآيات في الكتاب المقدس. ترقب الايميل التالي!

بالمناسبة، إن كان لديك أية أسئلة، أرجو إرسالها عبر هذا الرابط:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

سيصلك الرد بشكل شخصي مباشرة.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

5- معرفة الله بشكل أفضل، استكمال يوحنا 3

مرحباً،

سننظر اليوم في بعض أهم الآيات في الكتاب المقدّس! ومن المهم أن تعرف هذه الآيات (أو تحفظها عن ظهر قلب) لتتمكّن من استخدامها إذا ما كنت تريد أن تشرح لشخص آخر كيف يبدأ علاقة جديدة مع الله.

(يوحنا 3: 16) قد تكون هذه الآية مألوفة لك، فمثلاً اشتهرت هذه الآية في كرة القدم الأميركية، فما الذي تقوله الآية:

"16 فَقَدْ أَحَبَّ اللهُ العالَمَ كَثِيْراً، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الوَحِيْدَ، لِكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الحَياةُ الأَبَدِيَّةُ".

أجب على الأسئلة التالية في ضوء الآية السابقة:

سؤال: ما هو دافع الله؟

الجواب:

سؤال: ما هي الإجراءات التي قام الله بإتخاذها؟

الجواب:

سؤال: لمن فعل هذا الأمر؟

الجواب:

سؤال: ماذا ربحت بفضل هذا؟

الجواب:

سؤال: ما الأمر الذي عليك القيام به؟

الجواب:

سؤال: إن كنت تؤمن بيسوع، فماذا الذي لديك فيه أيضاً؟

الجواب:

يستخدم يوحنا في هذا الإنجيل الكلمة اليونانية (بيستيو) أي (يؤمن). ولن تجد في إنجيل يوحنا الاسم في صيغة المفعول (معتقد، إيمان)، بل يظهر دائماً بشكل فعل. وحسبما أذكر، فقد استخدم متى ومرقس هذا الفعل تسع مرات في إنجيليهما، فيما استخدمه لوقا عشر مرات، في حين يستخدمها يوحنا 99 مرة في إنجيله! وهذا يعطي دلالة كبيرة بضرورة الثقة أو الايمان بشكل كامل وكلّي.

نعم، إن الايمان هو أكثر من مجرّد الموافقة على أمر، إنه ليس كالقول: "نعم، أظن بأن هذه الطائرة قد توصلني إلى القاهرة". بل هو ثقة كاملة بأن هذه الطائرة هي حتماً ذاهبة إلى هناك.

عندما نؤمن بيسوع، فإننا نسأله أن يدخل حياتنا بوضع ثقتنا الكاملة فيه كإله. وعندما نقوم بهذا الأمر تبدأ علاقتنا الأبدية معه... فنُعْطى حياةً أبديةً.

سؤال: بحسب العدد 17، ما هي رغبة الله؟

الجواب:

"17 فَاللهُ لَمْ يُرْسِلِ ابْنَهُ إِلَى العالَمِ لِكَيْ يَدِيْنَ العالَمَ، لَكِنَّهُ أرسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ العالَمَ".

يبدي الكثير من الناس دهشتهم إزاء ما يعلنه الكتاب حول مفهوم "يخلص". والمعيار الذي يمكننا وفقه أن نفهم معنى أننا خَلُصْنا موجود في هذه الأعداد (16-18). فالعدد 18 يعلن لنا عما يلزمنا لكي نخلص، والسبب الذي لأجله سيدين الله العالم.

ما السبب الذي يحكم خلاصنا يا ترى؟ أهو عدد مرّات ذهابنا إلى الكنيسة؟ أو بمقدار لطفنا وإبداء طيبتنا تجاه الآخرين؟ أو أنه بمدى نجاحنا في تجنب الخطايا؟

سؤال: بحسبب الآية 18، على أي أساس سيدين الله العالم؟ وما المعيار الذي يستخدمه؟

الجواب:

"18 مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لا يُدانُ، أمّا الَّذِي لا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الوَحِيْدِ".

وفيما نستكمل إنجيل يوحنا سترى جملة هائلة من الأسباب التي قدمها يسوع ليؤمنوا به.

يُسْتَحْسَن أن تقرأ الإصحاح الثالث من إنجيل يوحنا بأكمله الآن.

في دراستنا القادمة سنبحث في محادثة يسوع مع امرأة. هذه المرأة تحدّثت مع يسوع على انفراد مخافة أن يراها أحد فيظنوا سوءاً.

أتمنى أن تكون قد استمتعت اليوم

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

6- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 4

مرحباً،

تتطلب دراستنا اليوم في إنجيل يوحنا والإصحاح الرابع إلى الإضاءة على خلفية هذه القصة.

تقع السامرة في منطقة شمال أورشليم، وهي حالياً ضمن الضفة الغربية. وكان الفريسيون الذين درسنا عنهم المرة السابقة يتعمّدون تجنب السامرة، بل وأكثر من هذا كان الفريسيون لا يسيرون على نفس الجانب من الطريق حيث يسير السامريون، بل لم يكونوا حتى يعبرون الشارع. كان الفريسيون يعتبرون أنفسهم "نجسين" إن لمسهم سامريٌّ إلى أن يقوموا بطقوس التطهير. ما رأيك بهذا؟!

وعلى غرار هؤلاء القادة الدينيين، كان اليهود يتجنبون السامريين أيضاً.

كان يسوع يهودياً.

كان يسوع يجتاز السامرة في إحدى رحلاته، وتوقف عند بئر هناك. سنبدأ من الآية 7. (سأتخطى بعض الآيات لتبقى دراستنا غير مطوّلة).

سؤال: من ابتدأ المحادثة؟

الجواب

"7 فَجاءَتِ امْرأةٌ سامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ ماءً مِنَ البِئْرِ. فَقالَ لَها يَسُوعُ: «أعطِيْنِي لِأشْرَبَ.»...9 فَقالَتْ لَهُ المَرأةُ السّامِرِيَّةُ: «أنتَ يَهُودِيٌّ، وَأنا امْرأةٌ سامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أنْ أُعطِيَكَ لِتَشْرَبَ؟» قالَتِ المَرأةُ هَذا لِأنَّ اليَهُودَ يَرْفُضُونَ أنْ يَختَلِطُوا بِالسّامِرِيِّيْنَ".

سؤال: ما الذي أراد يسوع أن يفعله لها؟

الجواب:

"10 فَأجابَها يَسُوعُ: «أنتِ لا تَعْرِفِيْنَ ما يُعْطِيْهِ اللهُ، وَلا تَعْرِفِيْنَ مَنِ الَّذِي يَقُولُ لَكِ: أعطِيْنِي لِأشْرَبَ. فَلَو عَرَفتِ، لَطَلَبتِ أنتِ مِنهُ، وَلأعطاكِ ماءً مُحْيِياً. 11 فَقالَت لَهُ المَرأةُ: «لَيسَ لَديكَ دَلوٌ يا سَيِّدُ، وَالبِئرُ عَمِيقَةٌ. فَكَيفَ سَتَحصُلُ عَلَى مِثلِ ذَلِكَ الماءِ؟ لا أظُنُّكَ أعظَمَ مِنْ أبينا يَعْقُوبَ!

13 فَأجابَها يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذا الماءِ سَيَعطَشُ ثانِيَةً، 14 أمّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الماءِ الَّذِي أُعطِيْهِ إيّاهُ أنا، فَلَنْ يَعطَشَ أبَداً، بَلْ يَصِيْرُ الماءُ الَّذِي أُعطِيْهِ نَبْعاً فِي داخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مُعطِياً حَياةً أبَدِيَّةً.»

15 فَقالَتْ لَهُ المَرأةُ: «أعطِنِي هَذا الماءَ يا سَيِّدُ، فَلا أعطَشُ أبَداً وَلا أعُودُ إلَى هُنا طَلَباً لِلماءِ.»

والآن يبدأ يسوع بالدخول في حياة المرأة الشخصية:

16 فَقالَ لَها يَسُوعُ: «اذْهَبِي وَنادِي زَوْجَكِ وَتَعالا إلَى هُنا.»

17 فَقالَتِ المَرأةُ: «لا زَوْجَ لِي!»

فَقالَ لَها يَسُوعُ: «أصَبْتِ بِقَولِكِ: ‹لا زَوْجَ لِيْ.› 18 فَقَدْ كانَ لَكِ خَمْسَةُ أزواجٍ، أمّا الرَّجُلُ الَّذِي تَعِيْشِيْنَ مَعَهُ الآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكِ! فَقَدْ صَدَقْتِ.»

وبالنظر إلى ردة فعل المرأة على هذا، لا يبدو أنها شعرت بالعار أو الإدانة من قبل يسوع. بل على العكس، كانت متعجبة من معرفته لوضعها. عندها ظنت بأن هذا الشخص قد يتمكّن من الإجابة على الأسئلة التي لديها:

"19 قالَتِ المَرأةُ: «يا سَيِّدُ، لا بُدَّ أنَّكَ نَبِيٌّ!

20 لَقَدْ عَبَدَ آباؤُنا السّامِرِيُّونَ اللهَ عَلَى هَذا الجَبَلِ، أمّا أنتُمُ اليَهُودَ فَتَقُولُونَ إنَّهُ يَنْبَغِي لِلنّاسِ أنْ يَعبُدُوا اللهَ فِي مَدينَةِ القُدْسِ!»

21 فَقالَ لَها يَسُوعُ: «يا امْرأةُ، صَدِّقِيْنِي أنَّهُ سَيَأْتِي الوَقْتُ حِيْنَ سَتَعْبُدُونَ الآبَ لا عَلَى هَذا الجَبَلِ وَلا فِي مَدينَةِ القُدْسِ... 24 اللهُ رُوحٌ، وَالَّذِيْنَ يَعْبُدُونَهُ يَنبَغِي أنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالحَقِّ.»

25 فَقالَتْ: «أنا أعرِفُ أنَّ مَشِيْحا – أيِ المَسِيْحَ – سَيَأْتِي. وَحِيْنَ يَأْتِي سَيُخبِرُنا بِكُلِّ شَيْءٍ.»

26 قالَ يَسُوعُ: «أنا هُوَ الَّذِي أُكَلِّمُكِ.»"

كيف ستكون ردة فعلها بحسب رأيك؟ هذه امرأة منبوذة من مجتمعها، أعني بعد حصولها على خمس أزواج، لكنها استسلمت في نهاية المطاف وقررت العيش مع الرجل التالي. وبإمكانك أن تتصور كيف كان أهالي البلدة يتكلمون عنها. لكن هذا ما فعلته:

"28 أمّا المَرأةُ فَقَدْ تَرَكَتْ جَرَّتَها، وَعادَتْ إلَى البَلْدَةِ وَقالَتْ لِلنّاسِ:

29 «تَعالَوا لِتَرَوا إنساناً أخبَرَنِي بِكُلِّ ما فَعَلْتُ فِي حَياتِي! أيُمْكِنُ أنْ يَكُونَ هُوَ المَسِيْحَ؟»

30 فَتَرَكُوا بَلْدَتَهُمْ وَذَهَبُوا إلَيْهِ."

ما هي النتيجة إذاً؟

39 فَآمَنَ بِهِ سامِرِيُّونَ كَثِيْرُونَ مِنْ تِلْكَ البَلْدَةِ بِسَبَبِ ما قالَتْهُ المَرأةُ فِي شَهادَتِها: «أخبَرَنِي بِكُلِّ ما فَعَلْتُ فِي حَياتِي!». 40 وَعِندَما جاءَ إلَيْهِ السّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إليهِ أنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأقامَ هُناكَ يَوْمَيْنِ. 41 فَتَكاثَرَ جِدّاً عَدَدُ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلامِهِ.

42 وَقالُوا لِلمَرأةِ: «لَمْ نَعُدْ نُؤمِنُ بِناءً عَلَى كَلامِكِ، لِأنَّنا سَمِعْناهُ بِأنفُسِنا. وَنَحنُ نَعلَمُ الآنَ أنَّ هَذا الإنسانَ هُوَ حَقّاً مُخَلِّصُ العالَمِ.»

سؤال: بالنظر إلى العددين 10، 14 المدونتين أدناه. ماذا كانت رغبة يسوع تجاه المرأة السامرية والمدينة؟

الجواب:

10 فَأجابَها يَسُوعُ: «أنتِ لا تَعْرِفِيْنَ ما يُعْطِيْهِ اللهُ، وَلا تَعْرِفِيْنَ مَنِ الَّذِي يَقُولُ لَكِ: أعطِيْنِي لِأشْرَبَ. فَلَو عَرَفتِ، لَطَلَبتِ أنتِ مِنهُ، وَلأعطاكِ ماءً مُحْيِياً.»

14 أمّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الماءِ الَّذِي أُعطِيْهِ إيّاهُ أنا، فَلَنْ يَعطَشَ أبداً، بَلْ يَصِيْرُ الماءُ الَّذِي أُعطِيْهِ نَبْعاً فِي داخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مُعطِياً حَياةً أبَدِيَّةً.»

سؤال: لقد تأثرت قرية بأكملها بيسوع من خلال كلمات امرأة لم يكونوا ينظرون إليها بصورة محترمة. هل تعتقد أن بإمكان يسوع إذاً أن يستخدمك أيضاً لتتكلم وتشهد عنه؟

الجواب:

أنا أراهن أنّ بإمكانه أن يستخدمك!

درسنا التالي سيكون قصيراً، لكنه سيكون ممتعاً. (سيصلك البريد الالكتروني بعد 4 أيام).

مرّة أخرى.. إن كان لديك سؤال أو استفسار أرجو أن تراسلنا من خلال موقعنا:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

7- معرفة الله بشكل أفضل- يوحنا 5

مرحباً،

من الآن ستصبح هذه الدراسة أكثر تشويقاً.

يبدأ يسوع بإثارة حنق الفريسيين الذين يبدأون بالتفكير في طريقة لقتله. انتظر لتكتشف ما الأمر الذي قام يسوع بفعله، والذي أثار حفيظتهم إلى هذه الدرجة: لقد قام يسوع بشفاء رجلٍ مريضٍ، كان عليلاً كل حياته. المشكلة أن هذا الشفاء تمّ في يوم السبت! حقّاً؟!

لقد كان الفريسيون يأخذون بالشريعة التي تأمر بحفظ يوم السبت كيوم للراحة، وحولوا الشريعة لتصبح قانوناً قمعياً. لقد كانوا يطلبون تطبيق الوصية بحرفيتها: لا ينبغي العمل بأي شكل من الأشكال يوم السبت. فمثلاً، كان من الممكن للمرأة أن تضع ربطة شعر، لكن إن حملت ربطة الشعر فستعتبر قد خالفت وصية السبت لأنها قامت بحمل ثقل يوم السبت، الأمر الذي يعتبر ممنوعاً!

إذاً نأتي إلى يوحنا 5:5 حيث يرى يسوع هذا الرجل:

"5 وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ مَرِيْضٌ مُنْذُ ثَمانٍ وَثَلاثِيْنَ سَنَةً. 6 فَرَآهُ يَسُوعُ راقِداً، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيْضٌ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ، فَقالَ لَهُ: «أَتُرِيْدُ أَنْ تُشْفَى؟»

7 فَأجابَ المَرِيْضُ: «يا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ....

8 فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِراشَكَ وَامْشِ.»

9 فَشُفِيَ الرَّجُلُ فَوْراً، وَحَمَلَ فِراشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكانَ هَذا يَوْمَ سَبْتٍ.

10 فَقالَ بَعْضُ اليَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شُفِيَ: «اليَوْمُ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنَ المُخالِفِ لِشَرِيْعَتِنا أَنْ تَحمِلَ فِراشَكَ!»".

هل تتخيل هذا الأمر؟ لم يكن هذا الرجل قادراً على فعل ذلك لثلاثٍ وثمانين عاماً، ومن ثم يقولون له الآن بأن من غير المسموح له أن يفعل هذا؟!

"11 فَقالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفانِي هُوَ قالَ لِيْ: ‹احمِلْ فِراشَكَ وَامشِ.›»

12 فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قالَ لَكَ: ‹احمِلْ فِراشَكَ وَامْشِ›؟»

13 لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شُفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفاهُ، فَقَدْ كانَ هُناكَ جَمْعٌ كَبِيْرٌ مِنَ النّاسِ فِي ذَلِكَ المَكانِ، وَكانَ يَسُوعُ قَدِ انسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ".

نرى يسوع بعد هذا يذهب إلى الهيكل فيجد ذلك الرجل الذي شفاه، ويقول له:

" 14 وَفِي وَقْتٍ لاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ فَقالَ لَهُ: «ها إِنَّكَ قَدْ شُفِيْتَ، فَكُفَّ عَنِ الخَطِيَّةِ حَتَّى لا يُصِيْبَكَ ما هُوَ أَسْوَأُ.»

سؤال: هل من الممكن أن يتسبب السلوك الخاطئ بجعل الانسان مريضاً؟

الجواب:

(يخطر ببالي عددٌ ليس بقليل من الأمور الخطيرة التي قد نقوم بها والتي يمكن أن تترك بشكل طبيعي آثارها على جسدنا).

سؤال: ما رأيك في موقف يسوع تجاه هذا الرجل؟ هل تراه في الآية 14 غاضباً منه، دياناً له وحاكماً عليه؟

الجواب:

فيما يلي تصبح الأمور أكثر تشويقاً:

15 فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأخبَرَ أُولَئِكَ اليَهُودَ أنَّ يَسُوع هُوَ الَّذِي شَفاهُ.

16 فَبَدَأ اليَهُودُ يُلاحِقُونَ يَسُوعَ لِأنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ.

17 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوامِ، وَلِهَذا يَنبَغِي أنْ أعمَلَ أنا أيضاً.»

18 فَازدادَ اليَهُودُ إصْراراً عَلَى قَتلِهِ. لَيْسَ لِأنَّهُ خالَفَ شَرِيْعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أيضاً لِأنَّهُ قالَ إنَّ اللهَ أبُوهُ، مُساوِياً نَفْسَهُ بِاللهِ.

سؤال: لاحظ في نهاية العدد 18 كيف يُشار إلى يسوع كالله بطريقة فريدة جداً. ما الاستنتاج الصحيح الذي أطلقه قادة اليهود عليه؟

الجواب:

دعنا نتوسّع قليلاً في خلفية هذا الأمر:

في سفر الخروج وهو الكتاب الثاني في الكتاب المقدس، سأل الله موسى أن يقوم بتحرير اليهود من عبوديتهم في مصر. طلب الله من موسى أن يذهب إلى فرعون حاكم مصر ويقول له بصراحة أن يطلق اليهود أحراراً. عندها سأل موسى الله سؤالاً هاماً، لقد أراد أن يعرف اسم الله «حِينَ أذهَبُ إِلَى بَني إِسْرائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: ‹إِلَهُ آبائِكُمْ أرسَلَنِي إِلَيكُمْ.› سَيَقُولُونَ لِي: ‹ما اسْمُهُ؟› فَماذا أقُولُ؟». يبدو الأمر طريفاً إلى حد ما، بمعنى آخر كان موسى كمن يسأل الله عن بطاقة العمل الخاصة به (Business card).

فَأَجَابَهُ اللهُ: «أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ» (وَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَائِنُ الدَّائِمُ). وَأَضَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَهْيَهْ (أَنَا الْكَائِنُ)، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ». (خروج 3: 14) NAV.

نعود إلى الأناجيل في العهد الجديد، حيث نجد يسوع يشير إلى نفسه كـ (أَنَا الْكَائِنُ) عدة مرات. ونجد دلالة ومغزى في كل مرة ترد فيها هذه الكلمة. وفي قصتنا في يوحنا 5 نجد يسوع يشير إلى الله بصورة حميمية بمصطلح كـ "أبي" ويضيف بأنه يفعل ما يفعله أبوه:

"17 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوامِ، وَلِهَذا يَنبَغِي أنْ أعمَلَ أنا أيضاً.»

18 فَازدادَ اليَهُودُ إصْراراً عَلَى قَتلِهِ. لَيْسَ لِأنَّهُ خالَفَ شَرِيْعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أيضاً لِأنَّهُ قالَ إنَّ اللهَ أبُوهُ، مُساوِياً نَفْسَهُ بِاللهِ."

هل سمعت يوماً ما أحداً يقول بأن يسوع لم يدّع أبداً بأنه الله؟ في الحقيقة حتى الفريسيين كانوا متأكدين من أنه ادّعَ ذلك! وعلى هذا الأساس طلبوا قتله.

سؤال: لو طلب إليك أحدهم أن تقدّم برهاناً يثبت بأنّ يسوع كان يرى في نفسه أنه الله، فما المقطع الكتابي الذي قد تقدمه لهم؟

الجواب:

تعدّ هويّة وحقيقة يسوع ركناً أساسياً من أركان الايمان المسيحي. فيسوع لم يطلب منّا فقط مجرد الايمان بتعاليمه، بل طلب منّا الايمان بشخصه.

في المرة القادمة سنتابع يوحنا 5، وسنرى كيف يؤكّد يسوع على هذه النقطة إذ نراه يقول بأنك لكي تُكْرِم الآب فعليك أن تُكْرِم الابن.

أدعك لتقرأ الإصحاح الخامس

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

8- معرفة الله بشكل شخصي، استكمال يوحنا 5

مرحباً،

سنضيء اليوم على بضعة نقاط وحسب في يوحنا 5: 19-47

في هذا المقطع نجد يسوع يصل إلى قادة اليهود الدينيين الذين يريدون قتله.

يبدأ يسوع بشرح علاقته مع الآب.

من الشائع في ثقافتنا الشرقية أن نجد أحداً مثلاً من مصر يلقب بـ "ابن النيل"، كدلالة على أنه من مصر، أو مثلاً تجد شخصاً يُلقّب بـ "ابن الأرز"، أي أنه من لبنان. بالعودة إلى الآية 18 نجد يسوع "قالَ إِنَّ اللهَ أَبُوهُ، مُساوِياً نَفْسَهُ بِاللهِ". ومصطلح "ابن الله" يعني بأنه من الله، وهذا يرينا فرادة نسب يسوع وعلاقته بالآب السماوي.

سؤال: في الآيتين 19 و20 المدونتين أدناه، ما الذي يستطيع يسوع أن يراه بحسب قوله؟

الجواب:

"19 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وُسْعِ الابْنِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقِلاً عَنِ الآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ ما يَرَى الآبَ يَعْمَلُهُ. وَمَهْما عَمِلَ الآبُ، فَإِنَّ الابْنَ يَعْمَلُهُ أيضاً. 20 الآبُ يُحِبُّ الابْنَ، وَيُرِيْهِ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سَيُرِيْهِ أعمالاً أعظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَتَعَجَّبُونَ".

سؤال: في الآيتين التاليتين، ماذا يمكن ليسوع أن يفعله أيضاً حسبما يقول؟

الجواب:

"21 لِأَنَّهُ مِثلَما يُقِيْمُ الآبُ الأمْواتَ وَيُحيِيْهِمْ، فَإِنَّ الابْنَ أيضاً يُحيِي مَنْ يَشاءُ. 22 الآبُ لا يُحاكِمُ أحَداً، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ القَضاءِ لِلإبْنِ".

سؤال: في العدد 23، ما الاستنتاج الذي يريدهم يسوع أن يستخلصوه؟

الجواب:

"23 وَذَلِكَ لِكَيْ يُكْرِمَ كُلُّ النّاسِ الابْنَ، كَما يُكرِمُونَ الآبَ. فَالَّذِي لا يُكْرِمُ الابْنَ، لا يُكْرِمُ بِذَلِكَ الآبَ الَّذِي أرسَلَهُ أيضاً".

سؤال: في العدد 24 أدناه، ما الذي يقدمه يسوع لهم ويعدهم به؟

الجواب:

"24 أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلامِي وَيُؤْمِنُ بِمَنْ أرسَلَنِي، يَنالُ حَياةً إِلَى الأَبَدِ. وَلا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَرَ مِنَ المَوْتِ إِلَى الحَياةِ".

إن الآية الواردة في يوحنا 5: 24 هي خلاصة جليّة عما قاله يسوع كاملاً ولذلك أرى أنّ من الضروري حفظها عن ظهر قلب وتدوينها ثانية في الأسفل، ومشاركتها مع الآخرين أيضاً.

سؤال: ننتقل الآن إلى الآية 36، ما البرهان الذي يُقدّمه يسوع عن أنه من الله، وأنّه يمنح الحياة الأبدية لمن يؤمن به؟

الجواب:

"36 لَكِنْ لِي شَهادَةٌ أعظَمُ مِنْ شَهادَةِ يُوحَنّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الآبُ بِأعمالٍ كَيْ أُنجِزَها، وَهِيَ أعمالِي الَّتِي أعمَلُها الآنَ. وَهَذِهِ الأعمالُ تَشْهَدُ لِيْ وَتُبَيِّنُ أنَّ الآبَ قَدْ أرْسَلَنِي".

تذكّر بأن هذه المحادثة قد أجراها يسوع بعد أن شفى رجلاً كان مريضاً جداً طوال ثمان وثلاثين سنة فتعافى بعد أن شفاه يسوع وصار يسير. هذا شخص واحد فقط من عدة أشخاص صنع معهم يسوع عدة معجزات.

سؤال: في الآية التالية المدونة في الأسفل، كيف ترى يسوع مختلفاً عنهم؟

الجواب:

"37 حَتَّى الآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أرْسَلَنِي شَهِدَ لِيْ. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلا رَأيْتُمْ هَيئَتَهُ. 38 وَلَسْتُمْ تَحفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي داخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أنْ تُؤمِنُوا بِالَّذِي أرْسَلَهُ".

سؤال: في الآية التالية يتكلم يسوع عن كتب العهد القديم... من موسى، داود، إشعياء، إلخ. ما الذي تلحظه في التصريحات الآتية من يسوع؟

الجواب:

"39 أنتُمْ تَجتَهِدُونَ فِي دِراسَةِ الكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيْها حَياةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُها تَشْهَدُ لِيْ. 40 لَكِنَّكُمْ لا تُرِيْدُونَ أنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَنالُوا هَذِهِ الحَياةَ".

يظن الناس أنهم إن تمكنوا من حفظ الكتب المقدسة وعملوا جاهدين على إتباعها فقد يكسبون الحياة الأبدية. لكن يسوع يشير إلى نفسه على أنه الأمر الأساسي والطريق الوحيد للحياة الأبدية.

سؤال: يشرح يسوع في الآيتين التاليتين مشكلتهم، فما هي؟

الجواب:

"44 فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأنتُمْ تُحِبُّونَ أنْ يَمْدَحَكُمُ الآخَرُونَ، أمّا المَدِيْحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللهِ الواحِدِ فَلا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟... 46 فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَّقْتُمْ مُوسَى حَقّاً، لَصَدَّقْتُمُونِي أنا أيْضاً، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي".

لقد كتب موسى الخمسة كتب الأولى في الكتاب المقدس، وتقدّر عدد النبوات التي تشير لمجيء المسيا بـ 300 نبوة، وجميعها تحققّت في شخص يسوع

سؤال: لخّص بضعة نقاط أساسية تعلمتها من خلال دراسة اليوم.

الجواب:

إنه لأمر رائع أن نتناول سوية هذه الآيات وندرسها معاً! في المرة القادمة سندرس يوحنا 6، وسنتناول بضعة آيات فيه فقط حيث يتكلّم يسوع عن الطريقة التي تحصل فيها على الحياة الأبدية! اشكره لأنه منحك حياة أبدية.

ألديك أي سؤال؟ أرجو أن ترسله لنا من خلال البريد الالكتروني، اضغط على الرابط لارسال سؤالك وسيصلك ردنا بصورة شخصية.

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

9- معرفة الله بشكل أفضل- يوحنا 6

مرحباً،

يعتبر يوحنا 6 إصحاحاً طويلاً، حيث يتضمّن 71 آية تسرد أحداثاً عظيمةً. لذا سأقوم بتلخيص بعضٍ منه وسننظر في بضعة آيات مفتاحية فيه.

سؤال: لمَ تبع الناس يسوع بحسب ما ورد في الآية 2 المدونة أدناه؟

الجواب:

"2 وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيْرٌ مِنَ النّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجِزاتِهِ فِي شِفاءِ المَرْضَى".

يخبرنا المقطع بعد هذا أن الجمع المحتشد يقدّر بـ 5000 رجل عدا النساء والأولاد، وقد قرّر يسوع إطعامهم جميعاً. لذا ابتدأ يفعل ذلك من خلال إيجادهم لطعام ما، فوجدوا صبياً يحمل خمسة خبزات وسمكتين. عندها أعطى يسوع الشكر لله وبارك الطعام وأعطاه لتلاميذه ليوزعوه.

11...كَذَلِكَ وَزَّعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ ما طَلَبُوا. 12 وَلَمّا شَبِعُوا... 13 فَجَمَعُوها وَمَلأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةٍ مِنْ كِسَرِ أرغِفَةِ الشَّعِيْرِ الخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِيْنَ أكَلُوا.

سؤال: ماذا كانت ردة فعل الجموع؟ هل لاحظوا ما حدث؟ (أجب مستنداً على الآية الواردة أدناه).

الجواب:

14 وَلَمّا رَأى النّاسُ هَذِهِ المُعْجِزَةَ الَّتِي صَنَعَها يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّ هَذا هُوَ النَّبِيُّ الآتِي إِلَى العالَمِ!»

إذاً، ما الذي تتوقع حدوثه في اليوم التالي؟ عندما أطعم يسوع الجموع كانت الجموع على سفح الجبل المطل على بحيرة طبريا. وعند منتصف الليل تركهم يسوع وسار على بحيرة طبرياً ليصل إلى الطرف الآخر. نعم سار حرفياً على الماء.

ربما سمعت عن هذه الواقعة الحقيقية، بأن يسوع سار على المياه وهي مدوّنة في (يوحنا 6: 16-21).

وبعد أن صحا الجمع من نومهم لم يجدوا يسوع، فماذا فعلوا؟ لقد مشوا حول البحيرة ليصلوا إلى الطرف الآخر منها ويجدوا يسوع، ومساحة تلك البقعة المائية تقدّر بـ 13 ميل (21 كم)، وعرض 8 ميل (حوالي 12.8 كم).

وللتو حالما وجدوه قام يسوع بمواجهتهم:

سؤال: بماذا يريدهم يسوع أن يهتموا؟

الجواب:

"26 فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: «أنتُمْ لا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأيْتُمُ المُعجِزاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أكَلْتُمْ مِنَ الخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. 27 لا تَعْمَلُوا مِنْ أجلِ الطَّعامِ الَّذِي يَفْسَدُ، بَلْ مِنْ أجلِ الطَّعامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَياةً أبَدِيَّةً. وَابْنُ الإنسانِ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أنْ يُعْطِيَكُمْ هَذا الطَّعامَ...»"

لكنهم لم يفهموا رغبته وحاولوا استدراج يسوع ليمنحهم المزيد من الخبز بتذكيره بأن الله أعطى موسى والشعب العبريّ في القديم المنّ (الخبز) عندما كانوا في البرية. لكن يسوع يعلم بأن احتياجهم الحقيقي هو أكثر من مجرد الخبز! فحدث نقاش طويل حيث يقول لهم يسوع في النهاية:

"33 فَالخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللهُ هُوَ ذاكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَياةً لِلعالَمِ.» 34 فَقالُوا لَهُ: «أعطِنا يا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الخُبْزِ دائِماً.»

35 "فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أنا هُوَ الخُبْزُ المُحْيِي. فَالَّذِي يَأْتِي إلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أبَداً، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعطَشَ أبَداً".

سؤال: بحسب الآيات التالية (أدناه)، إلى أي مدى تجد علاقتك مع يسوع مكفولة ومضمونة؟

الجواب:

"37 وَلَكِنْ سَيَأْتِي إلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِيَ الآبُ، وَأنا لا أرفُضُ مَنْ يَأْتِي إلَيَّ... 39 وَإرادَةُ الَّذِي أرْسَلَنِي هِيَ أنْ لا أفْقِدَ أحَداً مِنَ الَّذِيْنَ وَهَبَهُم لِيْ، بَلْ أنْ أُقِيْمَهُمْ جَمِيعاً لِلحَياةِ فِي اليَوْمِ الأخِيْرِ. 40 فَهَذِهِ هِيَ إرادَةُ أبِي: أنْ يَنالَ كُلُّ مَنْ يَرَى الابْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَياةً إلَى الأبَدِ. وَأنا سَأُقِيْمُهُ لِلحَياةِ فِي اليَوْمِ الأخِيْرِ."

فبدأوا يجادلوه ثانية عمّن هو يسوع، لذا أكّد لهم يسوع بأنّ بإمكانه أن يمنحهم حياةً أبديّةً، لكنهم ظلوا مصرّين على الخبز! وعندها قال لهم يسوع أمراً مروّعاً علّه يلفت انتباههم بعد أن وصل إلى شيء من الإحباط من جهتهم.

"48 أنا هُوَ الخُبْزُ المُحْيِي. 49 أكَلَ آباؤُكُمُ المَنَّ فِي البَرِّيَّةِ، غَيْرَ أنَّهُمْ ماتُوا. 50 أمّا مَنْ يَأْكُلُ هَذا الخُبْزَ النّازِلَ مِنَ السَّماءِ فَلَنْ يَمُوتَ أبَداً. 51 أنا هُوَ الخُبْزُ الحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ. إنْ أكَلَ أحَدٌ هَذا الخُبْزَ فَسَيَحْيا إلَى الأبَدِ..."

ثم يتابع حديثه ليقول:

"58 هَذا هُوَ الخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ المَنِّ الَّذِي أكَلَهُ آباؤُكُمْ وَمَعْ ذَلِكَ ماتُوا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذا الخُبْزَ سَيَحْيا إلَى الأبَدِ."

من الواضح أن يسوع يرى الأمور من منظور مختلف.

سؤال: ما الذي كان يسوع يركز عليه بالنسبة لهم؟ وما الذي كانوا هم يركزون عليه لأجل أنفسهم؟

الجواب:

لقد وصل يسوع بصعوبة إلى نقطته المنشودة في هذه الآيات التالية:

"56 مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأنا أسْكُنُ فِيْهِ.

57 الآبُ الحَيُّ أرْسَلَنِي، وَأنا أحيا بِالآبِ. هَكَذا أيضاً، مَنْ يَأْكُلُنِي فَسَيَحْيا بِي."

وبهذا بدأ حتى تلاميذ يسوع يتراجعون، ويقول الكتاب أن الكثير منهم تركوه عند هذه اللحظة. كان يسوع يشرح لهم بأنّ ملكوت الله ليس أكلاً أو شرباً، وهو لا يعتمد على جهود الناس، وصرّح موضحاً ذلك في الأعداد التالية:

"63 لا يَقْدِرُ الجَسَدُ أنْ يُعْطِيَ الحَياةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الحَياةَ."

سؤال: ما الأمر الذي أراد يسوع أن يفهمه الناس؟

الجواب:

سؤال: هل تظن أن سمعان بطرس، وهو أحد التلاميذ الإثني عشر، قد فهم ما أراده يسوع بالضبط؟ (اقرأ الآيات في الأسفل).

الجواب:

"68 فَأجابَهُ سِمْعانُ بُطْرُسُ: «إلَى مَنْ يُمْكِنُ أنْ نَذْهَبَ يا رَبُّ، فَالكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إلَى الحَياةِ الأبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟ 69 وَنَحنُ نُؤمِنُ وَنَعْرِفُ أنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ.»

إنه لمريح أن ندرك بأن الأعمال والمجهودات الدينية ليست حقاً ما يريده الله منّا بل أنه يريد ببساطة أن نؤمن بيسوع.

إلى اللقاء في المرة القادمة.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

10- معرفة الله بشكل شخصي، يوحنا 7

مرحباً،

آمل أن تقضي وقتاً ممتعاً! دعني أذكرك ببضعة نقاط ناقشناها سابقاً:

- جاء يسوع من الله (ابن الله)، مرسلاً من الآب.
- تتضمّن كتب العهد القديم نبوات عن يسوع.

هذه النقاط السابقة ستعود من جديد للظهور في يوحنا 7 وبصورة مذهلة.

في يوحنا 7 نجد يسوع في عيد ديني كبير، ونجد الناس مرةً أخرى يتساءلون حول شخصه. كانوا يحاولون معرفة إن كان هو المسيّا، ويمكنك أن تقرأ هذا في الأعداد 1-36.

دعنا ننتقل الآن إلى العدد 37:

37 وَفِي اليَوْمِ الأَخِيْرِ وَالأَهَمِّ مِنَ العِيْدِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: "إنْ عَطِشَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إلَيَّ وَيَشْرَبْ. 38 وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَفِيْضُ مِنْ أعماقِهِ أَنْهارُ ماءٍ حَيٍّ، كَما يَقُولُ الكِتابُ".

40 فَلَمّا سَمِعَ بَعْضُ النّاسِ هَذا الكَلامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ حَقّاً.» 41 وَكانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذا الرَّجُلُ هُوَ المَسِيْحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِيْنَ كانُوا يَقُولُونَ: «أَيُعْقَلُ أَنْ يَأْتِيَ المَسِيْحُ مِنَ الجَلِيلِ؟ 42 ألا يَقُولُ الكِتابُ إنَّ المَسِيْحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسلِ داوُد، وَإنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلْدَةِ بَيْتَ لَحْمَ حَيْثُ عاشَ داوُدُ؟» 43 فَحَدَثَ انقِسامٌ بَيْنَ النّاسِ بِسَبَبِهِ. 44 وَأرادَ بَعْضُهُمْ أنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أنْ يُمْسِكَهُ.

45 فَرَجِعَ حُرّاسُ الهَيْكَلِ إلَى الفِرِّيْسِيِّيْنَ وَكِبارِ الكَهَنَةِ. فَسَألَ هَؤُلاءِ الحُرّاسَ: «لِماذا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»

46 فَأجابَ الحُرّاسُ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إنسانٌ بِمِثْلِ هَذا الكَلامِ قَطُّ!»

52 (فَأجاب الفريسيون): «... ابْحَثْ فِي الكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئاً عَنْ نَبِيٍّ يَأْتِي مِنَ الجَلِيلِ.»

حقيقة الأمر أن يسوع ترعرع في الجليل ولكنه وُلِد في بيت لحم! وإليك ما حدث:

قبل أن يولد يسوع بفترة وجيزة صدر قرار بخصوص قانون الضرائب يُلْزِم مريم ويوسف خطيبها أن يذهبا لمكان ولادتهما الأصلي ليتمّ تسجيلهما في الضرائب، ولذا تطلب الأمر منهما أن يسافرا إلى "مدينة يهوذا" التي هي بيت لحم حيث وُلِد يسوع. (بإمكانك أن تجد هذه القصة في إنجيلي متى ولوقا). كما تؤكّد الأناجيل نسب يسوع الملكي من داود مبرزة سلسلة نسبه.

هل صادفت يوماً أشخاصاً يصرفون وقتاً طويلاً يجادلون في الكتاب المقدس ويتناسون النقطة والهدف الأساسي؟ تُرى ما الذي كان يسوع يتكلّم عنه بخصوص أصله؟ هل تكلّم يسوع عن الجليل أو بيت لحم؟ كلا.

سؤال: إحدى طرق دراسة الكتاب المقدّس هي عبر ملاحظة أمر يتم تكراره عدة مرات في الكتاب المقدّس. ما هو الأمر الذي كان يسوع يكرّره باستمرار؟ (استعن بالآية الواردة أدناه).

الجواب:

يوحنا 5: 23 وَذَلِكَ لِكَيْ يُكْرِمَ كُلُّ النّاسِ الابْنَ، كَما يُكرِمُونَ الآبَ. فَالَّذِي لا يُكْرِمُ الابْنَ، لا يُكْرِمُ بِذَلِكَ الآبَ الَّذِي أرسَلَهُ أيضاً.

يوحنا 5: 24 "...إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلامِي وَيُؤْمِنُ بِمَنْ أرسَلَنِي، يَنالُ حَياةً إِلَى الأَبَدِ. وَلا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَرَ مِنَ المَوْتِ إِلَى الحَياةِ".

يوحنا 5: 30 "...لَكِنِّي أعمَلُ إرادَةَ الَّذِي أرْسَلَنِي".

يوحنا 5: 36 "فَقَدْ كَلَّفَنِي الآبُ بِأعمالٍ كَيْ أُنجِزَها، وَهِيَ أعمالِي الَّتِي أعمَلُها الآنَ. وَهَذِهِ الأعمالُ تَشْهَدُ لِيْ وَتُبَيِّنُ أنَّ الآبَ قَدْ أرْسَلَنِي".

يوحنا 5: 38 "وَلَسْتُمْ تَحفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي داخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أرْسَلَهُ".

يوحنا 6: 44 لا يُمْكِنُ لِأحَدٍ أنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجذِبْهُ إِلَيَّ الآبُ الَّذِي أرْسَلَنِي. وَفِي اليَوْمِ الأخِيْرِ، أنا سَأُقِيْمُهُ.

يوحنا 6: 46 لا يَعْنِي هَذا أنَّ أحَداً قَدْ رَأى الآبَ. فَالوَحِيْدُ الَّذِي رَأى الآبَ هُوَ الَّذِي جاءَ مِنَ اللهِ.

يوحنا 7: 28 "... لَكِنَّ الَّذِي أرْسَلَنِي هُوَ الحَقُّ وَأنتُمْ لا تَعْرِفُونَهُ".

يوحنا 7: 29 "أمّا أنا فَأعْرِفُهُ لِأنِّي مِنْهُ أتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أرْسَلَ".

يوحنا 7: 33 "فَقالَ يَسُوعُ: «سَأبْقَى مَعَكُمْ أيُّها النّاسُ وَقْتاً قَلِيلاً بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأعُودُ إِلَى الَّذِي أرْسَلَنِي".

أظن أنك وصلت إلى النقطة المنشودة.

إليك تصريح من يسوع أتركك معه حتى لقاءنا القادم، وكان هذا بالضبط بعد قيامة يسوع، حيث كان يكلّم تلاميذه قائلاً:

يوحنا 20: 21 «... كَما أرسَلَنِي الآبُ، فَإِنِّي أنا أُرسِلُكُمُ الآنَ.»

يا للعجب! لقد طلب منا يسوع أن نقوم بمهمة وإرسالية، وهي أن نخبر الآخرين عنه.

إلى اللقاء في المرة القادمة.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

11- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 8

مرحباً،

يبدأ إنجيل يوحنا إصحاحه الثامن بقصة رائعة حول غفران يسوع لإمرأة أُمسِكَت في علّة الزنا (أي وهي تزني). ولدينا ههنا مقالة مختصرة قد ترغب الإطلاع عليها:

https://www.everyarabstudent.com/a/fem.html

سنبدأ اليوم من الآية 12، حيث نجد كلاماً ليسوع يمكنك أن تدّخره لحياتك.

سؤال: ما الذي وعدك به يسوع؟ (استعن بالآية في الأسفل).

الجواب:

"12 ثُمَّ وَاصَلَ يَسُوعُ كَلامَهُ لِلنَّاسِ فَقَالَ: «أنا هُوَ النُّورُ لِلعالَمِ. مَنْ يَتْبَعُنِي لا يَمْشِي أَبَداً فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الحَياةِ»".

سؤال: بحسب الآية السابقة، بماذا تتمثل مسؤوليك؟

الجواب:

سؤال: ما النتيجة التي تترتب على اتباعك يسوع؟

الجواب:

ما أروع أن نسير في هذه الحياة ونحن واثقون بأننا غير مضطرون للعيش في ظلمة فيسوع نورنا يقدم لنا نوره ويسألنا أن نتبعه.

أرجو أن تكتب هذه الآية وتحفظها عن ظهر قلب. وعندما تشعر بأنك تهت اشكر يسوع المسيح مصلياً "أشكرك، لأنك نور العالم، شكراً لك لأنك ستقودني ولن تتركني في ظلمة بل في نور".

سأنهي دراستنا اليوم ههنا، وسنتابع في يوحنا 8 في المرة القادمة.

ثق بيسوع، فهو نورنا.

إن كان لديك سؤال أو استفسار أرجو أن ترسله عبر موقعنا هنا:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

سلام آل

12- معرفة الله بشكل أفضل، متابعة إنجيل 8

مرحباً،

ها نحن الآن نتابع دراستنا في يوحنا 8، وما زال الناس ههنا يسألون يسوع عن هويته، عمن هو!

لقد لاحظت طبعاً أن يسوع فريد ومتميّز عن باقي القادة الدينيين، فإن تطلعت مثلاً إلى شخصيات كبوذا، أو محمد، أو الديلي لاما، وآخرين لوجدت أن النقاش يدور حول ما قالوه أو علّموا به، في حين أن الأمر مختلف بالنسبة ليسوع، فالأمر يتعلق بـ (من هو!)، فشخصه هو النقطة المركزية. لم يكن يسوع يسأل الناس أن يركزوا فقط على تعاليمه، بل كان يسألهم أن يؤمنوا به ويتّكلوا عليه.

إذاً، نعود إلى الإصحاح 8 حيث نجد يسوع يحاول أن يساعدهم مرة أخرى ليدركوا شخصه.

سؤال: ما هي عاقبة عدم إيمانهم بيسوع؟ (استعن بالآية المدونة في الأسفل).

الجواب:

"23 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أنتُمْ مِنْ أسْفَلُ، وَأنا مِنْ فَوْقُ. أنتُمْ تَنتَمُونَ إلَى هَذا العالَمِ، وَأنا لا أنتَمِي إلَى هَذا العالَمِ. 24 لِهَذا قُلْتُ لَكُمْ إنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبُ خَطاياكُمْ. إنْ لَمْ تُؤمِنُوا أنِّي أنا هُوَ، فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبُ خَطاياكُمْ»".

سؤال: كيف يصف يسوع العلاقة بينه وبين الآب؟ هل لدى يسوع أي شكوك حول هويته الخاصة؟ (انظر الآيات أدناه).

الجواب:

"26 عِنْدِي أشْياءٌ كَثِيْرَةٌ أقُولُها عَنْكُمْ، وَأحكُمُ بِها عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أرْسَلَنِي صادِقٌ... 28 ...أنا لا أفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أتَكَلَّمُ تَماماً كَما عَلَّمَنِي الآبُ. 29 وَالَّذِي أرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأنِّي أعمَلُ دائِماً ما يَسُرُّهُ."

هل تملك الجرأة بأن تصرّح عن نفسك بأنك "تعمل دائماً ما يسرّ الله"؟؟ أتمنى ذلك!! لكن يسوع بإمكانه أن يقول هذا.

سؤال: ماذا يعدنا يسوع في الآيات التالية المدونة في أسفل السؤال؟

الجواب:

31 فَبَدَأ يَسُوعُ يَقُولُ لِلَيهُودِ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ: «إنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعلِيْمِي، فَأنتُمْ تَلامِيْذِي حَقّاً. 32 وَسَتَعْرِفُونَ الحَقَّ، وَالحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.»

لقد وعدنا يسوع بأن يكون نوراً لنا ليقينا من السير في الظلمة إن كنا نتبعه. وهنا يعد بأنه سيقودنا لمعرفة الحق.

لقد كنت ملحدةً في السابق قبل أن تصبح لدي علاقة شخصية مع يسوع. لقد كنت على الدوام راغبةً في معرفة حقيقة الحياة، لقد أردت معرفة ما هو المهم؟ كيف ينبغي أن أعيش؟ ما الأمر الذي يمكنني الاعتماد عليه؟ لكن عندما أقبلت إلى معرفة المسيح، وصل بحثي إلى غايته ووجدت الإجابات عن أسئلتي. يسوع هو الحق، وهو نورنا، وهو يقودنا لكل الحق!

سأتوقف عند هذا الحد اليوم، لكنني في المرة القادمة سأتابع يوحنا 8 حيث نجد يسوع يواجه الكتبة والفريسيين. ويقوم بكشف أوراقهم، وسنجد ردود أفعالهم عليه!

في دراستنا لإنجيل يوحنا سيصلك بريدنا الالكتروني من الآن فصاعداً كل خمسة أيام. ابق معنا.

إلى اللقاء القريب

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

13- معرفة الله بشكل أفضل، متابعة إنجيل 8

مرحباً،

لا بد أنك تعرف النظرة العامة عن يسوع بأنه وديع، طويل الروح، لطيف، وحليم. هذا صحيح في كثير من الأحيان. لكنك ترى يسوع من زاوية أخرى في يوحنا 8. حيث نجده يكشف كل الأوراق على الطاولة عندما يواجه الفريسيين ويخبرهم عما في قلوبهم. فيخبرهم بأن الخطية تستعبدهم، وأنه سيطلقهم أحراراً إن آمنوا بشخصه.

هذا الأمر أثار الفريسيين فعلاً فقاموا بالرد عليه بأنهم أبناء إبراهيم وبالتالي هم ليسوا عبيداً لأحد. لكن يسوع يقاومهم ويردّ عليهم بأنهم لو كانوا أولاد إبراهيم لعملوا أعمال إبراهيم... وسمعوا لله، ثم يطرح موضوع انتماءهم الحقيقي. نقرأ في يوحنا 8: 42

"42 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كانَ اللهُ أباكُمْ حَقّاً لأحبَبْتُمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللهِ، وَها أنا هُنا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أرْسَلَنِي".

سؤال: والآن بعد أن وضع يسوع جميع النقاط على الحروف، لخص ما قاله يسوع في الحقيقة عنهم مستعيناً بالآيات المدونة في الأسفل:

الجواب:

"43 لِماذا لا تَفْهَمُونَ ما أقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لا تَقْدِرُونَ أنْ تَقْبَلُوا تَعلِيْمِي. 44 أنتُمْ مِنْ أبِيْكُمْ إبلِيْسَ، وَتُرِيْدُونَ أنْ تَعْمَلُوا شَهَواتِ أبِيْكُمْ. لَقَدْ كانَ قاتِلاً مُنْذُ البِدايَةِ. لَمْ يَتَمَسَّكْ بِالحَقِّ، إذْ لا يُوجَدُ أيُّ حَقٍّ فِيْهِ. وَحِيْنَ يَكْذِبُ، فَإنَّهُ يُعَبِّرُ عَنْ طَبِيْعَتِهِ، لِأَنَّهُ كَذّابٌ وَأبُو الكَذِبِ".

ثم يسألهم يسوع سؤالاً (يسأل أعداءه)، لا يجرؤ إنسان عادي أن يسأله ببساطة:

46 "مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيْعُ أنْ يُثْبِتَ عَلَيَّ خَطِيَّةً واحِدَةً؟...".

ومن ثم يختتم يسوع رسالته المنطقية الممنهجة لهم:

"46 ...فَما دُمْتُ أقُولُ الصِّدْقَ، لِماذا تَرْفُضُونَ أنْ تُصَدِّقُونِي؟ 47 مَنْ كانَ مِنَ اللهِ فَهَذا يُصْغِي إلَى كَلامِ اللهِ. وَأنتُمْ لا تُصْغُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللهِ".

أتعلمون ماذا كانت ردة فعلهم على ما قاله؟ لقد بدأوا بشتمه بألقاب معينة! أتتخيل هذا! لقد دعوه بالسامري (شتيمة عنصرية)، وقالوا أنه ممسوس بروح شريرة (شتيمة دينية). لكن يسوع لم يتراجع عما قاله، بل ذكر بضعة أمور ثم قال لهم:

"51 أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إنْ أطاعَ أحَدٌ تَعلِيْمِي فَلَنْ يَمُوتَ أبَداً."

فردوا عليه فوراً:

"53 فَهَلْ تَزْعُمُ أنَّكَ أعظَمُ مِنْ أبِيْنا إبْراهِيْمَ؟ فَقَدْ ماتَ هُوَ، وَماتَ الأنبِياءُ أيضاً. فَمَنْ تَحسِبُ نَفْسَكَ؟".

وهكذا كان جواب يسوع لهم:

"56 أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ ابْتَهَجَ مُتَشَوِّقاً لِأَنْ يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَآهُ وَفَرِحَ". 57 فَقالَ لَهُ قادَةُ اليَهُودِ: "لَمْ تَبلُغِ الخَمْسِيْنَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيْمَ؟".

سؤال: بالاعتماد على جواب يسوع في الآية المدوّنة أسفل السؤال، ما الذي يقوله يسوع عن نفسه؟ ماذا يدعي يسوع عن نفسه؟

الجواب:

قالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: قَبلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيْمُ، أَنا كائِنٌ.»

فكانت ردة فعلهم هنا:

"58 عِندَ هَذا التَقَطُوا حِجارَةً لِيَرْمُوهُ بِها، 59 لَكِنَّ يَسُوعَ تَوارَى عَنْهُمْ وَغادَرَ ساحَةَ الهَيْكَلِ".

تذكر عبارة "أنا كائن"، هذه العبارة تنسب فقط إلى الله، مرة أخرى يطرح موضوع هويته وحقيقته ههنا. لقد كان موجوداً قبل ولادة إبراهيم. يسوع أزلي. "أنا كائن". وربما لم يقرأ الأناجيل أبداً أولئك الذين يدّعون بأن يسوع لم يقل عن نفسه أنه الله.

في دراستنا التالية سنتجه نحو يوحنا 9، حيث سنجد مشاهد هزلية، أو حتى ساخرة.

إلى اللقاء في المرة القادمة.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

14- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 9

مرحباً،

يبدأ الإصحاح التاسع بسؤال مفاجئ يسأله تلاميذ يسوع:

"1 وَبَيْنَما كانَ يَسُوعُ ماشِياً، رَأى رَجُلاً أعمَى مُنْذُ مَولِدِهِ. 2 فَسَأَلَهُ تَلامِيْذُهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَنِ الَّذِي أخطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذا الرَّجُلُ أعمَى، أهُوَ أمْ وَالِداهُ؟»".

لقد كان التلاميذ يسألون يسوع بحرية عما يشغل بالهم من أسئلة، أسئلة عن الحياة، وعن الكون، وعن أي شيء! وكانوا متيقنين من حقيقة أنه يعرف الإجابة.

وهذا كان جواب يسوع:

"3 فَأجابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أعمَى بِسَبَبِ خَطِيَّتِهِ أوْ خَطِيَّةِ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أعمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللهِ فِي شِفائِهِ. 4 يَنبَغِي أنْ نَعْمَلَ أعمالَ الَّذِي أرْسَلَنِي مادامَ الوَقْتُ نَهاراً. فَعِندَما يَأْتِي اللَّيلُ، لا يَسْتَطِيْعُ أحَدٌ أنْ يَعْمَلَ. 5 أنا النُّورُ لِلعالَمِ مادُمْتُ فِي العالَمِ»".

ثم هذا ما فعله يسوع بعد ذلك:

"6 وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا بَصَقَ عَلَى التُّرابِ وَصَنَعَ مِنْهُ طِيْناً. ثُمَّ وَضَعَ الطِّيْنَ عَلَى عَيْنَيِّ الأعمَى".

سؤال: في الآية 6 السابقة، هل كان الرجل الأعمى مؤمناً بيسوع، وتعاون مع يسوع موافقاً على وضع الطين على عينيه؟ أم قام يسوع بفعل ذلك رغماً عنه؟ (ملاحظة: هذا السؤال فخ).

الجواب:

لا توجد لدينا معلومات كاملة في تلك الآية لمعرفة الإجابة لكنك إن تابعت قراءة القصة فستعرف الإجابة. (أبقِ ذلك في ذهنك حتى نصل إلى تلك الجزئية. أقول ذلك لأذكرك بأنك تحتاج أحياناً لتقرأ كامل القصة للوصول إلى إجابة).

قال يسوع للرجل: "7 «اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوامَ.»... فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاغْتَسَلَ، وَعادَ مُبْصِراً".

سؤال: هل آمن الرجل بيسوع؟

الجواب:

يتابع يوحنا 9 بوصف مشهد هزلي. نجد الرجل الذي كان قد ولد أعمىً يبصر الآن، والجمع وخاصة الفريسيون يحاولون أن يعرفوا إن كان هذا الأمر حقيقيّاً، وإن كان الأمر كذلك فكيف حدث؟ (عليك بقراءة الإصحاح 9 بكامله).

سؤال: بحسب الآيات المدونة أسفل السؤال، لمَ أخذ الجمع الرجل إلى الفريسيين؟

الجواب:

"13 فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كانَ أعمَى إِلَى الفِرِّيسِيِّينَ. 14 وَكانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّيْنَ وَفَتَحَ عَيْنَيِّ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ".

فشرح الرجل لهم كيف شُفِيَ.

سؤال: ما الذي استخلصه الفريسيين بحسب الآية 16؟

الجواب:

"16 فَقالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذا الرَّجُلُ مِنَ اللهِ، فَهُوَ لا يُراعِي السَّبْتَ»".

سؤال: إلى أي مدى كان الفريسيون يائسين من الوضع حسبما ترى في الآية التالية ع.18؟

الجواب:

"18 وَلَمْ يَشَأْ قادَةُ اليَهُودِ أنْ يُصَدِّقُوا أنَّهُ كانَ أعمَى وَأبْصَرَ. فَاسْتَدْعُوا وَالِدَيِّ الرَّجُلِ الَّذِي نالَ بَصَرَهُ".

سؤال: سأل الفريسيون والدي الرجل إن كان حقاً ابنهما، وإن كان حقاً قد وُلِدَ أعمىً. بحسب إجابة الوالدين أدناه، ما الأمر الذي كان مهماً لوالدي الرجل؟

الجواب:

"20 فَأجابَ وَالِداهُ: «نَحْنُ نَعلَمُ أنَّ هَذا هُوَ ابْنُنا، وَأنَّهُ وُلِدَ أعمَى. 21 أمّا كَيْفَ يَسْتَطِيْعُ أنْ يُبْصِرَ الآنَ، أوْ مَنِ الَّذِي جَعَلَهُ يُبْصِرُ، فَلا نَعلَمُ! اسْألُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بالِغٌ، وَيُمْكِنُهُ أنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ.» 22 قالَ وَالِداهُ ذَلِكَ لِأنَّهُما كانا يَخْشَيانِ قادَةَ اليَهُودِ، إذْ كانُوا قَدْ قَرَّرُوا أنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيْحُ يُحْرَمُ مِنْ دُخُولِ المَجمَعِ".

سؤال: بالنظر إلى جواب الرجل والمدون في الآيات التالية، كيف ينبغي عليك أن تتكلم عما صنعه الله في حياتك؟

الجواب:

"24 فَاسْتَدْعَى قادَةُ اليَهُودِ ثانِيَةً الرَّجُلَ الَّذِي كانَ أعمَى وَقالُوا لَهُ: «مَجِّدِ اللهَ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعلَمُ أنَّ ذَلِكَ الإنسانَ خاطِئٌ.» 25 فَأجابَهُمْ: «لا أدرِي إنْ كانَ خاطِئاً أمْ لا، لَكِنِّي أعلَمُ شَيْئاً واحِداً: كُنْتُ أعمَى وَأنا الآنَ أُبْصِرُ!»".

بعد أن طرد الفريسيون الرجلَ خارج المجمع وجده يسوع وسأل الرجل السؤال التالي:

35 وَسَمِعَ يَسُوعُ أنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقالَ لَهُ: «أتُؤْمِنُ بابْنِ الإنسانِ؟»

36 فَأجابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يا سَيِّدُ لِكَيْ أُومِنَ بِهِ؟»

37 قالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأيْتَهُ بِالفِعلِ، فَهُوَ الَّذِي تُكَلِّمُهُ الآنَ.»

38 فَقالَ الرَّجُلُ: «أُومِنُ يا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.

سؤال: ما الأمر الذي تستنتجه عن أحشاء وقلب يسوع؟

الجواب:

في المرة القادمة سندرس يوحنا 10، والذي يمكن أن أعتبره إصحاحي المفضّل.

إلى اللقاء في المرة القادمة.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

15- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 10

مرحباً،

يتحدث يسوع في الآيات الخمسة الأولى من الإصحاح العاشر عن الخراف وعمل الراعي. أنا شخصياً ولدت في مدينة بعيداً عن الريف، ولذا كان من الصعب علي أن أتخيل كل ذلك... بعد هذا نرى الوحي يقول:

"6 رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذا المَثَلَ الرَّمْزِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا ما قالَهُ".

وبذلك لست الوحيدة التي لم تدرك الصورة بالكامل! هه! لكن في الآيات التي تليها ترينا كرم يسوع ولطافته، إذ أنه بدأ يشرح لهم ما عناه.

إن الشخصيات التي يدرجها المثل الذي حدثهم به يسوع يتضمن: الخراف، والأجير (أي شخص يعينه الراعي ليعتني بالخراف مقابل أجرة تدفع له)، والراعي الصالح. إنها صورة لحقل صغير محاط بسياج. يجتمع فيه الغنم خلف البوابة. يتمثل دور الراعي ليلاً بأن يقوم بحراسة الخراف من اللصوص والذئاب. أما خلال النهار تقوم الخراف بالرعي فيما يقودها الراعي للخروج والدخول من بوابة الحظيرة أو الحقل. تعرف الخراف صوت راعيها وتتبع صوته ببساطة.

قال يسوع:

" 12 أمّا الأجِيْرُ فَلَيْسَ كَالرّاعِي، وَالخِرافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذا يَتْرُكُ الخِرافَ وَيَهْرُبُ حِيْنَ يَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً. فَيَهجُمُ الذِّئْبُ عَلَى الخِرافِ وَيُشَتِّتُها. 13 وَيَهْرُبُ الأجِيْرُ لِأَنَّهُ أجِيْرٌ وَلا تَهُمُّهُ الخِرافُ".

سؤال: كيف عرّف يسوع عن نفسه في هذا المثل؟ وما الذي يقدّمه للخراف (أي لنا نحن)؟ استعن بالآيات التالية.

الجواب:

"7 ...«أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: أنا هُوَ بابُ الخِرافِ. 8 كُلُّ الَّذِيْنَ جاءُوا قَبلِي كانُوا سَرّاقينَ وَخاطِفِيْنَ، وَالخِرافُ لَمْ تُصْغِ إلَيْهِمْ. 9 أنا هُوَ البابُ. فَإنْ دَخَلَ أحَدٌ مِنْ خِلالِي، يَخلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. 10 ...فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنّاسِ حَياةٌ، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الحَياةُ بِكُلِّ فَيْضِها".

سؤال: بحسب الآيات أدناه، ما الذي يقول يسوع بأنه سيفعله لنا؟

الجواب:

"11 «أنا هُوَ الرّاعِي الصّالِحُ، وَالرّاعِي الصّالِحُ يُضَحِّي بِحَياتِهِ مِنْ أجلِ الخِرافِ".

"14 «أمّا أنا فَإنِّي الرّاعِي الصّالِحُ. أعرِفُ الَّذِيْنَ لِيْ، وَالَّذِيْنَ لِيْ يَعْرِفُونَنِي، 15 تَماماً كَما يَعْرِفُنِي الآبُ وَأعرِفُهُ. وَأنا أُضَحِّي بِحَياتِي مِنْ أجلِ الخِرافِ".

"17 لِهَذا يُحِبُّنِي الآبُ: لأَنَّنِي أُقَدِّمُ حَياتِي، لِكَيْ أَسْتَرِدَّها ثانِيَةً. 18 لا يَأْخُذُها أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أُقَدِّمُها طَوْعاً. لِيَ الحَقُّ فِي أَنْ أُقَدِّمَها، وَلِيَ الحَقُّ فِي أَنْ أَسْتَرِدَّها. فَقَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الوَصِيَّةَ مِنْ أَبِي»".

سؤال: لمَ كان يسوع يكرّر تصريحه عدة مرات في الآيات السابقة؟

الجواب:

يبدو لنا سريعاً فيما بعد بأن يسوع أُوقِف بالقوة، وصُلِبَ بقرار من الفريسيين والرومان. وسيبدو يسوع كمن لا حول له ولا قوة في ذلك الموقف.

سؤال: بحسب الآيات السابقة، من له السلطان والسيطرة على صلب يسوع وموته؟

الجواب:

في ايميلي التالي سأختتم يوحنا 10 حيث سنرى يسوع يصف علاقتنا الحميمة معه.

إن كان لديك سؤال أو استفسار أرسله إلينا عبر الرابط الالكتروني:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

16- معرفة الله بشكل أفضل، استكمال يوحنا 10

مرحباً،

سنختتم دراستنا في يوحنا 10 اليوم. حيث وجدنا بأن يسوع وصف نفسه بالراعي الصالح، الراعي الذي يهتم بنا، والذي يُقدّم حياته لأجلنا.

في (يو 10: 22) نجد يسوع في الهيكل في عيد تجديد الهيكل.

"24 فَأحاطَ بِهِ اليَهُودُ وَقالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى سَتُبْقِيْنا مُعَلَّقِيْنَ؟ إنْ كُنْتَ أنتَ المَسِيْحَ، فَقُلْ لَنا صَراحَةً.»

25 أجابَهُمْ يَسُوعُ: لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأنتُمْ تَرفُضُونَ أنْ تُصَدِّقُوا".

سؤال: ما الحجة التي يقدّمها يسوع والتي ينبغي لهم بمعرفتها أن يؤمنوا به الآن بحسب الآية التالية؟

الجواب:

"25 ...الأعمالُ الَّتِي أعمَلُها بِاسْمِ أبِي تَشْهَدُ لِي".

يشير يسوع إلى المعجزات التي رأوه يجريها. (كل تلك المعجزات التي صنعها يسوع، حتى تلك التي أجراها في يوم السبت).

بدأ يسوع يشرح لأولئك الذين يؤمنون به، ويذكر في حديثه التالي ثلاثة أمور يقوم بها كراعٍ وثلاثة أمور يقوم بها خرافه.

سؤال: ما هي هذه الأفعال الثلاثة التي يقوم بها يسوع؟ وما هي الأمور الثلاثة التي يقوم بها خرافه؟ (استعن بالآيات أدناه).

الجواب:

"27 فَخِرافِي تُصغِي إلَى صَوْتِي، وَأنا أعرِفُها وَهِيَ تَتبَعُنِي. 28 وَأنا أُعطِيْها حَياةً أبَدِيَّةً وَلَنْ تَهلِكَ أبَداً، وَلَنْ يَنتَزِعَها أحَدٌ مِنْ يَدِي".

نعم، هذه الأمور الثلاثة التي يقوم بها هي: إنه يتكلم معنا، وأنه يعرفنا، وهو يعطينا حياةً أبدية. ونحن كخراف له فإننا نسمع صوته، ونتبعه، ولن نهلك.

سؤال: إلى أية درجة علاقتنا مع يسوع مضمونة وفي أمان؟ (استعن بالآية أدناه).

الجواب:

"28... وَلَنْ يَنتَزِعَها أحَدٌ مِنْ يَدِي. 29 الآبُ وَهَبَها لِي، وَهُوَ أعظَمُ مِنَ الجَمِيعِ. وَلا أحَدَ يَسْتَطِيْعُ أنْ يَنتَزِعَ شَيْئاً مِنْ يَدِ الآبِ. 30 أنا وَالآبُ واحِدٌ".

كيف تتوقع ردّ الناس على كلام يسوع هذا؟ لقد حزرت!

"31 وَمَرَّةً أُخْرَى التَقَطَ بَعْضُ اليَهُودِ حِجارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ، 32 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أرَيْتُكُمْ أعمالاً صالِحَةً كَثِيْرَةً مِنَ الآبِ، فَعَلَى أيٍّ مِنْ هَذِهِ الأعمالِ تُرِيْدُونَ أنْ تَرْجُمُونِي؟» 33 أجابَهُ اليَهُودُ: «لا نُرِيْدُ أنْ نَرْجُمَكَ مِنْ أجلِ عَمَلٍ صالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أهَنْتَ اللهَ. فَمَعْ أنَّكَ إنسانٌ، تَجعَلُ نَفْسَكَ اللهَ!»".

يبدو أن اليهود فهموا ما عناه يسوع بكلامه! لذا حاول يسوع مرة أخرى أن يحوّلهم إلى الايمان به:

"37 إنْ لَمْ أكُنْ أعمَلُ أعمالَ أبِي، فَلا تُصَدِّقُونِي. 38 لَكِنِّي أعمَلُها. فَإنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أنا، صَدِّقُوا الأعمالَ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتُدْرِكُونَ وَتَعْرِفُونَ أنَّ الآبَ فِيَّ وَأنِّي أنا فِي الآبِ".

سؤال: لخص كل ما تعرفه عن حقيقة شخص يسوع، وعلاقتك معه من خلال ما درسناه اليوم.

الجواب:

صلاة: "يا يسوع، نحن غير مستحقون كرمك هذا. أشكرك لأنك تقدّم لنا حتى الأسباب التي تدفعنا للايمان بشخصك. شكراً لأنك تكلمنا، وتقودنا كي نتبعك. شكراً لأنك تعرفنا مع أننا لا نستحق هذه العلاقة الحميمة. شكراً لك لأنك أمسكتنا بيدك اليمنى فلا يستطع أحد أن يخطفنا منك".

في دراستنا التالية سنبدأ يوحنا 11 حيث يصنع يسوع أمراً مذهلاً.

إلى اللقاء

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

17- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 11

مرحباً بك

في الإصحاح 11 من إنجيل يوحنا سنرى يسوع مع ثلاثة من أعز أصدقاءه، وهم عائلة مؤلّفة من أختين وأخ.

كان يسوع يتردد إلى منزلهم في كثير من الأوقات، وتُذكر زيارة يسوع لمنزل هذه العائلة في مكانين آخرين من العهد الجديد. إنهم أصدقاء مقرّبون وكان يسوع يحبهم بصورة واضحة، وقد ذكر هذا الأمر.

واليوم سنرى ما فعله يسوع لأجل صديقه لعازر، وهو الأخ في تلك العائلة. لقد سمح يسوع بموت لعازر، لقد وقف متفرجاً أمام الأمر.

لربما سمعت يوماً بالترنيمة التي تقول:

يا ترى أيّ صديقٍ مثل فادينا الحبيب

يحمل الآثام عنّا وكذا الهمَّ المبين

يا لإنعَامٍ تَسَامَى مِنْ لَدُنْ رَبِّ النَّجَاهْ

إنَّنَا نُلقِي عَلَيْهِ كُلَّ حِمْلٍ بِالصَّلاهْ

لذا سأدعك أولاً تأخذ وقتك في قراءة يوحنا 11 ومن ثم العودة لمتابعة دراستنا. يمكنك قرائتها على الرابط التالي إن أردت:

http://legacy.biblegateway.com/passage/?search=%EF%BB%B3%EF%BB%AE%EF%BA%A3%EF%BB%A8%EF%BA%8E+11&version=ERV-AR

سؤال: ما الذي كانت مريم ومرتا تنتظرانه من يسوع في الآية 3 المدونة في الأسفل؟ ولمَ كانت لديهما هذه التوقعات؟

الجواب:

"3 فَأَرْسَلَتِ الأُختانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصاً يَقُولُ لَهُ: «يا سَيِّدُ، ها إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيْضٌ»".

لقد شاهدتا هاتان الأختان يسوع وهو يقوم بكثير المعجزات، وعرفتا عنه الكثير من الأمور من خلال صداقتهما معه. بالطبع كان عليهما أن يُرسلا له رسالة كهذه! لقد كانتا تعلمان أين كان يسوع في ذلك الوقت، وكل ما كان عليهما فعله هو إرسال رسالة له.

سؤال: ما الأسباب التي قدمها يسوع لعدم ذهابه لرؤية لعازر بحسب الآيات أدناه؟

الجواب:

"4 فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قالَ: «لَنْ يَنتَهِيَ هَذا المَرَضُ بِالمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللهِ، وَلِكَيْ يَتَمَجَّدَ ابْنُ اللهِ بِواسِطَتِهِ.»

15 وَأنا سَعِيْدٌ لِأنِّي لَمْ أكُنْ هُناكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أنتُمْ. فَلْنَذْهَبِ الآنَ إلَيْهِ»".

في الايميل التالي سنختتم دراسة يوحنا 11، إنه بلا شك أحد أقوى الاصحاحات.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

18- معرفة الله بشكل أفضل، استكمال إصحاح 11

مرحباً بك

لقد وصلت الأختان مرثا ومريم كلتاهما إلى النتيجة ذاتها: لو أن يسوع قَدِمَ لما مات أخاهما. لكن مرثا أضافت هذه الخلاصة الايمانية التالية:

"21 فَقالَتْ مَرْثا لِيَسُوع: «لَوْ كُنْتَ هَنُا يا سَيِّدُ لَما ماتَ أخِي، 22 لَكِنِّي أعرِفُ الآنَ أيضاً أنَّ الله يُعطِيْكَ كُلَّ ما تَطلُبُهُ مِنْهُ.»

لقد كان إيمان مرثا راسخاً كالصخر ولم تتزعزع ثقتها بيسوع حتى في تلك اللحظات القاسية.

سؤال: هل كانت مرثا تظن بأن يسوع سيقيم لعازر من الموت في تلك الآونة؟ استعن بالآيات أدناه.

الجواب:

"23 فَقالَ لَها يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أخُوكِ مِنَ المَوْتِ.»

24 فَقالَتْ لَهُ مَرْثا: «أنا أعرِفُ أنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ المَوْتِ فِي القِيامَةِ، فِي اليَوْمِ الأخِيْرِ»".

سؤال: هل كان ايمان مارثا يرتكز على احتياجاتها، أو على وضع لعازر، أم على يسوع نفسه؟ (اقرأ الآيات أدناه).

الجواب:

"25 فَقالَ لَها يَسُوعُ: «أنا هُوَ القِيامَةُ وَالحَياةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإنْ ماتَ، فَسَيَحيا ثانِيَةً. 26 وَكُلُّ مَنْ يَحيا مُؤْمِناً بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أبَداً. أتُؤْمِنِيْنَ بِهَذا؟»

27 قالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يا رَبُّ، أُومِنُ بِأنَّكَ المَسِيْحُ ابْنُ اللهِ الآتِي إلَى هَذا العالَمِ»".

لم تكن مريم هادئة، لنرى ما فعلت:

"32 وَحِيْنَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إلَى حَيْثُ كانَ يَسُوعُ وَرَأتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتَ هُنا يا سَيِّدُ لَما ماتَ أخِي.» 33 فَلَمّا رَآها يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَاليَهُودُ الَّذِيْنَ جاءُوا مَعَها، تَأثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضايَقَ".

القراءة التي بين يدينا تدوّن ما حصل بشكل غير اعتيادي: "تأثّر في روحه وتضايق". بعبارة أو ترجمة أخرى يمكننا أن نقرأها كالتالي:

فَاضَ قَلْبُهُ بِالأَسَى الشَّدِيدِ

انْزَعَجَ بِالرُّوحِ وَاضْطَرَبَ

تَوَجَّعَت نَفسُهُ واَضطرَبَ

تَنَهَّدَ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الْحُزْنُ

أظن أن المترجمين واجهوا صعوبةً في نقل حالة مشاعر يسوع إلى كلمات. فالكلمات قوية جداً ولكنهم أوصلوها بصورة ما لنا.

سؤال: كيف كانت ردة فعل يسوع على موت لعازر في ضوء نوح وبكاء الجمع ومعاناة أصدقاءه الحميمين؟ (استعن بالآية أدناه)

الجواب:

"35 فَبَكَى يَسُوعُ".

ومرة أخرى نرى ذلك في الأعداد التالية:

"فَتَأَثَّرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثانِيَةً. 38 ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ القَبْرِ، وَكانَ القَبْرُ مَغارَةً تَسُدُّ بابَها صَخْرَةٌ. 39 فَقالَ يَسُوعُ: «أَزِيْحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ»".

وبشكل منطقي كان هناك اعتراض من مارثا:

"38... فَقالَتْ مَرْثا أُختُ المَيِّتِ: «سَتَكُونُ رائِحَتُهُ كَرِيْهَةً يا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أربَعَةُ أيّامٍ".

وضعت مرثا ايمانها الثابت جانباً، الأمر الذي دعا يسوع لتذكيرها بما قاله لها:

"40 فَقالَ لَها يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكِ إنْ آمَنْتِ فَسَتَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟»".

وبعد ذلك حدث ما يلي:

"41 ثُمَّ أزاحُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقالَ: «أيُّها الآبُ، أشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. 42 وَأنا أعرِفُ أَنَّكَ دائِماً تَسْمَعُ لِي، لَكِنِّي تَكَلَّمْتُ مِنْ أجلِ هَؤُلاءِ النّاسِ لِكَيْ يُؤمِنُوا بِأَنَّكَ أنتَ أرْسَلْتَنِي.» 43 وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا، نادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يا لِعازَرُ، اخرُجْ!» 44 فَخَرَجَ المَيِّتُ وَقَدْ رُبِطَتْ يَداهُ وَرِجلاهُ بِقُماشِ الأكفانِ، وَكانَ وَجهُهُ مَلْفُوفاً بِمِنْدِيلٍ".

سؤال: ما النتيجة التي عادت بها هذه المعجزة على يسوع بإقامته لعازر الميت منذ 4 أيام؟ (انظر الآية في الأسفل)

الجواب:

"45 فَآمَنَ بِيَسُوعَ كَثِيْرُونَ مِنَ اليَهُودِ الَّذِيْنَ جاءُوا مَعَ مَرْيَمَ وَرَأَوْا ما فَعَلَ. 46 لَكِنَّ جَماعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إلَى الفِرِّيْسِيِّيْنَ وَأخبَرُوهُمْ بِما فَعَلَ يَسُوعُ.... 53 وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، بَدَأُوا يُخَطِّطُونَ لِقَتلِهِ".

سؤال: استناداً إلى هذا الإصحاح، وعندما تمر بظروف قاسية، هل تظن أن يسوع على دراية بظروفك ولديه صورة كاملة عنها؟

الجواب:

سؤال: هل ترى يسوع يهتم بك عندما تنظر لمدى تأثر يسوع ومشاعر؟

الجواب:

سؤال: ما الذي يريدك يسوع أن تقوم به؟ أَوجِدْ الآية في الإصحاح والتي تلخّص ما يريده الله منك أن تفعله؟

الجواب:

هذا الإصحاح يعطينا صورة واضحة عن قلب يسوع ورقّته. وقد ذكره الإنجيل لنعرفه أكثر ونثق به أكثر.

أتمنى أن تكون قد استمتعت بدراسة اليوم. إن كان لديك أي سؤال أو استفسار، أو إن كنت ترغب بأن تتواصل مع مسيحيين آخرين، راسلنا على الرابط:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

أيضاً بإمكانك أن تجد العديد من المقالات أو الفيديو المسيحي على موقع تلمذة أونلاين على الرابط التالي http://talmazaonline.com

إلى اللقاء

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

19- معرفة الله بشكل أفضل، الإصحاح 12

مرحبا بك

ماذا تفعل لو كنت في موقف مماثل لموقف مرثا ومريم، حيث أن أخاك الذي أمضى أربعة أيام مدفوناً في القبر قام فجأة ليعود إلى الحياة؟ ستقيم احتفالاً طبعاً!! لذا نرى مريم ومرثا ولعازر يقيمون حفلاً على شرف يسوع. (كيف ستشكر أحداً أعاد أخاك إلى الحياة؟)

"9 وَعَلِمَ جَمْعٌ كَبِيْرٌ مِنَ اليَهُودِ الَّذِيْنَ جاءُوا لِلاحتِفالِ بِالفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتَ عَنْيا. فَجاءُوا لا مِنْ أجلِ يَسُوعَ فَقَط، بَلْ أيضاً لِكَيْ يَرَوا لِعازَرَ الَّذِي أقامَهُ يَسُوعُ مِنَ المَوْتِ".

سؤال: يبدو جلياً بحسب الآيات المدوّنة في الأسفل أن رجال الدين أظهروا عداءً واضحاً ليسوع، لماذا؟

الجواب:

"10 وَلِهَذا بَدَأ كِبارُ الكَهَنَةِ يُخَطِّطُونَ لِقَتلِ لِعازَرَ أيضاً. 11 فَبِسَبَبِهِ كانَ كَثِيْرُونَ مِنَ اليَهُودِ يَتْرُكُونَ قادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ".

أحياناً قد نجد فكرة رئيسية في الإنجيل تتكرّر باستمرار، ودراستنا اليوم ستكون حول فكرة متكررة.

"المجد": لقد أراد الكهنة المجد. لكننا نجد في الأعداد 12-15 أن الجموع كانوا يقدّمون المجد ليسوع إذ فرشوا الطريق بسعف النخل عندما دخل يسوع أورشليم راكباً أتاناً وكانت الجموع تهتف قائلة:

«يَعِيْشُ المَلِكُ!

مُبارَكٌ هُوَ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

مُبارَكٌ مَلِكُ بَنِي إسْرائِيلَ!»

ونقرأ بأن يسوع فعل هذا "كَما هُوَ مَكْتُوبٌ"، أي كما تنبأوا عنه في العهد القديم، الأمر الذي ورد في نبوة زكريا. ومن ثم نجد تعليقاً هاماً في العدد 16:

"16 وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلامِيْذُ أَوَّلَ الأمْرِ ما يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا بَعْدَ أنْ تَمَجَّدَ يَسُوعُ أنَّ هَذِهِ الأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَّمُوها لَهُ".

متى تمجّد يسوع بالضبط؟ لم يتمجّد في هذا الوقت حيث كانت الجموع تهتف له. وللإيضاح اقرأ ما قاله يسوع:

"23 فَقالَ يَسُوعُ: «آنَ الأوانُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الإنسانِ...27 «الآنَ تَتَضايَقُ نَفْسِي، فَماذا أقُولُ؟ أأقُولُ نَجِّنِي أيُّها الآبُ مِنْ ساعَةِ الألَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أجلِ هَذِهِ السّاعَةِ. 28 فَمَجِّدِ اسْمَكَ أيُّها الآبُ.» فَجاءَ مِنَ السَّماءِ صَوْتٌ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتُهُ، وَسَأُمَجِّدُهُ أيضاً»".

" 32 وَإذا رُفِعْتُ عَنِ الأرْضِ، سَأجذِبُ الجَمِيعَ إلَيَّ.» 33 قالَ هَذا مُشِيْراً إلَى المِيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُها".

سؤال: بحسب الآيات السابقة، لمَ جاء يسوع؟

الجواب:

لقد كانت الجموع تتطلع آملةً أن يكون يسوع ملكها الجديد. لكن يسوع دخل أورشليم وفي ذهنه أجندة مختلفة:

"35 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعْكُمْ زَماناً قَصِيْراً بَعْدُ، فَسِيْرُوا مادامَ النُّورُ مَعْكُمْ، وَقَبلَ أنْ تُدرِكَكُمُ الظُّلْمَةُ... 36 آمِنُوا بِالنُّورِ مادامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيْرُوا أولادَ النُّورِ.» قالَ يَسُوعُ هَذا وَمَضَى وَتَوارَىْ عَنْهُمْ".

نتابع الإصحاح 12 حيث نقرأ اقتباساً من نبي العهد القديم إشعياء ويضيف تعليقاً هاماً عن إشعياء الذي عاش قبل المسيح بسبعمئة سنة.

"41 قالَ إشَعْياءُ هَذا لِأَنَّهُ رَأى مَجدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ".

وبالمقابل نقرأ بعد ذلك: "42 وَمَعَ ذَلِكَ، كانَ هُناكَ كَثِيْرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قادَةِ اليَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجاهِرُوا بِإيْمانِهِمْ خَوفاً مِنَ الفِرِّيْسِيِّيْنَ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَخافُونَ أنْ يُحرَمُوا مِنْ دُخُولِ المَجمَعِ".

وختام هذا المشهد هزلي ساخر: "43 فَقَدْ كانُوا يُحِبُّونَ إكرامَ النّاسِ لَهُمْ أكثَرَ مِنْ إكرامِ اللهِ".

سؤال: اسأل نفسك، هل تعيش شخصياً طالباً مجد الناس أكثر من الله؟

الجواب:

يطلب يسوع منّا أن نضعه نصب تركيزنا:

"46 لَقَدْ جِئْتُ نُوراً لِلعالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِي لا يَبْقَى فِي الظَّلمَةِ".

ألا تجد أن هذا الأمر الذي يقدّمه يسوع مذهل؟

أتمنى أن تكون قد استمتعت معنا في دراسة إنجيل يوحنا. إن كان لديك أي سؤال أرجو أن ترسله إلينا عبر الرابط التالي:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

إلى اللقاء في المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

20- معرفة الله بشكل أفضل، الإصحاح 13

مرحباً بك مرة أخرى

أشكر مثابرتك في الدراسة معنا.

ستصبح دراستنا التالية في في يوحنا 14 إلى 17 أبطأ نوعاً ما. لكننا اليوم سنقوم برحلة سريعة في يوحنا 13.

هل خانك صديق يوماً ما؟ ربما؟ لربما لم تصل خيانتهم إلى التسبب بقتلك! (أعني أنك ما زلت على قيد الحياة، حتماً! فأنا أراسلك).

في هذا العشاء الأخير، قال يسوع لتلاميذه بأن واحداً منهم سيخونه ويسلّمه. نقرأ هذا في الأعداد 18-19:

"18... لَكِنْ لا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ ما قالَهُ الكِتابُ: الَّذِي أَكَلَ خُبْزِي انقَلَبَ ضِدِّي، 19 ها أنا أُخبِرُكُمْ بِهَذا الآنَ قَبلَ أَنْ يَحدُثَ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤمِنُوا حِيْنَ يَحدُثُ أَنِّي أنا هُوَ".

وكان هذا يهوذا الخائن الذي ذهب إلى السلطات اليهودية، ومقابل المال قال لهم متى وأين يمكن أن يعتقلوا يسوع.

بامكانك قراءة إصحاح 13 لتجد القصة الكاملة بين يسوع ويهوذا، ويمكنك قراءتها هنا أيضاً
https://www.biblegateway.com/passage/?search=%EF%BB%B3%EF%BB%AE%EF%BA%A3%EF%BB%A8%EF%BA%8E%2013&version=NAV

كانت رغبة يسوع أن يعرف التلاميذ أنه المسيّا المنتظر، أي المسيح، و أنه ابن الله. (وباقي الألقاب التي تدل على أمور مميزة فيه). لكن كان يسوع يريد أن يعرفوا أنه يحبهم.

يبدأ الإصحاح 13 في إنجيل يوحنا بتصريح مميز أضعه هنا بحسب ترجمة فاندايك البستاني والتي جاءت بصيغة أدبية طيبة:

"1 أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ هذَا الْعَالَمِ إِلَى الآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى".

هذا تصريح صحيح عن علاقة يسوع بنا: "أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى".

في هذا العشاء الأخير اختار يسوع أن يقوم بدور الخادم الأقل شأناً وقام بغسل أرجل تلاميذه جميعاً، ومن ثمّ حدّثهم عن ضرورة أن يكونوا متضعين ويخدمون الآخرين.

يركز يسوع بشكل كبير على الدافع القلبي والمواقف الصحيحة.

كنا قد رأينا في الإصحاحات السابقة من إنجيل يوحنا بعض القوانين التي لدى الفريسيين حيث كانوا مهووسين بسلوكيات وقواعد الحياة الخارجية. لكننا هنا نرى يسوع يضع قانوناً جديداً:

"34 لِهَذا ها أنا أُعطِيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيْدَةً، وَهِيَ أنْ تُحِبُّوا بَعضَكُمْ بَعضاً كَما أحبَبْتُكُمْ أنا".

سؤال: ما هي وصية يسوع؟

الجواب:

سؤال: كيف يجب أن يحبوا بعضهم؟ وما هي النقطة التي وضعها يسوع كمقياس لتريهم كيف ينبغي أن يحبوا بعضهم؟ (انظر عدد 34).

الجواب:

عادة نضع مقياساً معيناً نقيس به مدى قيامنا بالمسؤولية المنوطة بنا أو الدور الذي نقوم به. هذا الأمر يحفزنا لننجزها بإنتاجية، في وقت محدد وضمن أفكار محددة.

يرينا يسوع كيف يمكن أن نري الآخرين أننا تلاميذه:

"35 أظهِرُوا مَحَبَّةً بَعضُكُمْ لِبَعضٍ. فَبِهَذا سَيَعرِفُ الجَمِيعُ أنَّكُمْ تَلامِيِّذِي".

في الإصحاحات 14-17 سنرى كيف يمكننا أن نحب بعضنا بعضاً ناظرين إلى مثالنا يسوع نفسه. لكن يسوع هو أكثر من مثال نتبعه، فهو الله أيضاً، وهو الذي يعيش فينا ليمكنّا من أن نحب بعضنا والآخرين. سنرى ذلك في المرة القادمة.

في حال لم تكن قد حصلت على اختبار العلاقة الشخصية مع الله أو أنك غير متأكد من ذلك بعد، يمكنك مراجعة الرابط التالي:

https://www.everyarabstudent.com/a/personally.html

إلى اللقاء في المرة القادمة:

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

21- معرفة الله بشكل أفضل، متابعة يوحنا 13

مرحباً بك

دراسة اليوم ستتناول ما يجب القيام به لضمان النعيم في الحياة الأبدية حيث سنبدأ من العدد 31.

وفي الوقت الذي يمضي يهوذا إلى قادة اليهود ليخون يسوع ويسهّل أمر تسليمه لهم، وبعيد مغادرته يفتح يسوع موضوعاً غير مريح للحديث، إذ أنه يخبر التلاميذ بأنه سيغادرهم، ولكنهم لن يستطيعوا أن يذهبوا معه في رحلته القادمة:

"31 وَبَعدَ أنْ غادَرَ يَهُوذا، قالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ، وَتَمَجَّدَ اللهُ فِيْهِ. 32 وَمادامَ اللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيْهِ، فَسَيُمَجِّدُهُ اللهُ فِي ذاتِهِ، وَسَيَفعَلُ ذَلِكَ سَرِيْعاً. 33 يا أبنائِي، سَأبقَى مَعَكُمْ فَترَةً قَصِيرَةً بَعدُ، وَسَتَبحَثُونَ عَنِّي. وَما قُلْتُهُ لِلَيهُودِ أقُولُهُ الآنَ لَكُمْ: لا تَستَطِيْعُونَ أنْ تَأتُوا إلَى حَيثُ أنا ذاهِبٌ".

ولمعرفة ما يعنيه يسوع بهذا الأمر عليك أن تكمل القراءة، فالتلاميذ أنفسهم ارتبكوا بكلامه:

"36 فقالَ لَهُ سِمعانُ بُطْرُسُ: «إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ يا ربُّ؟» فأجابَهُ يَسوعُ: «لا تَقدِرُ أنْ تَتبَعَني الآنَ إلى حيثُ أنا ذاهِبٌ، لكِنَّكَ ستَتبَعُني فِيما بَعْدُ»".

ولكننا نفهم الأمر عندما نبدأ القراءة في يوحنا 14 حيث يقول يسوع:

"1 لا يَنبَغِي أنْ تَضطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللهِ دائِماً وَآمِنُوا بِي. 2 فِي بَيتِ أبِي غُرَفٌ كَثِيرَةٌ. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الأمرُ كَذَلِكَ، لأخبَرْتُكُمْ. أنا ذاهِبٌ إلَى هُناكَ لِأُهَيِّئَ مَكاناً لَكُمْ. 3 وَبَعدَ أنْ أذْهَبَ وَأُهَيِّئَ لَكُمُ المَكانَ، سَآتِي ثانِيَةً وَآخُذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِي حَيثُ أكُونُ".

سؤال: بحسب الآيات السابقة، أين يُعِدُّ يسوع مكاناً لهم؟

الجواب:

سؤال: لطالما أخبر يسوع تلاميذه بأنه مرسل من الآب، الذي في السماء. فيسوع جاء من الآب. إذاً إلى أين هو ذاهب؟

الجواب:

إن لم تكن متأكداً بعد من الأمر، فلا داعي للقلق، فالأمر كان مشوشاً لدى التلاميذ أيضاً. لذا قال يسوع لتلاميذه:

"3 وَبَعدَ أنْ أذْهَبَ وَأُهَيِّئَ لَكُمُ المَكانَ، سَآتِي ثانِيَةً وَآخُذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِي حَيثُ أكُونُ. 4 أنتُمْ تَعرِفُونَ الطَّرِيْقَ إلَى حَيثُ أنا ذاهِبٌ. 5 فَقالَ لَهُ تُوما: «نَحنُ لا نَعرِفُ إلَى أينَ أنتَ ذاهِبٌ يا رَبُّ! فَكَيفَ يُمكِنُنا أنْ نَعرِفَ الطَّرِيقَ؟»".

وعندها أجابه يسوع بعبارة خالدة، وهي إحدى العبارات والآيات التي يمكنك أن تدوّنها وتقوم بحفظها عن ظهر قلب، وهي:

"6 فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: أنا هُوَ الطَّرِيقُ وَالحَقُّ وَالحَياةُ. لا أحَدَ يَأْتِي إلَى الآبِ إلّا بِي".

وبالتالي أوضح يسوع أنه ذاهب إلى الآب ليعدّ مكاناً لهم ليكونوا معه، ومع الآب.

سؤال: بماذا أجاب يسوع توما الذي سأله كيف يمكنهم أن يعرفوا الطريق؟ ما هو الطريق إلى الآب السماوي؟

الجواب:

ليس يسوع مجرّد طريق أو أحد الطرق للوصول إلى الآب، وهو ليس فقط معلماً عظيماً، ولا نبياً يوجّه الناس نحو الله وحسب. فهو لم يقل لهم مثلاً: اسمعوا ما أقوله لكم، وسأدلّكم كيف تذهبون إلى السماء. لكنه قال بأنه (الطريق)، وأن لا أحد يمكنه القدوم إلى الآب إلا من خلاله، فهو الحق، وهو الحياة الأبدية.

وإليكم السبب الذي يؤكّد بأن يسوع ليس أحد الطرق للآب من خلال الأعداد 7 وحتى 11، إذ يقول يسوع:

"7 لَو عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفتُمْ أبِي أيضاً. وَمُنذُ الآنَ أنتُمْ تَعرِفُونَهُ وَقَدْ رَأيْتُمُوهُ.»

8 فَقالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يا رَبُّ، أرِنا الآبَ، وَهَذا يَكفِينا.»

9 فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أمضَيْتُ مَعكُمْ كُلَّ هَذِهِ المُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمازِلتَ لا تَعرِفُنِي يا فِيلِبُّسُ؟ مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأى الآبَ أيضاً، فَكَيفَ تَقُولُ: ‹أرِنا الآبَ›؟ 10 ألا تُؤمِنُ أنِّي أنا فِي الآبِ وَأنَّ الآبَ فِيَّ؟ ما أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لا أتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِندِي، فَالآبُ الَّذِي يَحيا فِيَّ هُوَ يَعمَلُ أعمالَهُ. 11 صَدِّقُونِي حِينَ أقُولُ إنِّي أنا فِي الآبِ وَإنَّ الآبَ فِيَّ، وَإلّا فَصَدِّقُونِي بِناءً عَلَى الأعمالِ نَفسِها.يبدأ يسوع بتذكيرهم بجميع الأعمال والمعجزات التي قام بها... أقام لعازر من الأموات، وأعطى البصر لرجل خُلِقَ أعمى، وأشبع خمسة آلاف شخص من خمسة خبزات وسمكتين".

سؤال: هل مررت بأوقاتٍ وظروفٍ أربكتك وجعلتك تركّز على المشكلات التي تواجهها ونسيت ما تعرفه عن قدرة يسوع؟

الجواب:

مع أننا لم نصل إلى الإصحاح 16 من إنجيل يوحنا بعد ولكنني سأقفز إلى هناك فجأة لأخبرك بما قاله يسوع، والذي قد يساعدك. قال يسوع لتلاميذه:

"27 فَالآبُ نَفسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأنَّكُمْ قَدْ أحبَبْتُمُونِي وَآمَنتُمْ بِأنِّي جِئتُ مِنَ اللهِ. 28 جِئتُ مِنَ الآبِ، وَأتَيتُ إلَى هَذا العالَمِ. وَالآنَ أُغادِرُ العالَمَ ذاهِباً إلَى الآبِ".

سؤال: ما هي الآية الرئيسية بالنسبة لك في دراسة اليوم من يوحنا 14 والتي تجعلك تعرف وتثق بيسوع؟

الجواب:

قد يكون لديك عدة آيات، لكن ضع يوحنا 14: 6 نصب عينيك.

"6 فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أنا هُوَ الطَّرِيقُ وَالحَقُّ وَالحَياةُ. لا أحَدَ يَأْتِي إلَى الآبِ إلّا بِي".

ويشرح لنا يسوع مدى صحة هذا:

الَّذِي رَآنِي رَأَى الآبَ

أَنَا فِي الآبِ، وَأَنَّ الآبَ فِيَّ

ولأولئك الذين يؤمنون به فهو يعدّ مكاناً لنا، حيث سيأخذنا هناك لنكون معه إلى الأبد.

في دراستنا القادمة سنتحدث عن المساعدة التي يقدمها لنا في حياتنا هنا.

إن كنت تتساءل عن الطريقة التي يمكنك أن تخبر بها أصدقاءك وأقرباءك عن يسوع، هذه إحدى الطرق: بإمكانك أن ترسل لهم ايميلاً أو رسالة تتضمن هذا الرابط لمقالة:

https://www.everyarabstudent.com/a/byondblind.html

أو بإمكانك نشرها على صفحة الفيسبوك الخاصة بك.

إلى اللقاء في المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

22- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 14

مرحباً

رأينا يسوع في يوحنا 13 مع تلاميذه في العشاء الأخير، ومن ثم نجده الآن في يوحنا 14 لحوحاً، ونلمس فيه الجانب الأبوي مع تلاميذه والذي يعمل على تهيئتهم لما سيحدث فيما بعد. فقد كان يعلم بأنه سيتركهم قريباً، وأنه يقترب من الصلب. لقد كان يسوع يعلم أيضاً بأنه سيكون وقتاً عصيباً ومقلقاً لتلاميذه، ولذا كان من المهم بالنسبة له أن يستودعهم بعض العبارات التي سيكررها عدة مرات.

سؤال: اقرأ الآيات التالية وأشر إلى التعليمات التي يقدمها يسوع لهم.

الجواب:

"15 إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتُطِيْعُونَ وَصايايَ.

21 مَنْ يَقبَلُ وَصايايَ وَيُطِيْعُها، فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي...

23 أجابَهُ يَسُوعُ: إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ، فَسَيَحفَظُ كَلامِي

سؤال: ما الذي أراد يسوع أن يخبرهم من خلال الآية التالية وكيف كان المثال في تطبيقها؟

الجواب:

"31 لَكِنَّ هَذِهِ الأُمُورَ تَحدُثُ لِكَيْ يَعرِفَ العالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الآبَ، وَأَنِّي أفعَلُ تَماماً كَما أوصانِي...".

لقد كان يسوع مصرّاً وواضحاً بشكل مميّز. لكن هل سيطيع التلاميذ يسوع يا ترى عندما يرتكهم؟ هذا ما يقوله يسوع:

"16 وَسَأَطلُبُ مِنَ الآبِ، وَسَيُعطِيكُمْ مُعِيْناً آخَرَ لِيَظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ. 17 هُوَ رُوحُ الحَقِّ... أَمّا أَنتُمْ فَتَعرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحيا مَعكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ. 18 لَنْ أَترُكَكُمْ مِثلَ اليَتامَى، فَأَنا آتٍ إِلَيْكُمْ".

يخبرهم يسوع بأن الروح القدس سيمكث فيهم. فالله سيبقى في حياة أولئك الذين يرغبون بالحصول على علاقة مع الله، ويؤمنون بيسوع المسيح. وهو ليس بعيداً هناك يطلب منّا أن نبذل جهداً ساحقاً بإطاعته، لا، بل أنه عندما يدخل حياتنا يعيش فينا ليمكنّا من أن نطيعه.

يقول يسوع في الآيات التالية:

"20 فِي ذَلِكَ اليَومِ، سَتَعرِفُونَ أَنِّي أنا فِي الآبِ، وَأَنَّكُمْ أَنتُمْ فِيَّ، وَأَنِّي أنا فِيْكُمْ. 23... وَسَنَأْتِي إِلَيْهِ، وَنَسكُنُ مَعَهُ".

سؤال: من الذي يعيش في حياة المؤمنين بحسب الآيات التالية (17، 20، 23)؟

الجواب:

يمكنك أن تجد وصف يسوع للآب والروح القدس واضحاً وجلياً في هذه المقاطع بالإضافة إلى مقاطع أخرى في الكتاب المقدس، كما يصف نفسه في علاقة وحدة معهما. فيسوع يسأل الآب أن يُرْسِلَ الروح القدس، حيث أنهم الإله الواحد الذي يقيم في المؤمن. هذا إيضاح ممتاز عن الثالوث، فهم ثلاثة ولكنهم إله واحد. لمزيد من الإيضاح حول موضوع الإله المثلث الأقانيم يمكنك أن تعود إلى المقال الموجود على الرابط التالي: https://www.everyarabstudent.com/a/trinity.html

إن كان لديك أي سؤال أو استفسار اكتب لنا عبر الرابط: https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

في الإصحاح التالي يشرح يسوع كيف نعتمد على محبته.

إلى اللقاء

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

23- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 15

مرحباً بك

ما الذي تعرفه عن زراعة الكرمة؟ أنا ابنة المدينة، ومعرفتي عن الكرمة تكاد تكون معدومة. لكن صورة الكرمة التي يدور حولها الإصحاح 15 كانت صورة مألوفة لدى التلاميذ ولذا استخدمها يسوع ليعلّمهم عن المحبة وأهمية البقاء في تواصل معه.

حسناً، لقد قمت بالبحث عن معلومات حول الكرمة وزراعتها للوصول إلى صورة واضحة عنها، ولقد وجدت أمراً عنها على شبكة الإنترنت أردت مشاركته معك. قد تحتاج لقراءته وربما لطباعته. هذه صورة لشجرة الكرمة وهي مأخوذة من أعلى إلى أسفل:

http://www.screencast.com/t/PS8N6Cv6l

يمكنك أن تلاحظ وجود ثلاثة أقسام:

- الساق الثخين الذي يتصل بالأرض.
- الأغصان، وهي أرفع، وترتفع متعرّشة.
- العنب المعلّقة بالأغصان.

ما الهدف الأساسي لمن يدير كرماً؟ أن ينتج الكرم أكبر كمٍّ من العنب، وأن تكون نوعية هذا العنب ممتازة.

يوجّه يسوع كلامه قائلاً:

"4 اثبُتُوا فِيَّ وَأنا سَأثْبُتُ فِيْكُمْ. لا يَسْتَطِيْعُ الغُصْنُ أنْ يُنتِجَ ثَمَراً وَحدَهُ، إلّا إذا ثَبَتَ فِي ساقِ الكَرمَةِ. كَذَلِكَ أنتُمْ لا تَسْتَطِيْعُونَ أنْ تُنتِجُوا ثَمَراً إلّا إذا ثَبَتُّمْ فِيَّ. 5 أنا الكَرمَةُ، وَأنتُمُ الأغصانُ. فَمَنْ يَثبُتُ فِيَّ وَأثبُتُ أنا فِيْهِ، يُنتِجُ ثَمَراً كَثِيْراً. فَأنتُمْ لا تَستَطِيْعُونَ أنْ تَفعَلُوا شَيْئاً بِدُونِي".

ما نوع الثمر الذي ينتظره يسوع؟

ما الذي سمعناه من يسوع؟ " ها أنا أُعطِيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيْدَةً، وَهِيَ أنْ تُحِبُّوا بَعضَكُمْ بَعضاً كَما أحبَبْتُكُمْ أنا..."، "وَأنتُمْ أحِبّائِي إنْ أطَعْتُمْ ما أُوصِيْكُمْ بِهِ"، " أظهِرُوا مَحَبَّةً بَعضُكُمْ لِبَعضٍ. فَبِهَذا سَيَعرِفُ الجَمِيعُ أنَّكُمْ تَلامِيذِي. ". نعم!

تخيل غصناً كُسِرَ أو قُطِعَ وأُلْقِيَ بعيداً عن الساق، حيث يتمدد وحيداً على الأرض، هل سيصنع ذلك الغصن عنباً؟ لماذا؟ لأنه غصن ميّتٌ، ولا حياة فيه.

لقد سبق ووجدنا في الإصحاح 14 بأن الروح القدس يعيش فينا ولن يتركنا. يقول يسوع: "وَأمّا أنتُمْ فَسَتَرَوْنَنِي وَسَتَحيَونَ لِأنِّي أنا أحَيا".

تمعّن في الآية 5 مرةً أخرى:

"5 أنا الكَرمَةُ، وَأنتُمُ الأغصانُ. فَمَنْ يَثبُتُ فِيَّ وَأثبُتُ أنا فِيْهِ، يُنتِجُ ثَمَراً كَثِيْراً. فَأنتُمْ لا تَستَطِيْعُونَ أنْ تَفعَلُوا شَيْئاً بِدُونِي".

يحاول يسوع أن يوضح لهم بأن عليهم الالتصاق بالساق كي يحيوا. إذ لا يمكن للأغصان أن تفعل شيئاً وحدها، فهي تعتمد على الساق الذي تلتصق به لتتمكن من صناعة الثمر أي العنب. فهي تتلقى الغذاء من الساق الذي يأخذه من التراب. فالماء الذي تحتاجه الأغصان يأتي من خلال الساق. ووجود الأغصان ودورها ووظيفتها هو أن تأتي بالثمر أي العنب.

بعد هذا نجد يسوع يخبرنا في الأعداد 9-12 ما يلي:

"9 كَما أحَبَّنِي الآبُ أحبَبْتُكُمْ أنا أيضاً، فَاثْبُتُوا فِي محَبَّتِي. 10 إنْ أطَعْتُمْ وَصاياىَ سَتَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي. فَأنا أيضاً أُطِيْعُ وَصايا الآبِ وَأثبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ".

سؤال: بحسب الآية التالية، لمَ أخبرهم يسوع بهذا؟

الجواب:

"11 أقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الأُمُورَ لِكَيْ يَثبُتَ فَرَحِي فِيْكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ تامّاً".

نعم فرحك سيكون فياضاً. ألا يثير هذا الأمر فيك شيئاً؟ فلقد كان يسوع يخبرهم عن الفرح وكيف يكونوا فرحين في الوقت الذي كان فيه يتهيأ نحو الصليب.

سؤال: ما الذي يمنحهم الفرح؟ (اقرأ العدد 9 وكرره)

الجواب:

"9 كَما أحَبَّنِي الآبُ أحبَبْتُكُمْ أنا أيضاً، فَاثْبُتُوا فِي محَبَّتِي".

يتكلم يسوع عن العنب، وعن الثمر الذي يريد لنا أن ننتجه:

"12 وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أحِبُّوا بَعضَكُمْ بَعضاً كَما أحبَبْتُكُمْ أنا".

سؤال: هل تجلب محبة الآخرين الفرح إلى حياتنا؟

الجواب:

"16 «لَسْتُمْ أنتُمُ الَّذِيْنَ اختَرتُمُونِي، بَلْ أنا اختَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتُنتِجُوا ثَمَراً، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ. حِيْنَئِذٍ يُعطِيْكُمُ الآبُ أيَّ شَيْءٍ تَطلُبُونَهُ باسْمِي. 17 هَذا هُوَ ما أُوصِيْكُمْ بِهِ: أنْ تُحِبُّوا بَعضَكُمْ بَعضاً»".

الخلاصة:

ما الذي يقدمه المسيح لنا؟ (الآية 9)

ما الذي يريدنا أن نفعله؟ (الآية 9)

ما الذي سيكون فينا إن ثبتنا في محبته؟ (الأعداد 16، 17).

إنّ مهمّتنا الأساسية أن نثبت في الساق، ونسمح له أن ينتج فينا الثمر، أن نترك له أن يجعلنا نحب الآخرين. فهذه هي رغبته.

في دراستنا القادمة سنختتم الإصحاح 15 حيث يتحدّث عن المعارضة التي سنواجهها.

إن كنت تودّ أن ترسل سلسلة الدراسة هذه لأحدهم بإمكانك إرسال الرابط التالي:

https://www.everyarabstudent.com/john.html

إلى اللقاء في المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

24- معرفة الله بشكل أفضل، استكمال يوحنا 15

مرحباً

إنني أُعجَب بالأشخاص الذين ينطقون بالصدق ويقولون الحق، فهم يتحلّون بشجاعة للنطق بها دون رش بعض البهار أو الملح عليها! خاصة إن كان هذا آخر أمر يريد الانسان أن يسمعه ولكنه يحتاج لسماعه.

في دراستنا اليوم سنرى يسوع يخبر تلاميذه بعض الأخبار المؤلمة. فهو ذاهب إلى الصليب ورسالته لهم بأنهم سيتألمون أيضاً.

نحن غير مستعدون بطبيعة الحال لقراءة أمر كهذا. إذ أننا نكره الألم! لكن يسوع أراد تهيئة تلاميذه لمواجهة الألم، فهو لا يريدهم أن يتفاجأوا برفض الناس لهم، بالإضافة إلى أنه يطلعهم على وجود خبر جيد في وسط الألم الذي سيختبرونه! وإليك هذا الأمر:

هؤلاء هم تلاميذ يسوع الذين اختارهم، والذين تركوا كلّ شيءٍ ليتبعوه، ونرى يسوع هنا يهيئهم لذهابه. يوحنا 15:

"18 وَقالَ يَسُوعُ: «إنْ أبْغَضَكُمِ العالَمُ، فَتَذَكَّرُوا أنَّهُ أبْغَضَني قَبلَكُمْ. 19 لَوْ كُنتُمْ تَنتَمُونَ إلَى العالَمِ، لَكانَ العالَمُ يُحِبُّكُمْ كَما يُحِبُّ أهلَهُ. أمّا أنتُمْ فَلا تَنتَمُونَ إلَى العالَمِ، فَأنا اختَرتُكُمْ مِنَ العالَمِ، لِهَذا يُبْغِضُكُمِ العالَمُ. 20... إنْ أساءَ النّاسُ إلَيَّ، فَسَيُسِيئُونَ إلَيْكُمْ أيضاً. وَإنْ أطاعُوا تَعلِيْمِي فَسَيُطِيْعُونَ تَعلِيْمَكُمْ أيضاً.".

سؤال: من الواضح أن التلاميذ سيكونون في العالم لفترة أطول، إذ أنهم لن يموتوا سريعاً. فما الذي يعينيه يسوع بقوله: "وَلكِنْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ، بَلْ إِنِّي اخْتَرْتُكُمْ مِنْ وَسْطِ الْعَالَمِ"؟

الجواب:

إن العالم، واليهود، والرومان سيبغضونهم ويضطهدونهم لأن حياتهم تغيّرت بفضل يسوع، ولأنهم سيتكلمون عن يسوع! لو أن التلاميذ بقوا صامتين وعادوا مرة أخرى لأعمالهم السابقة وأشغالهم من صيد للسمك إلى جبي للضرائب لكان وضعهم جيداً، لكن يسوع اختارهم ليكونوا متميّزين ومختلفين عن الذين يعيشون في العالم. اختارهم ليعيشوا له.

إنه يعلم بأنهم سيمضون حياتهم حتى آخر لحظة فيها يخبرون الناس عن أن يسوع هو المسيا المسيح. ولأن المسيح سيحيا فيهم فسيمكنهم من أن يعيشوا حياة مختلفة عن العالم من حولهم.

سؤال: ماذا عنك؟ ماذا تفعل لو أن ثقافتك وعاداتك الاجتماعية تسير في طريق مخالف عن أسلوب الحياة الذي يليق بمن لديهم علاقة حية مع الله؟ هل بإمكانك أن تذكر مثالاً لحدث ما يضطرك لاتخاذ قرار مخالف لعادات المجتمع لأنه لا يتوافق وعلاقتك بالمسيح؟

الجواب:

يخبر يسوع تلاميذه بأن بغض العالم ليسوع غير منطقي وغير مبرّر. وأن العالم سيعامل التلاميذ بذات المعاملة، إذ أنهم سيعانون للسبب عينه وهو أن الناس اختارت أن ترفض الله.

"21 سَيَفعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لا يَعرِفُونَ ذاكَ الَّذِي أرسَلَنِي. 22 وَلَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمْهُمْ، لَما كانُوا مُذْنِبِيْنَ. أمّا الآنَ فَلا عُذْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيَّتِهِمْ.23 «مَنْ يُبْغِضُني فَهُوَ يُبْغِضُ أبِي أيضاً. 24 وَلَوْ لَمْ أعمَلْ بَيْنَهُمْ أعمالاً لَمْ يَعمَلْها أحَدٌ قَبلِي، لَما كانَ عَلَيْهِمْ ذَنبٌ. 25 لَكِنْ هَذا حَدَثَ لِكَي يَتَحَقَّقَ ما كُتِبَ فِي شَرِيْعَتِهِمْ: ‹أبغَضُونِي بِلا سَبَبٍ›»".

إذاً كان يسوع يخبرهم بأن عليهم أن يكونوا مستعدين لأن الناس سيبغضونهم أيضاً، وسيظلمونهم بلا مبرر عادل.

في يوحنا 16 سيحدد يسوع ما سيمرّون به بنحو أوضح:

"2 سَيَحرِمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ المَجامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقتٌ يَظُنُّ فِيْهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ واحِداً مِنْكُمْ أنَّهُ يُقَدِّمُ عِبادَةً للهِ. 3 سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الأشْياءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لا يَعرِفُونَ الآبَ وَلا يَعرِفُونَنِي.".

إذاً كما قلت سابقاً بأن يسوع كان يبلغهم بالحقيقة حتى يكونوا أقوياء عند حدوثها ومدركين سببها.

سنختم يوحنا 15 مع هذا التصريح الأخير والذي يحمل أخباراً سارة. لن يترك يسوع تلاميذه وحدهم يتدبّرون أمرهم ويخبرون العالم عن يسوع بقوتهم الذاتية. ما أروعه! إذ أنه سيرسل لهم الروح القدس:

"26 وَعِندَما يَأْتِي المُعِيْنُ الَّذِي سَأُرسِلُهُ مِنْ عِندِ الآبِ، رُوحُ الحَقِّ الَّذِي يَخرُجُ مِنَ الآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي. 27 وَأنتُمْ أيضاً سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنتُمْ مَعِي مُنذُ البِدايَةِ".

اسأل الله هذا الأسبوع أن يعطيك الفرصة لتشهد عن يسوع. تذكر موضوع الكرمة والأغصان واطلب من يسوع أن يظهر محبته من خلالك. أخبر الناس أمراً عن يسوع يساعدهم أن يعرفوه أكثر. وإن وجه إليك أحدهم سؤالاً لا تعرف له جواباً يمكنك أن تخبره بالذهاب إلى موقعنا حيث يمكنه أن يجد أجوبة عن الأسئلة التي لديه ويقدّم له الأسباب التي تدفعه للايمان بيسوع المسيح. كما يمكنك أن ترسل لهم مقالة معينة من موقعنا من خلال الايميل.

اطلب من الروح القدس أن يقودك وهو سيساعدك. سوف نتحدث أكثر عن الروح القدس في المرة القادمة.

أرغب بمشاركة هذه الآية التي أحبها جداً: "لِكَيْ تَكُونَ شَرِكَةُ إِيمَانِكَ فَعَّالَةً فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ الصَّلاَحِ الَّذِي فِيكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ". (رسالة فيلمون العدد 6).

إلى اللقاء في المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

25- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 16

مرحباً

في المرة الماضية رأينا كيف أخبر يسوع تلاميذه بعض الأنباء الصعبة عن أنهم سيُضْطَهَدون أيضاً.

في هذا الإصحاح سنرى أنهم لن يُتْرَكوا وحيدين وأنهم لن يحملوا تحديات وصعوبات هذه الحياة على أكتافهم وحدهم. ألا يعتبر هذا الخبر ساراً؟ بإمكاننا أن نتحمل المصاعب، ولكن ما أسوأ أن نضطر للتعامل معها وحدنا ونجد الأمور خارجة عن مقدورنا.

ليس الحال هكذا بالنسبة لنا، والسبب يوضحه هذا الإصحاح. يخبر يسوع تلاميذه بأنه ذاهب (يعود إلى الآب)، ولكنه سيرسل لهم "المحامي" (يوحنا 16: 7). حيث يشير يسوع بهذا إلى الروح القدس ويسميه "روح الحق".

سؤال: بالنظر إلى الآيات التالية، ما الذي سيفعله روح الحق للتلاميذ بعد قيامة يسوع؟

الجواب:

"13 لَكِنْ حِيْنَ يَأْتِي رُوحُ الحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِندِهِ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ ما يَسْمَعُ، وَسَيُعلِنُ لَكُمْ ما هُوَ آتٍ. 14 وَسَيُمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ سَيُعلِنُ لَكُمْ كُلَّ ما يَأْخُذُهُ مِنِّي. 15... لِهَذا قُلْتُ إِنَّهُ سَيُعلِنُ لَكُمْ كُلَّ ما يَأْخُذُهُ مِنِّي".

أنا أتصوّر الروح القدس كمدرّب يقول لمتدربيه: "حسناً يا شباب، إليكم خطتنا، وما عليكم أن تعرفوه هو كذا وكذا.. وهذا ما ينبغي أن تطّلعوا إليه..".

عندما أمرّ بوقت عصيب معيّن، أحضر كتابي المقدس مع قطعة من الورق للكتابة، لأكتب باختصار عن الوضع الذي أمر به في أول الورقة، ثم أكتب: "ما الذي تريدني أن أعرفه عنك يا الله بخصوص هذا الموقف؟ بماذا تريدني أن أثق وأتمسك به في هذا الوقت؟ وما الذي تريدني أن أعرفه؟".

ودائماً يستجيب الله لصلاتي هذه، وما عليّ سوى أن أثق به. لذا أطلب إليه أن يخبرني عن التطلعات التي أحتاج إليها، فيصحّح تفكيري ومنظوري، ودوافعي، ومفهومي في الحياة ليريني أمراً عن نفسه أحتاج أن أعرفه وأثق به أكثر.

هذا بالضبط ما يقوم به الروح القدس من أجلنا، وهو روح الحق.

سؤال: لماذا يمكننا أن نطلب لأجلنا هذا الأمر من الله؟ (استعن بالآيات الواردة في الأسفل).

الجواب:

"27 فَالآبُ نَفسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحبَبْتُمُونِي وَآمَنتُمْ بِأَنِّي جِئتُ مِنَ اللهِ".

أيضاً: "23 فِي ذَلِكَ اليَومِ، لَنْ تَسأَلُونِي أَيَّةَ أسئِلَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: مَهما طَلَبتُمْ مِنَ الآبِ باسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعطِيْكُمْ. 24 إِلَى الآنِ لَمْ تَطلُبُوا شَيْئاً باسمِي. اطلُبُوا وَستَنالُونَ، لِكَي يَكُونَ فَرَحُكُمْ كامِلاً".

وهذا لا يعني أن نقتطع ما أردنا من آيات في الكتاب المقدس ونؤمن بأن الله سيقوم بها، فأنا لا أتكلم عن النتيجة المتوقعة فنحن لا نملي على الله ما يقوم به. لكن على العكس من هذا، فالصلاة التي أرى الله أمينا في الاستجابة لها هي تلك التي تسأل الله: ماذا تريدني أن أعرفه، وعلى ماذا عليّ أن أستند؟

ليس مهماً ما يجري في حياتنا، فيسوع يعدنا بالسلام الذي يملأها عندما نؤمن به ونختار أن نثق به.

إليك كيف أنهى يسوع كلامه للتلاميذ حول ذهابه وعن مستقبل المعاناة الذي سينتظرهم، وعن الروح القدس الذي يرشدهم إلى الحق:

"33 «أخبَرتُكُمْ بِهَذا لِكَي يَكُونَ لَكُمْ سَلامٌ مِنْ خِلالِي. سَتُواجِهُونَ ضِيْقاً فِي العالَمِ، لَكِنْ تَشَجَّعُوا فَأنا قَدِ انتَصَرتُ عَلَى العالَمِ»".

سؤال: بعد أن قرأت العدد 33 وما أعلنه يسوع، ما الذي تقدمه هذه الكلمات لك؟ وما الذي يعطيه يسوع لنا؟

الجواب:

سؤال: من هو الأكثر قوة (يسوع أم العالم)؟

الجواب:

سمعت عبارة قالها أحدهم: "عندما يبدو العالم كأنه ينهار من حولنا، فإن يسوع يحصننا لأنه قد غلب العالم". نعم، هذا الأمر حقيقيٌّ.

في دراستنا القادمة سنكون مع إصحاح 17، وهو إصحاح رائع! حيث سنسمع صلاة يسوع إلى الآب لنرى ما في قلبه ونجد الأمر الأهم بالنسبة له.

ملاحظة: إن كان لديك تساؤل عن موضوع الصلاة، وعن الصلاة التي يستجيبها الله، فبإمكانك قراءة المقال التالي الذي قد يجيبك عن بعض الأسئلة:

https://www.everyarabstudent.com/a/answer.html

إن كان لديك أي سؤال أو استفسار، لا تتوانى عن إرساله إلينا عبر الرابط:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

إلى اللقاء

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

26- معرفة الله بشكل أفضل، الإصحاح 17

مرحباً بك

عندما كلّم الله موسى في العهد القديم طلب إليه أن يخلع نعليه لأن الأرض التي يقف عليها هي أرض مقدسة. وعندما أقرأ الإصحاح 17 أشعر بالأمر نفسه. إذ أننا ننصت إلى كلمات ومحادثات حميمة جداً بين الآب والابن.. لنصغِ إذاً:

"1 وَبَعدَ أنْ قالَ يَسُوعُ هَذا، رَفَعَ عَينَيْهِ إلَى السَّماءِ وَقالَ: «أيُّها الآبُ، قَدْ آنَ الأوانُ. مَجِّدِ ابنَكَ فَيُمَجِّدُكَ ابنُكَ أيضاً".

هل يذكرك هذا الكلام بأمرٍ ما؟

بالعودة إلى يوحنا 5 حيث وجدنا يسوع يتهم الفريسيين بأنهم يطلبون المجد لأنفسهم من الناس، وأن قلوبهم وحياتهم ليست مخصصة لتمجّد الله. لكننا هنا نجد يسوع يقول: مجّد ابنك فيمجدك أيضاً.

انتظر واستعد لأمر آخر هنا حيث يقول يسوع أيضاً:

"4 أنا مَجَّدتُكَ عَلَى الأرْضِ، فَقَدْ أنجَزتُ العَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي بِهِ. 5 فَمَجِّدنِي عِندَكَ أيُّها الآبُ بِالمَجدِ الَّذِي كانَ لِي مَعَكَ قَبلَ وُجُودِ العالَمِ".

رائع! أليس كذلك؟ إن بإمكاننا أن نطمح لتحقيق الأمر المتعلّق بخصوص تمجيد الله بإكمالنا العمل الذي أمرنا أن نقوم به، لكن ليس بإمكاننا أن نتلمّس الآية 5.

لنعد الآن إلى الآيات 2 و3 والتي قفزنا فوقهما. يتحدث يسوع عن االحياة الأبدية، مشيراً إلى نفسه فيقول:

"2 فَقَدْ أعطَيْتَ الابْنَ سُلطاناً عَلَى كُلِّ البَشَرِ، لِيُعطِيَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ لِكُلِّ إنسانٍ وَهَبتَهُ لَهُ".

سؤال: بحسب كلام المسيح التالي (في عدد3)، كيف نحصل على الحياة الأبدية؟

الجواب:

"3 وَالحَياةُ الأبَدِيَّةُ هِيَ أنْ يَعرِفُوكَ أنتَ اللهُ الحَقِيْقِيُّ وَحدَكَ، وَأنْ يَعرِفُوا يَسُوعَ المَسِيحَ الَّذِي أرسَلْتَهُ".

بعد هذا يشير يسوع إلى تلاميذه في الأعداد التي تليها. وبينما تقوم بقراءة تلك الآيات اسأل نفسك:

سؤال: هل هذا الأمر ينطبق عليك أيضاً؟

الجواب:

"6 أنا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعرُوفاً لِأُولَئِكَ الَّذِيْنَ وَهَبتَهُمْ لِي مِنَ العالَمِ. كانُوا لَكَ، فَوَهَبتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيْعُونَ تَعلِيْمَكَ. 7 وَالآنَ هُمْ يَعلَمُونَ أنَّ كُلَّ ما وَهَبتَنِي إيّاهُ هُوَ مِنكَ. 8 فَأنا كَلَّمتُهُمْ بِالكَلامِ الَّذِي أعطَيْتَهُ لِي، فَقَبِلُوهُ وَأدرَكُوا أنَّنِي جِئْتُ حَقّاً مِنْ عِندِكَ، وَآمَنُوا أنَّكَ أنتَ أرسَلْتَنِي".

سؤال: ما هو هدف يسوع من حياتك بحسب الآيات التالية؟ (إن كنت بحثت مسبقاً عن هدفك في الحياة، فهو مذكور هنا!).

الجواب:

"9 وَأنا أُصَلِّي مِنْ أجلِهِمْ هُمْ. لا أُصَلِّي مِنْ أجلِ العالَمِ، بَلْ مِنْ أجلِ الَّذِيْنَ وَهَبتَهُمْ لِي، لِأنَّهُمْ لَكَ. 10 كُلُّ ما لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ ما لَكَ هُوَ لِي. وَأنا تَمَجَّدْتُ مِنْ خِلالِهِمْ".

سأتوقف عند هذا الأمر، وفي المرة القادمة سنرى كيف صلّى يسوع لأجل تلاميذه ومن أجلنا (حرفياً من أجلنا في العدد 20):

"20 لَكِنِّي لا أُصَلِّي مِنْ أجلِهِمْ هُمْ فَقَط، بَلْ أيضاً مِنْ أجلِ الَّذِيْنَ سَيُؤمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعلِيْمِهِمْ".

والمقصود بالذين سيؤمنون به هو نحن.

سنرى هذا في المرة القادمة. ابق على تواصل معنا.

يمكنك أن تعرف أكثر عن الهدف في الحياة، ولماذا خلقك الله من خلال المقال الموجود على الرابط التالي

http://www.talmazaonline.com/node/3597

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

27- معرفة الله بشكل أفضل، استكمال يوحنا 17

قبل أن نكمل يوحنا 17، أريد أن أستوقفكم عند أمر يتعلق بيوحنا 17، حيث نسمع محادثة فريدة من نوعها بشكل منقطع النظير:

فالله الابن يتحدث مع الله الآب.

وبالطبع ستجد أن بعض ما يقوله يسوع في صلاته يبدو غريباً في وقعه بالنسبة لنا. إذ أن طبيعة الله تختلف عن طبيعتنا كبشر. وذلك لأننا نحن محدودون إذ نعيش في عالم ثلاثي الأبعاد. وبالتالي أنا، كشخص، منفصلة عن شخص آخر. لكن الله ليس محدوداً بأبعاد معينة، وبالتالي يمكن للابن أن يكون منفصلاً عن الآب مع أنه غير منفصل عنه.

حسناً لنعود إلى (يوحنا 17: 9):

"9 وَأنا أُصَلِّي مِنْ أجلِهِمْ هُمْ. لا أُصَلِّي مِنْ أجلِ العالَمِ، بَلْ مِنْ أجلِ الَّذِيْنَ وَهَبتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ".

يعرف يسوع تلاميذه بشكل جيد، ويدرك جيداً من سيتخلّى عنه قريباً. كان يسوع مهتماً بهم وبرعايتهم، ولذا نجد صلاته في مجملها مركزة عليهم.

"11 لَنْ أبقَى أنا بَعدُ فِي العالَمِ، فَأنا عائِدٌ إلَيْكَ، بَينَما هُمْ فِي العالَمِ. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ، احفَظهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أعطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا واحِداً، كَما أنتَ وَأنا واحِدٌ. 12 حِيْنَ كُنتُ أنا مَعَهُمْ، حَفِظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أعطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهلِكْ مِنهُمْ أحَدٌ سِوَى ابْنُ الهَلاكِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ المَكتُوبُ.

13 وَالآنَ ها أنا راجِعٌ إلَيْكَ. لَكِنِّي أطلُبُ هَذا وَأنا بَعدُ فِي العالَمِ، لِكَي يَختَبِرُوا كامِلَ فَرَحِي فِي قُلُوبِهِمْ".

ومن ثمّ يذكر يسوع بأن العالم يكره التلاميذ كما أن تلاميذه يكرهون العالم، ولذا يصلي يسوع:

"5 لا أطلُبُ أنْ تَأخُذَهُمْ مِنَ العالَمِ، بَلْ أنْ تَحفَظْهُمْ سالِمِيْنَ مِنَ الشِّرِّيْرِ".

هل تعلم إلى من كان يسوع يشير بقوله (الشرير)؟ كان يشير إلى الشيطان.

يصف يسوع الشيطان في (يو 8: 44) بـ(الكذاب وأبو الكذب). ولذا من البديهي بأن يكمل يسوع صلاته كالتالي:

"17 خَصِّصْهُمْ لَكَ مِنْ خِلالِ الحَقِّ. تَعلِيْمُكَ هُوَ الحَقُّ. 18 وَكَما أرسَلْتَنِي إلَى العالَمِ، فَإنَّنِي أُرسِلُهُمْ إلَى العالَمِ. 19 وَأنا أُخَصِّصُ نَفسِي لَكَ مِنْ أجلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أيضاً مُخَصَّصِيْنَ لَكَ".

سؤال: صلّى يسوع طالباً حمايتهم وهم في العالم. ما الذي عناه يسوع بحفظهم؟ استعن بالآيات الواردة أدناه.

الجواب:

" 11... احفَظهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أعطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا واحِداً، كَما أنتَ وَأنا واحِدٌ. 12... حَفِظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أعطَيْتَهُ لِي".

"أمّا الَّذِيْنَ قَبِلُوهُ، أيِ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أعطاهُمُ الحَقَّ فِي أنْ يَصِيْرُوا أولادَ اللهِ". (يو 1: 12) ويحملون اسمه عليهم (مسيحي، المسيح يسكن في الانسان). إذاً ببساطة يمثل الانتماء للمسيح المستوى الأول من الحماية والحفظ.

سؤال: ما نوع الحماية الآخر الذي يمنحنا يسوع إياه؟ استعن بالآية التالية.

الجواب:

"17 خَصِّصْهُمْ لَكَ مِنْ خِلالِ الحَقِّ. تَعلِيْمُكَ هُوَ الحَقُّ".

سؤال: في نهاية هذا الموضوع، ما الذي عناه يسوع بحفظنا من الشرير والعالم؟

الجواب:

"21 أطلُبُ أنْ يَكُونُوا واحِداً، كَما أنَّكَ أنتَ أيُّها الآبُ فيَّ وَأنا فيكَ، فَلْيَكونوا هُم أيضاً فينا، لكي يُؤمنَ العالَمُ بأنَّكَ أرسلتَني".

"25 أيُّها الآبُ البارُّ، هذا العالَم لا يَعرِفُكَ، أمّا أنا فأعرِفُكَ. وَأتباعي هؤلاءِ يَعرِفُونَ أنَّكَ أرسلتَني. 26 أنا عرَّفتُهم باسمِكَ، وسأُعَرِّفُهُمْ بهِ دائِماً، لكي تَكونَ فيهِمُ المَحَبَّةُ الَّتي بِها تُحِبُّني، وَأكونَ أنا فيهِمْ أيضاً".

خلاصة الأمر إذاً، أن يسوع كان على وشك الإنطلاق إلى الصلب، وترك تلاميذه، ولذا كان جلّ تفكيره يتركز في تلاميذه وكيف يحميهم من خلال:

- اسمه (سيدعى اسمه عليهم فسينسبون له، الله كآب لنا).
- كلمته، وهي الحق
- محبته فينا
- وهو نفسه يسكن فينا.

سؤال: هل يمكننا أن نكون في أمان في العالم إن كانت لدينا هذه الأمور؟

الجواب:

لا يصلي يسوع أو يعدنا بأننا لن نواجه آلاماً ومشاكل وصعوبات في هذا العالم، ولكنه يعدنا بأننا وفيما نحن في العالم فلدينا من خلاله ما يلي:

"20 لَكِنِّي لا أُصَلِّي مِنْ أجلِهِمْ هُمْ فَقَط، بَلْ أيضاً مِنْ أجلِ الَّذِيْنَ سَيُؤمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعلِيْمِهِمْ. 21 أطلُبُ أنْ يَكُونُوا واحِداً، كَما أنَّكَ أنتَ أيُّها الآبُ فيَّ وَأنا فيكَ، فَلْيَكونوا هُم أيضاً فينا، لكي يُؤمنَ العالَمُ بأنَّكَ أرسلتَني".

في الإصحاح التالي سنرى إلقاء القبض على يسوع. ألا يمثل تفكّر يسوع في تلاميذه (وفينا) قبيل إنطلاقه للصلب أمراً مذهلاً؟ وهو عالم بأنه معاناة الصليب ستبدأ قريباً جداً.

لا تحتاج أن تتساءل إن كان الله يهتم بك ويعتني بك. إن كان لديك شك في عناية الله أدعوك لقراءة ما قاله يسوع وأوردناه هنا.

ستشتد الأمور في الإصحاح القادم.

إلى اللقاء في المرة القادمة.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

28- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 18

أتمنى أن تكون قد استمتعت حتى الآن بدراستنا في إنجيل يوحنا. سنتمكن من طرق بعض النقاط فقط في هذا الإصحاح، ولذا أتمنى أن تأخذ وقتك في قراءته كاملاً.

ربما تذكر يهوذا، أحد التلاميذ الإثني عشر والذي أمضى ثلاث سنين مع يسوع والتلاميذ الآخرين ولكنه في نهاية المطاف ساعد الرومان في إلقاء القبض على يسوع.

"3 فَأَخَذَ يَهُوذا إلى ذلكَ المَكانِ عَدَداً مِنَ الجُنودِ الرُّومانِ وحُرّاسِ الهيكَلِ، كانَ قدْ أرسلَهُمْ كِبارُ الكَهَنةِ وَالفِرِّيسيُّونَ. وكانوا يَحمِلونَ مَصابيحَ ومَشاعِلَ وَأسلِحَةً".

أبدى يسوع رغبته في حماية تلاميذه الذين كانوا معه فقال:

"4 وكانَ يَسوعُ يَعلَمُ كُلَّ ما سَيَحدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وقالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبحَثُونَ؟» أجابوهُ: «عنْ يَسوعَ النّاصِريِّ.» فَقالَ لهُمْ: «أنا هوَ!»

8... «فَما دُمتُمْ تُريدونَني أنا، دَعوا هؤلاءِ الرِّجالَ وَشأنَهُم»".

سنركز في تتمة هذا الإصحاح على بطرس.

سبق وأن قال يسوع لبطرس في يوحنا 13 بأنه سينكر حتى معرفته بيسوع، ولن ينكر معرفته بيسوع مرة واحدة فقط بل ثلاث مرات قبيل طلوع الصبح (قبيل صياح الديك).

هل تتصور أنك تفسد أمراً ما، لا مرة واحدة فقط بل ثلاث مرات؟ أظن أننا قد نصل إلى فعل ذلك.

نعود إلى يوحنا 18

سؤال: من خلال الآيات القادمة، كم تلميذاً تبع يسوع بعد إلقاء القبض على يسوع وإحضاره إلى رئيس الكهنة؟

الجواب:

"15 وَكانَ سِمعانُ بُطرُسُ وَتِلمِيْذٌ آخَرُ يَتبَعانِ يَسُوعَ. وَكانَ هَذا التِّلمِيْذُ الآخَرُ مَعرُوفاً لَدَىْ رَئِيْسِ الكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إلَى فِناءِ دارِ رَئِيْسِ الكَهَنَةِ".

من النادر أن يشير يوحنا إلى نفسه بالاسم في إنجيله. لذا كان يوحنا على الأرجح هو التلميذ الآخر المذكور ههنا مع بطرس. (نجد يوحنا أيضاً أثناء صلب يسوع).

سؤال: هل كان بطرس تحت ضغط من رئيس الكهنة عندما أنكر يسوع؟ إلى أي مدى كان بطرس خائفاً؟ وما سبب انسياقه؟ (استعن بالآيات الواردة أدناه).

الجواب:

"16 أمّا بُطرُسُ فَبَقِيَ خارِجاً قُربَ البَوّابَةِ. فَخَرَجَ التِّلمِيْذُ الآخَرُ المَعرُوفُ لَدَى رَئِيْسِ الكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الفَتاةَ المَسؤُولَةَ عَنِ البَوّابَةِ، وَأدخَلَ بُطرُسَ مَعَهُ. 17 فَقالَتِ الفَتاةُ لِبُطرُسَ: «أَلَسْتَ أنتَ أيضاً مِنْ أتباعِ هَذا الرَّجُلِ؟» فَقالَ بُطرُسُ: «لا، لَستُ كَذَلِكَ!»".

سؤال: أمام من أيضاً استسلم بطرس؟ (استعن بالآيات أدناه)

الجواب:

"18 وَكانَ الخُدّامُ وَالحُرّاسُ قَدْ أشعَلُوا ناراً وَوَقَفُوا حَولَها يَتَدَفَّأُونَ، لِأَنَّ الطَّقسَ كانَ بارِداً. وَكانَ بُطرُسُ واقِفاً يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

25 وَكانَ سِمعانُ بُطرُسُ ما يَزالُ واقِفاً يَتَدَفَّأُ، فَسَأَلَهُ الواقِفُونَ مَعَهُ: «أَلَسْتَ أنتَ أيضاً مِنْ أتباعِهِ؟» لَكِنَّهُ أنكَرَ وَقالَ: «لا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»".

سؤال: أمام من أيضاً أنكر بطرس يسوع؟ (استعن بالآيات أدناه).

الجواب:

"26 وَكانَتْ هُناكَ إحدَى خادِماتِ رَئِيْسِ الكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أقارِبِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بُطرُسُ أُذُنَهُ، فَقالَتْ لِبُطرُسَ: «أَلَمْ أرَكَ مَعَهُ فِي الحَقلِ؟» 27 فَأنكَرَ بُطرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصاحَ الدِّيْكُ بَعدَ ذَلِكَ فَوراً".

حتى تتمكن من معرفة المحادثة التي حصلت بين يسوع وبطرس سأنقلك إلى رؤية ذلك في إنجيل لوقا الذي يصف لنا ما قاله يسوع لبطرس أنه سيحدث. وبالمناسبة بطرس كان يُدعى أيضاً سمعان بطرس. نقرأ في (لوقا 22: 31-34) حيث قال يسوع:

"31 «أتَسمَعُنِي يا سِمعانُ، لَقَدِ اسْتَأذَنَ الشَّيطانُ بِأنْ يُغَربِلَكُمْ كَما تُغَربَلُ الحُبوبُ. 32 لَكِنَّنِي صَلَّيْتُ مِنْ أجلِكَ لِكَيلا تَفقِدَ إيمانَكَ، فَبَعدَ أنْ تَعُودَ إلَيَّ، قَوِّ إخْوَتَكَ»".

سنرى بعد هذا بأن بطرس سيصبح أكثر القادة شجاعة في الكنيسة الأولى (أي المسيحيون الأوائل) حيث سيُعْلِن قيامة يسوع بالجسد من بين الأموات.

هل تتخيل يسوع يصلي من أجلك؟ حيث يعلم بأن إيمانك سيتهاوى ولكنه سيصلي من أجلك؟ هل تتخيل بأنه يصلي لأجلك لتصبح الشخص الذي سيقوّي ويشجع الآخرين؟

لا تخف من الفشل أو السقطات، فيسوع وعد بأنه لن يهملنا ولن يتركنا. (عبرانيين 13: 5).

إن كنت قد سجلت في هذه الدراسة ولكنك غير متأكد من أنك قبلت يسوع في حياتك كرب ومخلّص، فإن المقالة على الرابط التالي تشرح لك كيف يمكنك القيام بذلك:

https://www.everyarabstudent.com/a/personally.html

إن كنت قد بدأت علاقة مع الله، ولكنك تشعر بالفشل من جهة عدم قدرتك على أن تعيش الحياة المسيحية بشكلٍ أفضل، فإنني أدعوك للتسجيل معنا في سلسلة "تخطي الاجهاد" عبر الرابط التالي:

/http://www.newarabstudent.com/sts

في دراستنا القادمة سنرى الحوار الذي دار بين يسوع وبيلاطس الذي أمر بصلبه.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

29- معرفة الله بشكل أفضل، تتمة يوحنا 18

سنقدّم اليوم درساً سريعاً في التاريخ.

كانت أورشليم هي المكان الذي حوكِمَ فيه يسوع. وبالرغم من أن اليهود كانوا يسكنون تلك المنطقة زمن السيد المسيح إلا أنهم كانوا تحت سيطرة السلطات الرومانية. كان لليهود قضاة مختصون بالقوانين الدينية. لكنهم في حالة يسوع قاموا بجلبه إلى السلطات الرومانية ليحاكم هناك، وهذا هو سبب قيامهم بهذا:

كان بيلاطس الحاكم الرومانية المسؤول في تلك المنطقة، وكان بيلاطس يحاول فهم ومعرفة سبب جلب يسوع والجرم الذي ارتكبه، إذ نقرأ:

"35 ...شَعبُكَ وَكِبارُ الكَهَنَةِ هُمُ الَّذِيْنَ سَلَّمُوكَ إليَّ، فَماذا فَعَلْتَ؟".

سؤال: لمَ جلبَ اليهود يسوع إلى الرومان بدلَ أن يتعاملوا معه بأنفسهم؟ (استعن بالآيات أدناه).

الجواب:

" 29 فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إلَيْهِمْ وَقالَ: «بِماذا تَتَّهِمونَ هذا الإنسانَ؟»

30 فأجابوهُ: «لو لَمْ يَكُنْ هذا مُجرِماً، لما سلَّمْناهُ إليكَ!»

31 فقالَ لهم بيلاطُسُ: «خُذُوهُ أنتُمْ، وَاحكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيْعَتِكُمْ.» فَقالَ لَهُ اليَهُودُ: «غَيْرُ مَسمُوحٍ لَنا بَأنْ نَقتُلَ أحَداً.» 32 حَدَثَ هَذا لِكَي يَتَحَقَّقَ قَولُ يَسُوعَ حِيْنَ أشارَ إلَى المِيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُها".

إذاً ستفهم من خلال ما سبق بأن اليهود أرادوا قتل يسوع والتخلّص منه.

حاول بيلاطس إقناع الحشد بإطلاق سراح يسوع، ولكنه أراد أولاً إسترضاء الحشود فأمر بتعذيبه قليلاً (يوحنا 19) حيث نقرأ:

"1 فَأمَرَ بِيلاطُسُ بِأنْ يُؤخَذَ يَسُوعُ وَيُجلَدَ. 2 فَصَنَعَ الجُنُودُ تاجاً مِنَ الشَّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ ألبَسُوهُ رِداءً أُرجُوانِيَّ اللَّونِ. 3 وَكانُوا يَأْتُونَ إلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «نُحَيِّيْكَ يا مَلِكَ اليَهُودِ!» وَكانُوا يَصفَعُونَهُ".

كان يُطلَق على السياط تسمية (القط ذو الأذيل السبعة). كانت أشرطته أو ذيوله الجلدية موصولة بنهايات من قطع معدنية أو عظمية. وعادة ما يحكم على المرء بالجلد 40 جلدة والتي كانت كافية لقطع أو بتر عظام الانسان.

بعد أن جُلِدَ يسوع، حاول بيلاطس إطلاق سراحه:

"4 ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثانِيَةً وَقالَ لَهمْ: «ها أنا أُخرِجُهُ إلَيْكُمْ لِكَيْ تَعلَمُوا أنِّي لا أجِدُ ما أتَّهِمُهُ بِهِ»".

سؤال: ما السبب الوحيد والعلّة الأساسية التي جعلت اليهود يطلبون قتل يسوع بحسب الآيات الوارادة أدناه؟

الجواب:

"6 فَلَمَّا رَآهُ كِبارُ الكَهَنَةِ وَخُرّاسُ الهَيْكَلِ، صَرَخُوا: «اصلِبْهُ! اصلِبْهُ!» فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أنتُمْ خُذُوهُ وَاصلِبُوهُ! فَأنا لا أجِدُ ما أتَّهِمُهُ بِهِ.» 7 فَأجابَهُ اليَهُودُ: «لَدَيْنا شَرِيْعَةٌ، وَوِفقَ شَرِيْعَتِنا يَنبَغِي أنْ يَمُوتَ هَذا، لِأنَّهُ ادَّعَى أنَّهُ ابْنُ اللهِ!»".

كان لدى اليهود خيار واحد من اثنين: إما أن يصدقوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله كما ادّعى، أو أن يعتبروا الأمر تجديفاً يستحق الموت.

ونحن اليوم نفس السؤال وأمامنا أن نقبل بأحد هذين الخيارين، لا خيار ثالث يتوسطهما أو يدمجهما. إما أن نؤمن بأن يسوع مساوٍ لله كما ادّعى أو نؤمن بأنه كاذب أو مجنون.

بإمكانك قراءة هذه المقال التي تناقش الاحتمالات المتعلّقة بشخصية يسوع المسيح وسبب ذهاب المسيح إلى الصليب من أجلنا:

https://www.everyarabstudent.com/a/byondblind.html

إن يسوع لا يسألنا أن نتخذ قراراً بشأن تعاليمه، بل يسألنا أن نتخذ قراراً بشأن شخصه. لا أن نؤمن فقط بتعاليمه بل أن نؤمن بمن هو.

في المرة القادمة سنختتم الإصحاح 19 حيث يعطينا يوحنا تقريره ومشاهدته لصلب المسيح.

إن كان لديك أي سؤال أو استفسار بإمكانك أن تكتب لنا في أي وقت على الرابط التالي:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

شكراً لك

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

30- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 19

لم يكن يسوع يعلم فقط بأنه سيُصْلَب بل كان هناك عدة نبوات في العهد القديم قد أشارت لصلبه مسبقاً.

في يوحنا 19 ستجد هذا التصريح:

"24 ...حَدَثَ هَذا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَولُ الكِتابِ...

28 ...لِكَيْ يَتَحَقَّقَ ما هُوَ مَكتُوبٌ...

36 ...وَقَدْ حَدَثَ هَذا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَولُ الكِتابِ...".

كان إشعياء أحد الأنبياء الذين تكلموا عن مجيء المسيح. عاش إشعياء قبل المسيح بسبعمئة عام. وقد وصف إشعياء صليب المسيح بأدق تفاصيله (بدأت عقوبة الإعدام بالصليب منذ مئات السنين قبل المسيح).

قبل أن ننظر في يوحنا 19 لنقرأ أولاً مقتطفات من إشعياء والإصحاح 53

"2 ...لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمالٌ أَوْ بَهاءٌ حَتَّى نَنظُرَ إِلَيهِ،
وَلا كانَ فِي هَيئَتِهِ شَيءٌ جَذّابٌ حَتَّى نَشتَهِيَهِ.

3 احتَقَرَهُ النّاسُ وَتَرَكُوهُ.
هُوَ رَجُلُ آلامٍ كَثِيرَةٍ،
وَخَبِيرٌ بِالمُعاناةِ.
احتَقَرَهُ النّاسُ كَمَنْبُوذٍ
يَخَبِّئُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَي لا يَرَوْهُ،
وَنَحنُ لَمْ نَهْتَمَّ بِهِ.

4 لَكِنَّهُ رَفَعَ اعتِلالاتِنا،
وَحَمَلَ أمراضَنا.
وَنَحْنُ ظَنَنّا أنَّ اللهَ يَضرِبُهُ وَيُذِلُّهُ.
5 لَكِنَّهُ جُرِحَ بِسَبَبِ مَعاصِينا،
وَسُحِقَ بِسَبَبِ آثامِنا.
وَقَعَتْ عَلَيهِ عُقُوبَتُنا فَنَعُمْنا بِالسَّلامِ.
وَشُفِينا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
6 كُلُّنا ضَلَلْنا كَالغَنَمِ،

وَكُلُّ واحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
لَكِنَّ اللهَ وَضَعَ عَلَيهِ عِقابَ آثامِنا جَمِيعاً.

7 عُومِلَ بِقَسوَةٍ وَعانَى،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدافِعْ عَنْ نَفسِهِ.
مِثْلَ شاةٍ تُقادُ إِلَى الذَّبحِ،
وَمِثْلَ نَعجَةٍ صامِتَةٍ أمامَ جازِّيها.

8 أُخِذَ بالقُوَّةِ وَأُدِينَ ظُلماً.
وَلا أحَدَ فِي جِيلِهِ اكتَرَثَ
بِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أرْضِ الأحياءِ،
وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعبِهِ.

9 جَعَلُوا قَبرَهُ مَعَ الأشرارِ،
وَمَدفَنَهُ مَعَ غَنِيٍّ.
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظلِمْ أحَداً،
وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أيُّ كَذِبٍ.
10 وَلَكِنَّ اللهَ رَضِيَ بِسَحقِهِ تَحْتَ الأَلَمِ.
وَبَعدَ أنْ قَدَّمَ نَفسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ،
سَيَرَى نَسلَهُ وَتَطُولُ أيّامُهُ،
وَسَيَنجَحُ فِي تَحقِيقِ إرادَةِ اللهِ. سَيَرَى ثَمَرَ مُعاناتِهِ
وَسَيُرْضِيهِ أنْ يَعرِفَ ذَلِكَ.

لأنَّ عَبدِي البارَّ سَيُبَرِّرُ كَثِيرِينَ،
وَسَيَحمِلُ ذُنُوبَهُمْ".

في دراستنا القادمة سنكمل يوحنا 19. امض وقتاً في شكر المسيح الذي دفع ثمن خطيتك. نعم لقد دفع يسوع ثمن خطيتك كاملاً، كلها...
"وَسَيَحمِلُ ذُنُوبَهُمْ".

إنه أمر واقعي، فنحن مدانون ومذنبون، ولكنه حمل عنا ليس ذنوبنا فقط بل حتى شعورنا بالذنب. إن آمنا بيسوع وما فعله لأجلنا فسيغفر لنا.
(انظر رسالة كولوسي 1: 13- 20)

أنا على وشك كتابة المقطع الوارد في كولوسي ولكن بإمكانك الاضطلاع عليه عبر الرابط:

https://www.biblegateway.com/passage/?search=col+1%3A13-20&version=ERV-AR

سنكمل يوحنا 19 في المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

31- معرفة الله بشكل أفضل، تتمة يوحنا 19

في المرة السابقة قرأنا نبوة إشعياء عن صلب المسيح والتي ذكر فيها بأنه سيُضْرَب، وسيُجْلَد، وستُثْقَب يداه بحجة التمرد، إلخ.

في يوحنا 19 نقرأ:

"17 فَمَضَى حامِلاً صَلِيْبَهُ إِلَى مَكانٍ يُدعَى «مَكانَ الجُمجُمَةِ،» وَبِالآرامِيَّةِ «جُلجُثَةَ.» 18 فَصَلَبُوهُ هُناكَ، وَصَلَبُوا مَعْهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكانَ أَحَدُهُما عَنْ يَمِيْنِهِ وَالآخَرَ عَنْ شِمالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الوَسَطِ".

اقرأ الأعداد التالية:

" 23 وَكانَ الجُنُودُ، بَعدَ أَنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا ثِيابَهُ وَقَسَّمُوها إِلَى أربَعَةِ أقسامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُندِيٍّ قِسْماً مِنْها. وَأَخَذُوا أيضاً قَمِيْصَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ القَمِيْصَ كانَ قِطعَةً واحِدَةً مَنسُوجَةً بِغَيْرِ خِياطَةٍ مِنَ الأعلَى إِلَى الأسفَلِ. 24 فَقالَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «لا نُمَزِّقُ هَذا القَمِيْصَ، بَلْ نُجرِي عَلَيْهِ قُرعَةً لِنَرَى لِمَنْ يَكُونُ.» حَدَثَ هَذا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَولُ الكِتابِ:

«اقتَسَمُوا ثِيابِي فِيْما بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قَمِيْصِي أَلقَوْا قُرعَةً.» وَهَذا ما فَعَلَهُ الجُنُودُ.

ولنقارن هذا بما ذكره النبي داود في مزمور 22 (أحد أسفار العهد القديم والذي وصف صلب يسوع):

"16 أحاطَ بِي الأشرارُ كَكِلابٍ باشانَ.

أطبَقَتْ عَلَيَّ جَماعَةٌ مِنْ فاعِلِي الشَّرِّ.

وَكَأَسَدٍ ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجلَيَّ.

17 أرَى كُلَّ عِظامِي.

وَهُمْ يُحَدِّقُونَ بِي وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.

18 يَقتَسِمُونَ ثِيابِي فِيْما بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قَمِيْصِي يُلقُونَ القُرعَةَ".

كان الصلب شكلاً من أشكال التعذيب لدى الروماني والذي يقود للموت الحتمي.

سُمّرَ يسوع، من معصميه وقدميه على الصليب. ثم رفع الصليب. وبينما كان على ذلك الحال كان يتفكّر في أمه...

"26 فَرَأى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلمِيْذَ الَّذِي كانَ يُحِبُّهُ واقِفَيْنِ هُناكَ. فَقالَ لِأُمِّهِ: «يا سَيِّدَةُ، ها هُوَ ابْنُكِ»"

(هكذا كان يوحنا يشير إلى نفسه في إنجيله، حيث اعتبر قيمته هي في تعلّقه بيسوع... "التلميذ الذي كان يحبه يسوع").

قال يسوع لأمه مريم:

"26 ...«يا سَيِّدَةُ، ها هُوَ ابْنُكِ.» 27 ثُمَّ قالَ لِلتِّلمِيْذِ: «ها هِيَ أُمُّكَ.» فَأَخَذَها ذَلِكَ التِّلمِيْذُ لِتَعِيْشَ فِي بَيْتِهِ مُنذُ ذَلِكَ الوَقْتِ".

سؤال: كيف تصف مهمة يسوع على الأرض في الآية أدناه؟

الجواب:

"28 وَإِذْ رَأى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قالَ: «أنا عَطشانُ،» لِكَيْ يَتَحَقَّقَ ما هُوَ مَكتُوبٌ".

لننظر أيضاً إلى مزمور 22:

"14 انسَكَبْتُ كَالماءِ،

وَانفَصَلَتْ كُلُّ عِظامِي.

وَكالشَّمْعِ ذابَ قَلْبِي داخِلِي.

15 جَفَّتْ قُوَّتِي كَقِطعَةِ فَخّارٍ.

وَالتَصَقَ لِسانِي بِسَقْفِ حَلْقِي.

وَأنتَ وَضَعتَنِي عَلَى حافَّةِ القَبْرِ".

لنعد إلى يوحنا 19:

"29 وَكانَ هُناكَ إناءٌ مَملُوءٌ بِالخَلِّ. فَغَمَسُوا إسْفِنجَةً فِي الخَلِّ وَرَفَعُوها عَلَى ساقِ نَبتَةِ زُوفا، وَوَضَعُوها عَلَى فَمِ يَسُوعَ. 30 فَلَمّا ذاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَنَى رَأْسَهُ وَماتَ".

هذا هو يسوع، الذي شفى الأعمى، والأعرج، والمسكون بالأرواح الشريرة، وهو من أعاد لعازر إلى الحياة. وبالطبع ليست المسامير هي التي أبقت يسوع على الصليب.

سؤال: بحسب تصريح يسوع في يوحنا 10 والمدونة أسفل السؤال، هل كان اليهود والرومان مسيطرون على صلب المسيح؟

الجواب:

"18 لا يَأْخُذُها أحَدٌ مِنِّي (حياتي)، بَلْ أُقَدِّمُها طَوْعاً. لِيَ الحَقُّ فِي أنْ أُقَدِّمَها، وَلِيَ الحَقُّ فِي أنْ أسْتَرِدَّها. فَقَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الوَصِيَّةَ مِنْ أبِي»".

وقبل أن يُنْزِلوا جسد يسوع من على الصليب أرادوا أن يتأكدوا من موته:

"33 أمّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكسِرُوا ساقَيْهِ، لِأَنَّهُمْ لَمّا جاءُوا إلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ ماتَ. 34 لَكِنَّ واحِداً مِنَ الجُنُودِ طَعَنَ جَنبَهُ بِرُمحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنهُ عَلَى الفَورِ دَمٌ وَماءٌ".

قيل لي أن أحد الأدلة على الوفاة هو حين ينفصل الدم عن الماء. لذا أحب ذكر تلك الملاحظة التي أبداها يوحنا والتي يبدو من خلالها كأنه طبيب شرعي:

"35 وَمَنْ رَأى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهادَتُهُ صادِقَةٌ، وَهُوَ يَعرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤمِنُوا أنتُمْ أيضاً".

في الدراسة القادمة سنتكلّم عن دفن يسوع وقيامته!

إلى اللقاء في المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

32- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 20

سأبدأ اليوم من النهاية من خلال السؤال:

سؤال: من هما الرجلان اللذان أنزلا جسد يسوع عن الصليب؟ وبماذا كانا مهتمان أثناءها؟ (استعن بالآيات أدناه)

الجواب:

"38 بَعدَ ذَلِكَ جاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرّامِي، وَطَلَبَ إذْناً مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يُنزِلَ جسَدَ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيْبِ وَيَأخُذَهُ. وَكانَ يُوسُفُ مِنْ أتباعِ يَسُوعَ فِي الخَفاءِ، فَقَدْ كانَ يَخشَى اليَهُودَ! فَأذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ بِذَلِكَ. فَجاءَ يُوسُفُ وَأنزَلَ الجَسَدَ عَنِ الصَّلِيْبِ. 39 كَما جاءَ أيضاً نِيقُودِيْمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كانَ قَدْ جاءَ إلَى يَسُوعَ لَيلاً، وَكانَ يَحمِلُ خَلِيْطاً مِنْ خُلاصَةِ نَباتَيِّ المُرِّ وَالصَّبْرِ يَزِنُ نَحوَ خَمسَةٍ وَثَلاثِيْنَ كِيلُو غَراماً".

يمكنك أن تجد نيقوديموس في يوحنا 3. هذان الرجلان كانا مؤمنان "سراً" بيسوع، وربما لم يكونا يرغبا بأن يعرف الجميع بأمرهما قبلاً. لكنهما الآن شعرا بضرورة القيام بهذا.

ويُذكَر بأنهما جلبا معهما 75 باوند من مرهم المر المخلوط بالصبر أي حوالي 35 كغ وأقمشة طويلة من الكتان للتكفين. كانت هذه هي الطريقة المعتادة في إعداد الجثة للدفن. حيث يتم دهن المرهم وتوزيعه على شرائط القماش التي تحكم حول الجسد، فيصبح صلباً ومغلقاً بإحكام.

"39 كَما جاءَ أيضاً نِيقُودِيْمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كانَ قَدْ جاءَ إلَى يَسُوعَ لَيلاً، وَكانَ يَحمِلُ خَلِيْطاً مِنْ خُلاصَةِ نَباتَيِّ المُرِّ وَالصَّبْرِ يَزِنُ نَحوَ خَمسَةٍ وَثَلاثِيْنَ كِيلُو غَراماً. 40 فَأخَذا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفّاهُ بِالأكفانِ مَعَ الأطيابِ، حَسَبَ عاداتِ الدَّفْنِ اليَهُودِيَّةِ".

ونعلم من خلال الأناجيل الأخرى بأنهما وضعا يسوع في قبر يوسف الراميّ الذي كان يملك ذلك القبر.

"41 وَكانَ هُناكَ بُستانٌ فِي المَكانِ الَّذِي صُلِبَ فِيْهِ يَسُوعُ. وَكانَ فِي البُستانِ قَبْرٌ جَدِيْدٌ لَمْ يُدفَنْ فِيْهِ أحَدٌ مِنْ قَبلُ. 42 فَوَضَعا يَسُوعَ هُناكَ".

تقدّم الأناجيل الأخرى (متى، ومرقس، ولوقا) تفاصيل أخرى صغيرة لا يذكرها يوحنا لنا.

يعلم اليهود بأن يسوع قال عن نفسه بأنه سيقوم من الأموات، ولذا تحت طلب قادة اليهود قام الرومان بوضع الختم الروماني على مدخل القبر والصخرة التي عليه، كما عيّنوا مجموعة من الحراس الرومان المدربين لحراسة قبر يسوع.

يوحنا 20:

"1 وَفِي صَباحِ يَومِ الأحَدِ، أوَّلِ أيّامِ الأُسبُوعِ، ذَهَبَتْ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ إلَى القَبْرِ. وَكانَ الظَّلامُ ما زالَ مُخَيِّماً...".

ونحن نعلم من خلال الإصحاح الفائت بأن مريم المجدلية كانت أثناء صلب المسيح، ولكن ماذا رأت عندما وصلت الآن إلى قبر يسوع؟

"1 ...فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخرَةَ قَدْ أُزِيْحَتْ عَنْ بابِ القَبْرِ. 2 فَذَهَبَتْ مُسرِعَةً إِلَى سِمْعانَ بُطرُسَ وَالتِّلمِيْذِ الآخَرِ الَّذِي كانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ (أي يوحنا)، وَقالَتْ لَهُما: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ القَبْرِ، وَلا نَدرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!». 3 فَانطَلَقَ بُطرُسُ وَالتِّلمِيذُ الآخَرُ إِلَى القَبْرِ. 4 كانا يَركُضانِ مَعاً، لَكِنَّ التِّلمِيْذَ الآخَرَ (يوحنا) كانَ أَسْرَعَ مِنْ بُطرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى القَبْرِ أَوَّلاً".

سؤال: ما الذي رآه يوحنا في القبر؟ لم يكن القبر فارغاً تماماً. فما الأمر الذي رآه؟ (استعن بالآيات التالية)

الجواب:

"5 فَانحَنَى لِيَنظُرَ، فَرَأى الأكفانَ مَوضُوعَةً هُناكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدخُل. 6 ثُمَّ وَصَلَ سِمعانُ بُطرُس الَّذِي كانَ وَراءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى القَبْرِ. فَرَأى الأكفانَ مَوضُوعَةً هُناكَ، 7 وَرَأى أَنَّ المِندِيلَ الَّذِي كانَ قَدْ وُضِعَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الأكفانِ، بَلْ كانَ مَطوِيّاً فِي مَكانٍ مُنفَصِلٍ".

سؤال: ما الذي حصل عندما رأوا الأكفان موضوعة ومنديل الرأس موضوعاً في مكان منفصل؟ (انظر الآيات أدناه).

الجواب:

"8 ثُمَّ دَخَلَ التِّلمِيْذُ الآخَرُ الَّذِي وَصَلَ إِلَى القَبْرِ أَوَّلاً، فَرَأى وَآمَنَ. 9 فَالتَّلامِيْذُ لَمْ يَكونوا بَعْدُ قَدْ فَهِمُوا قَولَ الكِتابِ عَنْ أَنَّ يَسُوعَ لا بُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَوتِ".

في دراستنا القادمة سنرى أدلّة أخرى أكثر عن قيامة يسوع.

إلى المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

33- معرفة الله بشكل أفضل، تتمة يوحنا 20

لقد لاحظت أنني في ايميلي السابق لم أشرح كيف كان يبدو القبر. لم يُدْفَن يسوع في الأرض كأيامنا اليوم. بل على العكس كان قد وضع جسده في مكان يشبه الصورة الموضوعة هنا:

http://www.bibleistrue.com/qna/pqna1.htm

رأينا أيضاً في المرة السابقة بأن يوحنا وبطرس رأيا شيئاً ما في المكان الذي دُفِن فيه يسوع. لم يجدا أحداً ولكنهما شاهدا الأكفان فارغة والتي كانت حول جسد يسوع ورأسه.

سنرى اليوم مريم المجدلية ترى شيئاً. كانت مريم أول شخص يرى القبر المفتوح ويركض إلى بطرس ويوحنا ليبلغهما. والآن بطرس ويوحنا تركا القبر ولكن مريم ما زالت في القبر وكانت تبكي.

سؤال: ما الذي رأته مريم؟ استعن بالآيات أدناه

الجواب:

"11 وَكانَتْ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ مازالَتْ واقِفَةً خارِجَ القَبْرِ تَبكِي. وَفِيْما هِيَ تَبكِي انحَنَتْ لِتَنظُرَ داخِلَ القَبْرِ. 12 فَرَأتْ مَلاكَيْنِ فِي ثِيابٍ بَيْضاءَ جالِسَيْنِ حَيْثُ كانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوضُوعاً. أحَدُهُما عِندَ مَوضِعِ الرَّأْسِ وَالآخَرُ عِندَ مَوضِعِ القَدَمَيْنِ".

سألها الملاكان: لماذا تبكين؟

سؤال: هل أدركت مريم بأن يسوع قد قام من الأموات؟ اقرأ سبب بكاء ونحيب مريم كما تشرحه هي للملاكين.

الجواب:

" 13 ...«لَقَدْ أخَذُوا سَيِّدِي، وَلا أدرِي أيْنَ وَضَعُوهُ!»".

ثم ظهر شخص آخر وسألها السؤال نفسه: «لِماذا تَبكِيْنَ يا امْرأةُ؟ عَمَّنْ تَبحَثِيْنَ؟» والأمر الممتع هو أن ذلك الشخص كان يسوع نفسه!

"14 وَعِندَما قالَتْ هَذا، نَظَرَتْ خَلفَها فَرَأتْ يَسُوعَ واقِفاً. غَيْرَ أنَّها لَمْ تُدرِكْ أنَّهُ يَسُوعُ. 15 فَقالَ لَها يَسُوعُ: «لِماذا تَبكِيْنَ يا امْرأةُ؟ عَمَّنْ تَبحَثِيْنَ؟» فَظَنَّتْهُ البُستانِيَّ، فَقالَتْ لَهُ: «يا سَيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ مَنْ أخَذَهُ، فَقُلْ لِي أيْنَ وَضَعتَهُ فَأذْهَبَ وَآخُذَهُ".

ما أجمل هذه المفاجأة من يسوع! إنني أحبه فعلاً!

"16 فَقالَ لَها يَسُوعُ: «يا مَريَمُ!»"

كان هذا هو كل ما تحتاج مريم أن تسمعه. نكمل الآية 16:

"... فَاسْتَدارَتْ وَقالَتْ لَهُ بِاللُّغَةِ الأرامِيَّةِ: «رابونِي!» أيْ «يا مُعَلِّمِي العَظِيْمُ!»".

كانت كلمات يسوع التالية منطقية جداً "لا تمسكي بي..." لأن هذا بالضبط ما كانت مريم تريد أن تفعل!!!

لكن يسوع قدّم لها تعليمات وقامت باتّباعها. وهي ذي المعلومات:

"17 فَقالَ لَها يَسُوعُ: «لا تَتَمَسَّكِي بِي، فَأنا لَمْ أصْعَدْ بَعدُ إلَى الآبِ. لَكِنِ اذْهَبِي إلَى إخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: ‹إنِّي سَأصْعَدُ إلَى أبِي وَأبِيْكُمْ، وَإلَى إلَهِي وَإلَهِكُمْ.›» 18 فَذَهَبَتْ مَرْيَمُ المَجدَلِيَّةُ وَقالَتْ لِلتَّلامِيْذِ: «قَدْ رَأيْتُ الرَّبَّ!» وَأخبَرَتْهُمْ بِما قالَهُ لَها".

كانت مريم المجدلية سيدة طرد منها يسوع سبعة شياطين فيما مضى (اقرأ لوقا 8: 2)، فتبعت يسوع منذ ذلك الوقت، تبعته حتى لحظة الصلب، وتبعته الآن في القبر، وكانت تريد أن يحصل على دفن يليق به. فظهر يسوع لها، وحوّل حزنها إلى فرح (كان يسوع قد وعد تلاميذه بتحقيق هذا الأمر من خلال قيامته).

لم يكن اختيار يسوع لامرأة ليظهر لها أول الكل من عادات اليهود. كانت مريم المجدلية أيضاً أول امرأة تخبر وتستدعي بطرس ويوحنا إلى القبر. وهي الآن أيضاً أول شخص يعلن بأنه رأى يسوع المُقام! ويشير البعض إلى أن هذا يؤكّد دقة الأناجيل وصحتها، إذ لا أحد قد يتوصل إلى تدوينها بهذه الصورة.

نعم، لقد فعلها يسوع وفاجأ الجميع.

في الدرس القادم سنرى ما وجده بطرس.

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

34- معرفة الله بشكل أفضل، تتمة يوحنا 20

لقد اقتربنا جداً من نهاية دراستنا، لكن ما زال أمامنا الإصحاح 21 أيضاً بأكمله. لذا سنختتم اليوم يوحنا 20.

إذاً رأينا في المرة السابقة بطرس ويوحنا اللذان ذهبا للقبر ووجدا الكفن فارغاً. أما فرأت ملاكين كما ظهر يسوع لها! والآن سيرى التلاميذ أيضاً شيئاً.

هل تذكر يوم ألقي القبض على يسوع؟ كان بطرس خائفاً في دار رئيس الكهنة حيث أنكر معرفته بيسوع. لو حكم على قائد ما بأقصى درجات التعذيب الممكنة حتى الموت، فمن المؤكّد أن أتباع هذا القائد سيفقدون رباطة جأشهم. ولذا من البديهي أن نقرأ التالي:

"19 وَفِي مَساءِ ذَلِكَ اليَوْمِ، أَوَّلِ أَيّامِ الأُسْبُوعِ، كانَ التَّلامِيْذُ قَدِ اختَبَأُوا فِي مَكانٍ مُغلَقِ الأبوابِ خَوفاً مِنَ اليَهُودِ. فَجاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ أمامَهُمْ وَقالَ: «السَّلامُ مَعَكُمْ»".

سؤال: هل عرفوا يسوع؟ (اقرأ العدد 20)

الجواب:

"20 وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا، أراهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَّلامِيْذُ حِيْنَ رَأَوُا الرَّبَّ".

سؤال: ما الرسالة التي قدمها يسوع لهم؟ (الآية أدناه)

الجواب:

"21 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ ثانِيَةً: «السَّلامُ مَعَكُمْ. كَما أرسَلَنِي الآبُ، فَإنِّي أنا أُرسِلُكُمُ الآنَ.» 22 وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقالَ لَهُمْ: اقبَلُوا الرُّوحَ القُدُسَ".

في يوحنا 14 وجدنا يسوع يقول بأنه سيرسل لهم مرشداً ليكون معهم إلى الأبد وكان يطلق عليه اسم "روح الحق". وبعد صعود المسيح بفترة قليلة أرسل الروح القدس لحياة أولئك الذين آمنوا به. والأمر ذاته بالنسبة لنا، إذ عندما نؤمن بيسوع ونسأله ليدخل حياتنا، فإننا نقبل الروح القدس أيضاً. لفهم أعمق حول الروح القدس اقرأ المقال على الرابط:

http://newarabstudent.com/a/holyspirit.html

كان هناك تلميذ واحد غاب عن هذا الاجتماع، وهو توما:

"24 لَكِنَّ تُوما لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِيْنَ جاءَ يَسُوعُ. وَتُوما هُوَ واحِدٌ مِنَ التَّلامِيْذِ الاثْنَي عَشَرَ... 25 فَكانَ التَّلامِيْذُ الآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنا الرَّبَّ!»...".

سؤال: بماذا أجاب توما؟ وما الذي أراده؟ (أكمل القراءة)

الجواب:

"25... لَكِنَّهُ قالَ لَهُمْ: «لا أُصَدِّقُ ذَلِكَ إلّا إذا رَأَيْتُ آثارَ المَساميْرِ في يَدَيْهِ، وَوَضَعتُ إصْبِعي في آثارِ المِساميْرِ، وَيَدِي في جَنْبِهِ!»".

هل سمعت مسبقاً بعبارة "توما الشكّاك"؟ هذا الموقف هو الذي تسبّب بإطلاق هذا اللقب عليه. لقد أبلغه أصدقاءه بخبر رائع، لكنه لم يُصدّق بادئ الأمر.

كيف تصرف يسوع تجاه توما؟ لقد ترك توما يستوي على نار هادئة لمدة ثمانية أيام. أنا متأكدة من أن مريم وبطرس ويوحنا وباقي الرسل كانوا يحاولون إقناع توما بما رأوه. لكنه لم يكن يصدّق حتى حدث التالي:

"26 وَبَعْدَ ثَمانِيَةِ أيّامٍ، كانَ تَلامِيْذُ يَسُوعَ مُجتَمِعِيْنَ مَعاً مَرَّةً أُخْرَى فِي الدّاخِلِ، وَكانَ تُوما مَعَهُمْ. فَجاءَ يَسُوعُ مَعَ أنَّ الأبوابَ كانَتْ مُغلَقَةً. فَوَقَفَ أمامَهُمْ وَقالَ: «السَّلامُ مَعْكُمْ.» ثُمَّ قالَ لِتُوما: «تَعالَ وَضَعْ إصبِعِكَ هُنا وَانظُرْ إلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفاكَ شَكّاً وَآمِنْ.»

28 فَقالَ تُوما: «رَبِّي وَإلَهِي!»".

سؤال: هل تجاوز توما الحد عندما أشار ليسوع بقوله أنه إلهه؟ (انظر جواب يسوع في الآيات أدناه)

الجواب:

"29 قالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤمِنُ يا تُوما لِأنَّكَ رَأيْتَنِي؟ هَنِيْئاً لِلَّذِيْنَ يُؤمِنُونَ دُونَ أنْ يَرَوا»".

يعجبني أن يسوع يعطينا مديحاً لأننا آمنّا دون أن نرى، مع أننا في الوقت ذاته رأينا الكثير من خلال هذا الإنجيل وبالتالي لسنا تماماً بلا إثبات مقنع!

ينتهي هذا الإصحاح بطريقة عميقة، أتركه بلا أي تعليق مني لتقرأه وحدك إذ يستحق أن أدوّنه:

"30 كَما صَنَعَ يَسُوعُ مُعجِزاتٍ أُخْرَى كَثِيْرَةً أمامَ تَلامِيْذِهِ. لَكِنَّها لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذا الكِتابِ. 31 أمّا هَذِهِ المُعجِزاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤمِنُوا بِأنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيْحُ ابْنُ اللهِ، فَتَنالُوا بِالإيْمانِ حَياةً بِاسْمِهِ".

في المرة القادمة، سنتناول الإصحاح 21.

أذكرك أن ترسل لنا أسئلتك واستفساراتك على موقعنا الالكتروني:

https://www.everyarabstudent.com/m/contact.html

شكراً لك

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

35- معرفة الله بشكل أفضل، يوحنا 21

لقد استمتعت معك في هذه السلسلة، لقد ظننت في بداية الأمر بأن هذه السلسلة ستكون عبارة عن سبع إلى ثمانية إيميلات فقط، ولكن ما أن بدأت الدخول في كلمة الله حتى وجدت أنّ من الصعب أن أنهيها بسطحية.

عندما قبلت المسيح يسوع كمخلص لحياتي، كنت متشوّقة جداً لقراءة الكتاب المقدّس ورؤية نظرة الله للحياة. كنت آنذاك طالبة في السنة الأخيرة في مرحلة الثانوية، واكتشفت أنني أمضي لياليّ بالتناوب، فليلة أقضيها وأنا أدرس، وأخرى تليها أقضيها في قراءة الكتاب المقدس. كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكنت فيها من استكمال دراستي.

ها نحن اليوم إذاً أمام الإصحاح الأخير من إنجيل يوحنا. وبالطبع كان التلاميذ الآن يتفكّرون في نوع الحياة التي سيعيشونها دون يسوع. ونرى بطرس يقوم بأمر معقول جداً، إذ يقرّر العودة إلى أسلوب حياته الطبيعية قبل يسوع وهي الصيد:

"3 قالَ لَهُمْ سِمْعانُ بُطرُسُ: «أنا ذاهِبٌ لاصْطِيادِ السَّمَكِ.» فَقالُوا لَهُ: «وَنَحنُ ذاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا القارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطادُوا شَيئاً فِي تِلْكَ اللَّيلَةِ".

المشكلة تكمن في العودة إلى الحياة القديمة، وأسلوب الحياة الذي اعتدت عليه، حتى تكتشف بأنه لم يعد نافعاً بعد الآن.

"4 وَفِي الصَّباحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشّاطِئِ. غَيْرَ أنَّ التَّلامِيْذَ لَمْ يَعرِفُوا أنَّهُ يَسُوعُ. 5 فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعامٌ يا فِتْيَةُ؟» فَأجابُوهُ: «لا.» 6 فَقالَ لَهُمْ: «ألقُوا الشَّبَكَةَ إلَى الجانِبِ الأيْمَنِ مِنَ القارِبِ تَجِدُوا سَمَكاً.» فَألقُوها، لَكِنَّهُمْ عَجِزُوا عَنْ جَذْبِها لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيْها".

لقد شاهدوا عجائب سابقاً.

"7 فَقالَ التِّلْمِيْذُ الَّذِي كانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطرُسَ: «إنَّهُ الرَّبُّ!»...".

يشير يوحنا ههنا إلى نفسه بـ "التلميذ الذي كان يسوع يحبه". وعندما وصلوا إلى الشاطئ كان يسوع قد حضّر إفطاراً لهم.

"10 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أحضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصطَدْتُمُوه.» 11 فَصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ إلَى القارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إلَى الشّاطِئِ. وَكانَتِ الشَّبَكَةُ مَملوءَةً بِالسَّمَكِ الكَبِيْرِ، حَتَّى إنَّ عَدَدَ الأسماكِ كانَ مِئَةً وَثَلاثاً وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعْ ذَلِكَ، فَإنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَتَمَزَّقْ. 12 فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعالَوا وَأفطِرُوا!» لَكِنْ لَمْ يَجرُؤ أحَدٌ مِنَ التَّلامِيْذِ أنْ يَسألَهُ: مَنْ أنتَ؟ فَقَدْ كانُوا مُتَيَقِّنِيْنَ مِنْ أنَّهُ الرَّبُّ".

أتساءل لمَ خطر على بالهم أن يسألوه من هو؟ ربما لأن يسوع لمْ يكن يبدو بذات الشكل السابق. ربما احتاجوا نفس الايمان ليعرفوه... كما نعرفه نحن، أي ليس بالاعتماد على شكله الجسدي الظاهر.

"13 ثُمَّ قامَ يَسُوعُ وَأخَذَ مِنَ الخُبْزِ وَأعطاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكِ. 14 كانَتْ هَذِهِ هِيَ المَرَّةُ الثّالِثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيْها يَسُوعُ لِتَلامِيْذِهِ بَعْدَ أنْ قامَ مِنَ المَوتِ".

سنقرأ الآن الحوار الذي دار بين يسوع وبطرس:

"15 وَبَعدَما أَكَلُوا، قالَ يَسُوعُ لِسِمْعانَ بُطرُسَ: «قُلْ لِي يا سِمْعانُ بْنُ يُونا، أَتُحِبُّنِي أَكثَرَ مِمّا يُحِبُّنِي هَؤُلاءِ؟» فقالَ لَهُ بُطرُسُ: «نَعَمْ يا رَبُّ، أنتَ تَعلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارعَ خِرافِي»".

إن أكملت قراءتك في يوحنا 21 ستجد أن يسوع يكرّر سؤاله لبطرس لثلاث مرات، الأمر الذي أحزن بطرس. سأل يسوع بطرس أن يطعم ويهتم بخرافه.

"17... فَحَزِنَ بُطرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: «أَتُحِبُّنِي؟» مَرَّةً ثالِثَةً. فَقالَ بُطرُسُ لِيَسُوعَ: «يا رَبُّ، أنتَ تَعلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارعَ غَنَمِي»".

وبالطبع لم يكن يسوع يتكلم حرفياً عن الخراف، بل كان يشير إلى ما تكلّم عنه مسبقاً في (يوحنا 10: 14):

"14 «أَمّا أنا فَإِنِّي الرّاعِي الصّالِحُ. أعرِفُ الَّذِيْنَ لِيْ، وَالَّذِيْنَ لِيْ يَعْرِفُونَنِي، 15 تَماماً كَما يَعْرِفُنِي الآبُ وَأعرِفُهُ. وَأنا أُضَحِّي بِحَياتِي مِنْ أجلِ الخِرافِ".

وفي (يوحنا 10: 27)

"27 فَخِرافِي تُصغِي إِلَى صَوْتِي، وَأنا أعرِفُها وَهِيَ تَتبَعُنِي. 28 وَأنا أُعطِيْها حَياةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهلِكَ أَبَداً، وَلَنْ يَنتَزِعَها أَحَدٌ مِنْ يَدِي".

ويسوع يخبر بطرس بأن يطعم خرافه.

سؤال: لماذا سأل يسوع بطرس إن كان يحبه؟

الجواب:

سؤال: لماذا محبة بطرس ليسوع هي المطلب والشرط الوحيد لكي يعمل في إطعام قطيع يسوع؟

الجواب:

إليك لمَ أجد محبة بطرس ليسوع ضرورياً كي يتمكن من القيام بمهمته. فبطرس قد يتعرّض للاضطهاد، تماماً كيسوع، وقد تكلّم يسوع عن هذا فيما يلي:

" 18 «أَقُولُ الحَقَّ لَكَ: عِندَما كُنتَ أصغَرَ سِنّاً، كُنتَ تَلبِسُ ثِيابَكَ بِنَفسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيْدُ، لَكِنْ حِيْنَ تَشِيْخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيُلبِسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لا تُرِيْدُ.» 19 قالَ هَذا مُشِيْراً إِلَى المِيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُها بُطرُسُ وَيُمَجِّدُ بِها اللهَ. ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِبُطرُسَ: «اتبَعْنِي»".

وبالتالي هناك دافع وحيد قوي بشكلٍ كافٍ ليتمكن بطرس من تحمّل الاضطهاد، وهو أن يحب يسوع، ويتيقن من أنه الرب ومخلص العالم.

كنت أظن لوهلة أن من غير المحبب أن يقوم يسوع بسؤال بطرس بهذا الشكل، لكني اكتشفت أن يسوع كان غاية في اللطافة لقيامه بهذا وإليك السبب:

بعد إلقاء القبض على يسوع، أنكر بطرس معرفته بيسوع (بدافع من الخوف)، وذلك لثلاث مرات. وأما هنا فكان يسوع يخبر بطرس بأنه سيكون أميناً ليسوع باقي حياته حتى الموت. بكلام آخر، هذا مشجّع لبطرس، وسيمنحه الثقة في دوره القيادي في إطعام المؤمنين الجدد ومساعدتهم في معرفة يسوع كما عرفه هو.

في الدرس القادم سأختتم إنجيل يوحنا

إلى اللقاء في المرة القادمة

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي

36- معرفة الله بشكل شخصي، يوحنا 21 (الرسالة الأخيرة)

ها هي رسالتي الأخيرة لك في إنجيل يوحنا. وتستحق فعلاً الحصول على النجمة الذهبية لبقاءك معنا حتى نهاية هذه الدراسة. وأتمنى أنك تمكنت من تشجيع الآخرين أيضاً على هذه الدراسة. بإمكانهم طبعاً التسجيل للحصول على هذه الدراسة عبر الرابط:

http://www.everystudent.com/john.html

بدأ إنجيل يوحنا في إصحاحه الأول بتصريح حول يسوع بأنه كلمة الله الذي حل بيننا.

"4 فِيْهِ كانَتِ الحَياةُ. وَهَذِهِ الحَياةُ هِيَ الَّتِي جاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ. 5 يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهزِمْهُ".

كما يختتم يوحنا إنجيله، وشهادته بهذه الطريقة:

"24 هَذا هُوَ التِّلمِيْذُ الَّذِي يَشهَدُ بِهَذِهِ الأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوّنَها. وَنَحنُ نَعلَمُ أَنَّ شَهادَتُهُ صَحِيْحَةٌ. 25 وَهُناكَ أُمُورٌ كَثِيْرَةٌ فَعَلَها يَسُوعُ. فَلَو دُوِّنَتْ كُلُّها بِالتَّفْصِيلِ، لا أَظُنُّ أَنَّ العالَمَ كُلَّهُ سَيَتَّسِعُ لِلكُتُبِ الَّتِي كانَتْ سَتُكتَبُ!".

بالطبع قام متى ومرقس ولوقا بكتابة سيرة يسوع أيضاً، وهذه الكتب موجودة في بداية العهد الجديد. كما كتب لوقا كتاب أعمال الرسل حيث يبدأه وهو يشير إلى إنجيله (أعمال 1: 1):

"1 كَتَبتُ إِلَيكَ يا ثاوفِيلُسُ فِي كِتابِي الأَوَّلِ عَنْ كُلِّ ما عَمِلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ 2 وَذَلِكَ مِنَ البِدايَةِ حَتَّى الوَقتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّماءِ...".

سؤال: بحسب ما ذكره لوقا، ما الأمر الذي فعله يسوع لتلاميذه خلال 40 يوماً من قيامته؟ (استعن بالآيات أدناه)

الجواب:

"3 وَكانَ يَسُوعُ قَد أَظهَرَ نَفسَهُ لَهُمْ بَعدَ مَوتِهِ مُقنِعاً إِيّاهُمْ بِبَراهِينَ كَثِيرَةٍ قاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كانَ حَيّاً. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلالَ فَترَةٍ تَزِيدُ عَلَى أربَعِينَ يَوماً، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ".

في إنجيل لوقا والإصحاح 24 يسجل لنا الوحي أحد المرات التي ظهر فيها يسوع لتلاميذه، حينما كان التلاميذ ما زالوا يفتكرون في سبب القبر الفارغ. فيظهر يسوع في وسطهم ويشرح لهم بعض الأمور في (لوقا 24: 25-27):

"25 فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «أَنتُما غَبِيّانِ وَبَطِيئانِ فِي الإيمانِ بِكُلِّ ما قالَهُ الأَنبِياءُ. 26 أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيّاً أَنْ يَحتَمِلَ المَسِيحُ هَذِهِ الأَشياءَ فَيَدخُلَ إِلَى مَجدِهِ؟» 27 وَفَسَّرَ لَهُما ما قِيلَ عَنهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالأَنبِياءِ".

سؤال: بالعودة الآن إلى ما ذكره لوقا في سفر أعمال الرسل 1، حيث يذكر مرة أخرى ظهر فيها يسوع لهم. لمَ أخذَ يسوع يشرح لهما ما جاء في الكتب؟ (انظر الآيات أدناه).

الجواب:

"8 لَكِنَّكُمْ سَتَنالُونَ قُوَّةً عِندَما يَحِلُّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهُوداً لِي فِي القُدسِ وَفِي كُلِّ اليَهُودِيَّةِ وَالسّامِرَةِ، وَإِلَى أبعَدِ الأماكِنِ عَلَىْ الأرْضِ»".

شكراً لمتابعتك معي هذه الدراسة. دعني أختتم هذا الايميل بتقديم عروض أخرى لك:

إن لم تكن قد قبلت المسيح يسوع في حياتك، أدعوك وأشجعك أن تقرأ هذا المقال على الرابط التالي وتتخذ القرار بقبوله:

https://www.everyarabstudent.com/a/personally.html

إن كنت قد آمنت بيسوع، ولكنك لم تقرأ بعد سلسلة المغامرة الروحية، فإني أدعوك للتسجيل فيها وهي على الرابط التالي:

https://www.everyarabstudent.com/pack.html

إن كنت قد بدأت علاقتك الشخصية مع المسيح، وترغب بأن تتعمق في فهمك لكيفية الثقة به أكثر، فقد تساعدك هذه المقالة على الرابط:

/http://www.newarabstudent.com/sts

دمت سالماً

سلام آل

مدير موقع كل طالب عربي